



لاءات الأسد
تبعثر جهود
اللجنة الدستورية

كاص2



المستنسخون
يسيّرون الحياة
بعد فناء الأرض

كاص16



محمد بعاصيري
خيار الثنائي الشيعي المر
لاسترضاء واشنطن

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/10/05

18 صفر 1442

العدد 11841

Monday 05/10/2020

43rd Year, Issue 11841

إسرائيل تستعد لأزمات شرق المتوسط بجبل من زوارق الصواريخ

الجديدة ستعمل على ترقية سفينة "سار 5" القديمة، والتي يبلغ عمرها ثلاثين عاما تقريبا.

وأضاف الكولونيل باز، في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس، أن الزوارق ستكون مجهزة بأحدث وأقوى أنظمة الرادار والأنظمة الإلكترونية الأخرى، وقادرة على التعامل مع الجار الهائلة بشكل أفضل بكثير من سابقتها. ويبلغ طول زورق "سار 6" تسعين مترا، وهو مجهز بنظام دفاع صاروخي، وصواريخ مضادة للطائرات والسفن، وطوربيدات ومنصة إقلاع مطورة لطائرات الهليكوبتر الهجومية الإسرائيلية الجديدة.

وقال إن الزورق الأول "أي إن إس ماغن"، أو "شيلد"، كان من المفترض أن يصل في أغسطس الماضي، لكن تأخر التسليم بسبب انتشار وباء كورونا. وأكد على أنه سيتم نشره على الفور وسيصل إلى القدرة التشغيلية الكاملة في غضون عدة أشهر بعد تزويده بنظام الأسلحة الإسرائيلية على عدة مراحل.

ومنذ حرب عام 2006، يُعتقد أن حزب الله عزز ترسانته بشكل كبير بنحو مئة ألف صاروخ، وفقا لتقديرات إسرائيلية. كما تتهم إسرائيل جماعة حزب الله بمحاولة تطوير صواريخ دقيقة التوجيه، مما سيجعل تلك الترسانة أكثر فتكا. وقال هاريل إن المخاوف الرئيسية للبحرية هي صواريخ "سبي - 802" صينية الصنع، مثل تلك التي ضربت السفينة الإسرائيلية في عام 2006، وصواريخ "ياخونت" الروسية الصنع المصادة للسفن التي تمتلكها سوريا حليفة حزب الله.

لكنه قال إن الجيش تعلّم الدروس من تلك الحرب، مؤكداً "نحن مستعدون وستكون أكثر استعدادا عندما تكون لدينا الزوارق الجديدة". ووافقت إسرائيل على شراء الزوارق في صفقة أبرمت عام 2015 بقيمة 480 مليون دولار، مع تغطية الحكومة الألمانية حوالي ربع التكلفة.

ويُشتبه في العديد من رجال الأعمال الإسرائيليين، بمن في ذلك المليونير من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقائد سابق للبحرية، بسبب تورطهم في فضيحة فساد مرتبطة بشراء السفن الحربية والغواصات من شركة "تيسكروب" الألمانية.

● لندن - تستعد إسرائيل للتصعيد المستمر في البحر المتوسط بإدخال جبل من زوارق الصواريخ، ما يمنحها سلاحا متطورا لحماية صناعة الغاز الطبيعي الإسرائيلي من تهديد حزب الله اللبناني. ومن المقرر أن يصل أول زورق صاروخي من شركة "بروجكت ماغن" في أوائل ديسمبر المقبل، في وقت تنتظر فيه إسرائيل وصول ثلاث فرقعات المانية الصنع خلال العامين المقبلين. وقام الأدميرال إيسال هاريل رئيس العمليات البحرية الإسرائيلية، بجولة نادرة في حقل ليفيathan البحري الإسرائيلي للغاز حيث تعلو منصات ضخمة، وأصفا الزوارق بالأحدث والأسرع.

وستكون الزوارق المعروفة باسم "سار 6" في طليعة الجهود الإسرائيلية لحماية منطقتها الاقتصادية الخالصة البالغ طولها 200 ميل. وتقف صناعة الغاز الطبيعي، التي يُنظر إليها على أنها أصول وطنية، في قلب تلك الجهود. وتشهد منطقة شرق المتوسط تصعيدا غير مسبوق بعد قيام تركيا بعمليات تنقيب في مياه ممتزج عليها مع اليونان.

وبعد مرور أكثر من عقد من العثور على احتياطات كبيرة قبالة ساحل البحر المتوسط، تولد إسرائيل الآن حوالي 60 في المئة من الكهرباء من الغاز الطبيعي.

وبدأت إسرائيل في تصدير الغاز إلى جيرانها العرب، وتحديدًا الأردن ومصر. وتتابع أيضا مشروعا مع اليونان وقبرص على أمل إنشاء خط أنابيب غاز شرق المتوسط لنقل الغاز إلى أوروبا.

ومع وجود الكثير من المخاطر حدد حزب الله منشآت الغاز الإسرائيلية أهدافا ذات أولوية عالية. وفي خطاب القام عام 2018، قال أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله، إنه يمكن أن يدمر حقول الغاز الإسرائيلية "في غضون ساعات قليلة" إذا كان هناك أمر بين السابع والتاسع من سبتمبر الماضي، بهدف الوصول إلى خارطة طريق تمهد لحوار جنيف المقرر عقده في منتصف الشهر الجاري، وذلك في الوقت الذي احتضنت فيه بلدة بوزنيقة المغربية جولة أولى من الحوار الليبي - الليبي، تزامنت مع حوار أمني وعسكري ليبي في مدينة الغردقة المصرية.

مساع تونسية وليبية لنقل حوار جنيف المرتقب إلى جربة أو طبرقة

الحوار بين الفرقاء الليبيين يناقش فصل السلطة التنفيذية عن المجلس الرئاسي

الجمعي قاسمي



رعاية أممية لحوار ليبي جنيف إلى تونس

شامل وبناءً بين الليبيين أنفسهم حفاظا على أمن ليبيا ووحدتها وسيادتها"، بحسب بيان أصدرته الرئاسة التونسية. وكان الفرقاء الليبيون قد عقدوا اجتماعا في مدينة مونترو السويسرية بين السابع والتاسع من سبتمبر الماضي، بهدف الوصول إلى خارطة طريق تمهد لحوار جنيف المقرر عقده في منتصف الشهر الجاري، وذلك في الوقت الذي احتضنت فيه بلدة بوزنيقة المغربية جولة أولى من الحوار الليبي - الليبي، تزامنت مع حوار أمني وعسكري ليبي في مدينة الغردقة المصرية.

الذي يولي هذه المساعي اهتماما يعتقد أن تحريك المشهد الليبي سيمكن تونس من لعب دور في الأزمة الليبية عبر الدفع نحو الانتقال إلى الاستحقاقات المختلفة لعملية التسوية، وهو دور يحظى بدعم الجزائر. وأشارت إلى أن هذا الدعم عبّر عنه وزير الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، أثناء زيارته الخاطفة إلى تونس الأسبوع الماضي، والتي تم خلالها الاتفاق على مواصلة الجهود المشتركة للدفع بمسار الحل السياسي بعيدا عن التدخلات الأجنبية، من خلال حوار

وجود هذه المساعي والمشاورات التي وصفها بالجديدة، وقال إن أطرافا ليبية وطنية تقوم بها من منطلق توسيع منصات الحوار الليبي، وعدم حصرها عند جهة دون غيرها، وذلك من خلال إشراك بقية دول الجوار في الجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية.

وقال الشريف في اتصال هاتفي مع "العرب" إن الأطراف المعنية بهذه المساعي تمثل كافة المناطق الليبية، وتستهدف من وراء تحركاتها إيجاد توازن من خلال إعطاء دور لتونس، لاسيما في هذه الفترة التي تشهد حوارات ليبية في مدينة الغردقة المصرية، وأخرى في بلدة بوزنيقة بجنوب العاصمة المغربية. وأشار إلى أن اتصالات جرت مع الجانب التونسي الذي أبدى استعداده لاحتضان إحدى المدن التونسية هذه الجولة الجديدة من الحوار الليبي، مُتوقعا في هذا السياق أن تكون في جزيرة جربة، بحكم قربها الجغرافي للبيبا، وكذلك أيضا لسهولة تأمينها وأمنها، إلى جانب توفرها على بنية تحتية تؤهلها لضمان سير جلسات الحوار بعيدا عن الأضواء.

ولم يستبعد جبريل أوحيدة النائب في البرلمان هذه المساعي، معبرا عن ترحيبه بها، وخاصة أن تونس تبقى الأقرب إلى الليبيين.

وأوضح أوحيدة في تصريح لـ"العرب" أن الحوار المرتقب، سواء عُقد في تونس أو في جنيف، يحظى برعاية الأمم المتحدة وستجري جلساته وفقا لمخرجات مؤتمر برلين واللجان المنبثقة عنه، أي 13+13، مشيرا إلى أن العبرة تبقى بالنتائج التي ستحظى بالترحيب إن كانت وطنية وبعيدة عن المحاصصة.

وترددت في وقت سابق أنباء في وسائل إعلام ليبية عن نقل حوار جنيف بين الفرقاء الليبيين إلى جزيرة جربة التونسية، بسبب بعض العراقيل التي واجهت أعضاء الوفود الليبية، تتعلق أساسا باستخراج تأشيرات الدخول إلى سويسرا، لكنها المرة الأولى التي يؤكد فيها نائبان برلمانيان ليبيان هذه الأنباء، فضلا عن المصادر الدبلوماسية التونسية.

وبحسب المصادر الدبلوماسية التي تحدثت لـ"العرب"، فإن الجانب التونسي

● تونس - كشفت مصادر دبلوماسية تونسية مطلعة عن مساع تقوم بها عدة أطراف ليبية لنقل الجولة القادمة من الحوار السياسي الليبي المُزمع عقده خلال الشهر الجاري في جنيف السويسرية، إلى تونس، مع تزايد التحركات السياسية الإقليمية والدولية لتوفير دعائم التوصل إلى تسوية للأزمة الليبية.

وذكرت المصادر الدبلوماسية في تصريح لـ"العرب" أن هذه المساعي التي تجري وسط تكتم شديد حققت تقدما ملموسا بعد أن أبلغت تونس الأطراف الليبية بأنها تدعم كافة تحركاتها وستوفر لها كل مقومات النجاح للتوصل إلى حل ليبي - ليبي بعيدا عن التدخلات الأجنبية، والأجندات التي أفقدت ليبيا سيادتها وجعلتها هدفا للأطماع التوسعية.

وترأهمن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ورئيستها بالإناية ستيفاني وليامز، على استئناف هذا الحوار الذي توقف في أعقاب استقالة المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا غسان سلامة من منصبه في شهر مارس الماضي.

ويهدف هذا الحوار إلى إيجاد تفاهات بخصوص شكل السلطة الجديدة، حيث من المقرر أن يناقش فصل السلطة التنفيذية عن المجلس الرئاسي، وتقليص أعضاء المجلس الرئاسي من تسعة أعضاء إلى ثلاثة فقط.

ولفتت المصادر إلى أن المشاورات الجارية حاليا بين الجانبين الليبي والتونسي تتمحور حول مكان عقد هذه الجولة المرتقبة من الحوار الليبي، حيث يدفع البعض باتجاه أن يكون في جزيرة جربة بجنوب شرق تونس القريبة من الحدود الليبية، بينما يدفع البعض الآخر نحو اختيار المنعج السياحي في مدينة طبرقة بشمال غرب تونس.

وأكد النائب في البرلمان الليبي إسماعيل الشريف



إسماعيل الشريف

نقل حوار جنيف إلى

تونس يفتح دول جوار

ليبيا دورا متوازنا

ضخامة رواتب ملايين الموظفين تهدد العراق بالإفلاس

لجنة برلمانية تحمّل الحكومة تداعيات الإقراض الداخلي وعدم دفع الرواتب

● بغداد - يواجه العراق شبح الإفلاس بسبب ضخامة فاتورة الرواتب التي يجب أن يدفعها ملايين الموظفين شهريا، في وقت تشهد فيه أسواق النفط استقرار اقتصاد البلاد الريعي. ومنذ 2003 يعتمد العراق على بيع النفط لتسيير شؤون الدولة، فيما تحولت الوظيفة الحكومية إلى قبلة لدى العراقيين بسبب انهيار القطاع الخاص، ما تسبب في تضخم الجهاز الإداري للقطاع العام بشكل مبالغ فيه.

ولا يوفر العراق أرقاما رسمية عن العديد من الأشخاص الذين يتقاضون رواتب شهرية ثابتة، لكن تقديرات غير رسمية تقول إن نحو 8 ملايين مواطن، بين مدني وأمني وعسكري ومقاعد

المال البرلمانية، المسؤولة عن مراجعة الموازنة الحكومية العامة، من "محاولة الحكومة رمي الكرة أمام مجلس النواب وتخديره بين الموافقة على اقتراض سيئوري إلى الهلاك قريبا بإفلاس البلاد والذي ستتحمل نتائجه الأجيال، وبين تصريحات تحاول الضغط علينا بتصدير أنه لا رواتب بدون مصادقة المجلس على ذلك الاقتراض لإحراج المجلس و خلط الأوراق".

وتقول مصادر سياسية مطلعة إن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ونائبه حسن كريم من التيار الصدري وبشيرة حداد من القائمة الكردية، يدفعون باتجاه المصادقة على قانون الاقتراض الحكومي، وسط معارضة من كتلة الفتح البرلمانية، وهي الجناح

المحلي والخارجي الذي أقره البرلمان في الرابع والعشرين من يونيو الماضي، والتي حددت سنتين يوما لتقديم خطة الإصلاح الاقتصادي والمالي، فقد فوجئنا بمشروع قانون اقتراض آخر وكان عمل وزارة المالية هو الاقتراض فقط"، محذرة من أنه "لو استمر ذلك فسيعلن العراق إفلاسه خلال ستة أشهر من الآن". وجاء في الوثيقة "ماذا لو انخفضت أسعار النفط أكثر مما عليه هي الآن". واستغربت لجنة



علي عبدالأمير علاوي

صرف الرواتب مشروط

بتصويت النواب على

قانون الاقتراض

وقال وزير المالية علي عبدالأمير علاوي، يوم الأحد، إن صرف رواتب الموظفين مشروط بتصويت مجلس النواب على قانون الاقتراض.

وأوضح علاوي أن "المبالغ ستكون متوفرة في حال وافق مجلس النواب على قانون الاقتراض"، مشيرا إلى أن "قانون الاقتراض مهم جدا لأنه ليبي احتياجات الدولة المالية ويعالج العجز الموجود بالموازنة".

لكن اللجنة المالية في البرلمان صدمت الحكومة برد حذرت فيه من "إفلاس العراق".

وقالت اللجنة في وثيقة داخلية اطلعت عليها "العرب"، "في الوقت الذي طال انتظارنا فيه بتطبيق الحكومة ووزارة المالية لنصوص قانون الاقتراض

وعاطل، يتقاضون رواتب من الدولة تتراوح بين 400 و 3000 دولار شهريا. وبالرغم من انقضاء أربعة أيام من شهر أكتوبر الجاري لم تدفع الحكومة رواتب معظم موظفيها لشهر سبتمبر الماضي، وهو أمر نادر الحدوث، ما يشير إلى وجود أزمة مالية حقيقية. وأظهرت أرقام غير رسمية عجزا بنحو مليار ونصف المليار دولار في موازنة الرواتب، بعد أن غطت مبيعات النفط الشهر الماضي نحو ثلثي الحاجة المطلوبة.

وأجبرت هذه الحقائق الحكومة على إقرار قانون للاقتراض الداخلي، يسمح بسحب جزء من الاحتياطات الفيدرالية في البنك المركزي العراقي، بشرط موافقة البرلمان.

لاءات الأسد تبعثر جهود عمل اللجنة الدستورية

دمشق تستثمر في خلافات واشنطن وأنقرة

وقال لافروف حينها من دمشق إنه لا توجد توقيعات وأطر زمنية محددة لعمل اللجنة، مشدداً على أن هذه الأطر "لا وجود لها ولا يمكن تصورها". ولفت إلى أن مسألة إجراء انتخابات رئاسية في سوريا في العام المقبل تعود إلى صلاحيات حكومتها ولا علاقة لها بموضوع بلورة الدستور الجديد، مشيراً إلى أن الدستور الحالي يبقى معمولاً به ما لم يتم تبني القانون الأساسي الجديد. ويرى مراقبون أن هناك تغيراً على ما يبدو في الموقف الروسي حيال عمل اللجنة، وأن الأسد ما كان ليطل ويصحب بهذا خطوطاً لولاً لاطمئنائه لذلك. ويعتبر المراقبون أن موقف الأسد لا يخلو أيضاً من رهان على تعقيدات المشهد السوري في علاقة بالأطراف الإقليمية والدولية المتدخله. ويشير المراقبون إلى أن هناك نقاط تباعد كثيرة بين تلك القوى لاسيما بين الأتراك والأميركيين تشكل ثغرة تسمح للأسد وحليفته روسيا التملص من اللجنة أو أقله إفراغها من مضمونها.

هناك تغير في الموقف الروسي حيال عمل اللجنة، والأسد ما كان ليصدق بهذا خطوط لولا اطمئنائه لذلك

ولفت هؤلاء إلى أن أبرز النقاط الخلافية بين الطرفين التركي والأميركي هي المسألة الكردية. ولئن دعم الولايات المتحدة خيار تشريك هذا المكون في العملية السياسية وتبنتي ضمناً خيار حصولهم على وضع خاص في الدستور المقبل، في المقابل ترفض تركيا بالمطلق هذا الأمر حيث تعتبر أكراد سوريا تهديداً لأنها القومي، وبالتالي فإن حصولهم على امتيازات من الخطوط الحمراء بالنسبة لها. ويطمح الأكراد إلى أشبه بحكم ذاتي في مناطق سيطرتهم في شمال شرقي سوريا، وقد برزت في الأشهر الأخيرة محاولات أميركية لتوحيد صفوفهم ضمن مظلة سياسية جامعة الأمر الذي أثار غضب تركيا. ويقول المراقبون إن دمشق تحاول اللعب على وتر الخلاف التركي الأميركي في هذه المسألة، ويبدو أنها نجحت في إقناع الجانب الروسي في دعمها ضمن هذا المسار.

● **دمشق** - نسف الرئيس السوري بشار الأسد الأحاد الإيجابية التي طبعت تصريحات المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، أعقبت انتهاء الجولة الثالثة من أعمال اللجنة الدستورية، بالتشديد على جملة من الخطوط الحمراء التي لا يجوز للجنة تجاوزها.

وقال الأسد في لقاء مع قناة "زفيذا" الروسية إن وفد بلاده لن يناقش أثناء لقاءات اللجنة الدستورية، قضايا تتعلق باستقرار سوريا وأمنها. واتهم الأسد تركيا بالتدخل في أعمال اللجنة، وقال إن الوفد الذي يمثل الجهة المقابلة جرى تشكيله من قبل الأتراك، في محاولة للتشكيك في نزاهة ذلك الوفد وولاءاته.

وعبر الرئيس السوري عن قناعته بأن "تركيا والدول الداعمة لها، بما فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها، غير مهتمة بعمل اللجنة الدستورية بصورة بناءة، وأن مطالبتها تهدف إلى إضعاف الدولة السورية وتجزئتها، وهذا ما تشهده مناطق ودول كثيرة تفرض عليها واشنطن دساتير تدفع بها إلى الفتنة والفوضى وليس إلى الاستقرار".

وأكد أن الحكومة السورية لا تقبل هذا المنهج وترفض التفاوض حول قضايا تخص استقرار البلاد. ولم يتم حتى اللحظة تحديد موعد للجولة المقبلة من عمل اللجنة الدستورية، وقال المبعوث الأممي خلال لقاء جمعه بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قبل أسابيع قليلة "ليس لدينا موعد لاجتماع جديد، لكن سواصل العمل على هذا الأمر".

وأشار بيدرسون حينها إلى "الأجواء الإيجابية" بين الأطراف السورية في الاجتماعات الأخيرة للجنة، مشدداً على "ضرورة مواصلة المحادثات، فهناك محاولة لتسوية جميع الخلافات وإيجاد حلول مشتركة". ولم يكن النظام السوري منذ البداية متحمساً لعمل اللجنة الدستورية التي كانت حليفته روسيا من بادرت إلى طرح فكرتها في سوتشي، لكنه اضطر تحت الضغوط إلى القبول بالمشاركة بعد فترة من المماطلة.

وحرص في أكثر من مرة على التأكيد أن عمل اللجنة لا يجب أن يستهدف تغيير الدستور الحالي وإنما تعديله، ولئن ضغطت موسكو في إحدى الفترات عليه لبدء مرونه أكبر بيد أنها على ما يبدو تراجع عن ذلك، وهو ما ظهر بشكل جلي خلال زيارة الوفد الروسي الأخير إلى دمشق برئاسة وزير الخارجية سيرجي لافروف في سبتمبر الماضي.

محمد بعاصيري خيار الثنائي الشيعي «المر» لاسترضاء واشنطن

اندفاعاً لبنانية لتشكيل حكومة قبل مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل



تائه بين خيارات أحلاما مرة

الوطني الحر جبران باسيل ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب". وعن العلاقة مع الولايات المتحدة أوضح أن القطاع المصرفي اللبناني "امتداد طبيعي للقطاع المصرفي الأميركي باعتبار أن اقتصادنا "مولر" ومن الضروري أن تكون بافضل العلاقات مع الجانب الأميركي وكنايب حاكم مصرف لبنان كان دوري مسهلاً لهذه العلاقات".

ولفت بعاصيري إلى أن سفير السعودية في لبنان وليد البخاري اتصل به منذ أكثر من شهر وأراد أن يتعرف عليه وتلا ذلك لقاء بعد أسبوع بوجود حاكم مصرف لبنان.

ولئن دعا بعاصيري إلى عدم تحميل اللقاء بالسفير السعودي أكثر مما يحتمل بيد أن مراقبين يرون وجود قطبة مخفية خلف تصريحه، حيث أنه لم يكن مضطراً إلى الكشف عن هذا اللقاء، فضلاً عن أن إعلانه باستعداده لتولي أي موقع يخدم لبنان يشي بأن الرجل لا يضع أي "فيتو" على ترشحه لرئاسة الحكومة. وبلغت المتابعون إلى أن بعاصيري اعتمد في معرض تصريحاته لغة مبهمة فهو قال إنه لا يسعى لرئاسة الحكومة، بيد أنه لم يعلن أي تحفظ على ذلك. ويرى مراقبون أن تسمية بعاصيري لرئاسة الحكومة سيعني أن الثنائي الشيعي انزلق إلى لعبة الفخازلات التي

هدفه الحديث عن بنك جمال والودائع التي كانت في البنك الموجود على لائحة العقوبات الأميركية، نافياً أن يكون مرشحاً لرئاسة الحكومة، بيد أن المصادر اعتبرت أن فرضية السير في هذا الخيار واردة.

وأعلنت النائية بولا يعقوبيان عبر حسابها بموقع التواصل الاجتماعي تويتر مساء السبت "قريباً يتوجه النواب إلى بعيدا ليسموا على ما يبدو محمد بعاصيري رئيساً لحكومة جديدة قديمة". وسبق أن تم تداول اسم بعاصيري لتشكيل الحكومة لكن تحفظات الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل على خلفية التقدير الذي يحظى به لدى الدوائر الأميركية حالت دون ذلك.

وصرح النائب السابق لحاكم مصرف لبنان الأحد بأنه غير مرشح لأي منصب حكومي ولا يسعى لرئاسة الحكومة، مستنداً أنه "يقبل أن يكون في أي موقع كان لخدمة لبنان"، فيما بدا أنه أراد ترك الباب موارباً أمام إمكانية توليه للمهمة. وأوضح بعاصيري أن "لا علاقة تربطه بحزب الله ولا يسعى للتقرب من التواصل معه"، قائلاً إن "حزب الله رفض عودتي إلى مصرف لبنان ووضع فيتو على اعتباري وديعة أميركية في لبنان" وهناك أشخاص آخرون كانوا غير مرشحين يعودني من بينهم رئيس التيار

يرجح أن تكرر سبحة تنازلات الثنائي الشيعي المزيد لتشمل ربما ملف تشكيل الحكومة، لاسيما مع سطرع نجم ابن صيدا ونائب حاكم مصرف لبنان السابق محمد بعاصيري الذي بات ينظر إليه على أنه المرشح الأوفر لتولي مهمة التأليف، بعد أن كان الرجل في عداد "المغضوب عليهم" لصلاته بالدوائر الأميركية.

● **بيروت** - عاد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ليحرك المياه الراكدة تحت ملف التشكيل الحكومي، مع بروز اسم محمد بعاصيري، نائب حاكم مصرف لبنان السابق، في الومين الآخرين كمرشح لخلافة مصطفى أديب لتولي مهمة التأليف.

ولم تستبعد مصادر سياسية لبنانية ضغط رئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل الشيعية من أجل تشكيل حكومة لبنانية جديدة قبل منتصف الشهر الجاري موعد بدء المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية بشأن ترسيم الحدود بين البلدين.

وقالت المصادر إن الضغط الذي يمارسه بري لا يعود فحسب إلى رسائل أميركية تبلغها عن ضرورة وجود غطاء سياسي توفره حكومة لبنانية متوازنة لهذه المفاوضات فحسب، بل إن مصلحته أيضاً تقتضي تفادي أي خروج عن المطالب الأميركية. وفسرت ذلك بأن أفراداً من عائلة بري، بمن فيهم زوجته ردة، تلقوا إشارات فحواها أن عدم الاستجابة للضغوط الأميركية سيعني فرض عقوبات عليهم.



واعتبرت المصادر السياسية أن هذا السبب دفع رئيس مجلس النواب اللبناني إلى استقبال محمد بعاصيري النائب السابق لحاكم مصرف لبنان والقريب من الأميركيين بغية استمزاز رأيه في ما إذا كان يمكن أن يقبل تشكيل حكومة جديدة. وكان بري التقى بـابن صيدا في مقر مجلس النواب الجمعة، ولكن قال نائب حاكم مصرف لبنان السابق إن اللقاء كان

هبة ياسين

● **القاهرة** - تبذل الحكومة المصرية جهوداً للعبور بانتخابات مجلس النواب إلى بر الأمان، وتحاول تمريرها في هدوء، وتفصيل رهانات قوى في المعارضة على تحويلها إلى فضيحة سياسية للنظام، وإعادة تكرار سيناريو انتخابات جرت قبل 10 أعوام، مهدت لسقوط نظام الرئيس حسني مبارك.

تعتمد خطة الحكومة لنجاح الانتخابات البرلمانية التي يبدأ التصويت فيها يوم 21 أكتوبر الجاري، على إجراء عملية تبديل وتوقيف في أسماء المرشحين ضمن قائمة حزب مستقبل وطن، الداعم لها، وعدد من المرشحين الفرديين، حيث ضم وجوها جديدة من الشباب والعناصر النسائية، وزوجات ضباط شهداء في الجيش والشرطة.

وتحاول من خلال هذه التوليفة توسيع دائرة المشاركة، وإيجاد تمثيل نوعي لقوى مختلفة لاستقطاب دوائر عديدة، استناداً إلى تعديلات الدستور الذي كفل تمييزاً إيجابياً لضمان تمثيل فئات، مثل الشباب والمرأة والأقارب.

يبدو للوهلة الأولى أن دفع حزب مستقبل وطن لهذه الفئات ضمن "القائمة الوطنية من أجل مصر"، اتجاه يعزز دور وكفاءة المجلس المقبل، لكن المكونات الرامية إلى تمثيل فئات مهشمة بشكل عادل فقدت هدفها بفعل التطبيع الخاطي، فغالبية الأسماء والعناصر ليست كواد سياسية في محيطها أو دوائرها. وجرى

رهانات على وجوه جديدة في انتخابات البرلمان المصري لا تخلو من ارتجالية

تحت لواء الحركة المدنية المعارضة، مثل الإصلاح والتنمية والحزب المصري الديمقراطي، وحاولت من خلالهما الإبقاء بأنها تحضن كل التيارات، ويبدو الأمر أمام الرأي العام الداخلي والخارجي كما لو أن ثمة معارضة داخل البرلمان، فيما تضمن السلطة "معارضة مدججة ومروضة ولا تتجاوز السقف المتاح لها".



عمرو الشوبكي

فكرة وجود قائمة مضمون نجاحها تضعف الائتلاف بالانتخابات

ووصف رئيس حزب المصري الديمقراطي فريد زهران هذا التحالف بأنه "انتخابي وليس سياسياً، وثمة فارق بينهما، ومواقف الحزب واضحة ومحددة، وتنحاز إلى التحول الديمقراطي والإصلاح، والانفراج لن يكون عطية من السماء". وتعقد بعض الدوائر السياسية أن انتخابات البرلمان تبدو استكمالاً لشكل ديمقراطي مصطنع، وقد بعيد المصريين إلى عهد ما قبل ثورة يناير 2011، حين قاطعوا ممارسة حقوقهم الدستورية، وكفروا بأهمية أصواتهم وجدوى مشاركتهم في الاستحقاقات المختلفة، ليصبح المشهد حدثاً عابراً، لا يشعر به المواطن ولا يهتم به، وهو ما لاحت بوادره في انتخابات مجلس الشيوخ.

قانون الانتخابات على أساس القوائم المغلفة المطلقة، التي تدمر كل فرصة لتداول المرشحين، فهدفها أن يسيطر حزب مستقبل وطن على غالبية مجلس النواب، وثمة مصادرة لإرادة الناس لصالح اتجاه محدد". جاءت المفاجأة باستبعاد قائمة التيار الوطني المصري، التي يقودها اللواء طارق المهدي، وهو عضو سابق بالمجلس العسكري، وكان يُعول عليها في المناقشة، لأسباب وصفها المهدي بـ"الواهيّة، لتدليل العقوبات والموانع أمام القائمة الوطنية". وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات قبل أيام أن استبعاد القائمة يأتي بسبب أن إقرار الذمة المالية للمهدي، المرشح الأساسي في القائمة، خلا من ذكر بيانات الزوجة.

وهو ما خيب التوقعات التي راجت بأن الحكومة تنوي السماح بتوسيع دائرة المنافسة، لكنها أثبتت أنها مستمرة في نهج التضييق. واعتبر رئيس حزب الكرامة أن تمثيل المعارضة في مصر عموماً داخل البرلمان خصوصاً قضية حيوية، لا بد أن يكون هناك حضور حقيقي لها، لأن ذلك يمثل نوعاً من الرشادة السياسية، وتقديم رؤية مغايرة لصانع القرار بشأن بعض الأمور. وأضاف لـ"العرب" أن "ملاحقة المعارضة والتضييق على أعضائها ومحاصرتهم تعطي رسالة تفيد بأنه لا مجال لأي رأي مخالف". واستعانت السلطة بأحزاب كانت محسوبة على المعارضة، وانضوت

منهم أصواته، فقد أقر النواب قوانين مجحفة، وتخلوا عن مساندة مطالب وهموم ومشكلات دوايرهم. غياب التنافس عن القوائم، وحضور المال السياسي بوفرة في النظام الفردي، ما بيعت المخاوف من تكرار عزوف حدث في انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة.

من أهم ملامح انتخابات مجلس النواب وجود نحو تسعين عضواً من أعضاء المجلس السابق ضمن قائمة مستقبل وطن، بخلاف من سيخوضون الانتخابات عبر المقاعد الفردية.

يعد ترشح هؤلاء النواب بمثابة إغفال لتوجهات الشارع، إذ لم يحظ البرلمان الماضي برضاء شعبي، وثمة نوع من فقدان الثقة في مثاليه الذين انحازوا إلى الحكومة على حساب المواطن الذي



السير ضمن توجه واحد لا مجال فيه للرأي المخالف

ويشير متابعون إلى وجود تحديين يواجهان انتخابات البرلمان المقبلة، هما غياب التنافس عن القوائم، وحضور المال السياسي بوفرة في النظام الفردي، ما بيعت المخاوف من تكرار عزوف حدث في انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة.

من أهم ملامح انتخابات مجلس النواب وجود نحو تسعين عضواً من أعضاء المجلس السابق ضمن قائمة مستقبل وطن، بخلاف من سيخوضون الانتخابات عبر المقاعد الفردية.

يعد ترشح هؤلاء النواب بمثابة إغفال لتوجهات الشارع، إذ لم يحظ البرلمان الماضي برضاء شعبي، وثمة نوع من فقدان الثقة في مثاليه الذين انحازوا إلى الحكومة على حساب المواطن الذي

إهمال أو التغافل عن اختيار القيادات النسوية الشعبية، والكوادر الشبابية الحقيقية التي تمتد جسور التواصل الفعلي مع الشارع، وتحمل رؤى سياسية. جاءت بعض الأسماء مخيبة للآمال بين قطاع من المؤيدين للحكومة، الذين انتقدوا طريقة الاختيارات، حيث بدت مجرد ملاءم مقاعد وتسديد خانات أو حصة ونسبة (كوتة)، دون أن تحمل وعياً سياسياً كافياً، أو تعبر بشكل كبير عن الفئات الممثلة لها.

قال مراقبون، إن هذه التوليفة تشكل عبئاً على السلطة، التي تفقد تدريجياً ظهرها الشعبي الحقيقي من الناس البسطاء، وكانت بحاجة إلى أفراد يملكون قدرة على إقناع الجماهير، وامتصاص الغضب جراء الأزمات المتراكمة.

وأوضح خبير النظم السياسية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، عمرو الشوبكي، أن ضم القائمة الوطنية لعناصر من الشباب والمرأة أمر إيجابي، لكن فكرة أن تكون هناك قائمة مضمون نجاحها مسألة تضعف الاهتمام بالانتخابات.

وكان الشوبكي، الذي نجح في الانتخابات الماضية وحصل على أحكام قضائية تؤكد ذلك ولم يدخل مجلس النواب، اقترح أن تكون هناك قوائم تخص محافظات الجمهورية، ولكل محافظة قائمة، وتتم إتاحة الفرصة للتنافس أمام الأحزاب، وتشجيعها على تشكيل كتلات، بحيث يكون هناك على الأقل بين 20 إلى 25 قائمة تتنافس معاً.

واشنطن تقود جهود منع تحول الكويت إلى خاصرة رخوة في الخليج

رسائل أميركية خليجية إيرانية مبطنة في التعازي بوفاة الشيخ صباح الأحمد

مهما بلغت أوضاع الكويت من هشاشة سياسية واقتصادية في مرحلة الانتقال من عهد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى عهد الأمير الحالي الشيخ نواف الأحمد، فإنَّ البلد لن يُترك لمصيره من قبل حلفائه الدوليين وأشقائه الخليجيين، وجميعهم غير راغبين في اهتزاز استقراره وتحولَه إلى مدخل لأطماع إيران.. وذلك ما تجلّى على الأقل خلال تقديم التعازي بوفاة الأمير الرَّاحل.

الكويت - اختارت الولايات المتحدة الأميركية إيفاد وفد رفيع المستوى بقيادة وزير الدفاع مارك إسبر إلى الكويت للتعزية بوفاة أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وذلك في رسالة طمأنة بشأن التزام واشنطن بحماية استقرار البلد الخليجي الذي تدرج حكومة الرئيس دونالد ترامب ما يواجهه من صعوبات سياسية ناتجة بالأساس عن الخلافات بين مكونات طبقته الحاكمة، لإسما

بين أفراد أسرة آل الصباح نفسها، ومن مشاكل اقتصادية ومالية مترتبة عن تراجع أسعار النفط وتبعات جائحة كورونا، فضلا عن استئثار الفساد وسوء إدارة موارد الدولة.

ومن جانبها، أوفدت دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران، ومحمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، وأنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية، إضافة إلى عدد آخر من كبار المسؤولين.

وأما السعودية فقدمت تعازيها للشيخ نواف عن طريق وفد كبير من أعضاء الأسرة الحاكمة من بينهم الأمير خالد بن بندر مستشار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بينما ذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس" أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اتصل السبت بالشيخ مشعل الأحمد الجابر نائب رئيس الحرس الوطني الكويتي لتقديم تعازيه في وفاة الأمير الراحل. وتقول مصادر خليجية إنَّ الرياض لم تكن في أغلب الأحيان راضية عن سياسة الكويت ومواقفها من إيران، لكنها لم تنقطع مع ذلك عن دعمها في مواجهة الأخطار والتحديات والعمل على تغيير تلك السياسة وتلك المواقف بنعومة وهدوء.

السعودية ليست بواردة التخلي عن دعمها ومساندتها للكويت واستقرارها رغم عدم رضاها عن سياستها تجاه إيران

ولا ترغب واشنطن وعواصم القرار الخليجي، في رؤية الكويت تتحول إلى خاصرة رخوة في المنطقة وإلى مدخل لطامع إيران التي لطالما مارست ضغوطا على القيادة الكويتية سواء بشكل مباشر أو عن طريق حلفاء طهران المسيطرين على دفة الحكم في العراق المجاور، وذلك في استغلال لسياسة المهادنة التي سلكتها تلك القيادة تجنباً لإثارة المشاكل مع الإيرانيين وحلفائهم العراقيين على حد سواء، معرفتها بقدرتهم على تهديد الأمن وزعزعة الاستقرار.

والتقى إسبر بأمير الكويت الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في اليوم نفسه الذي حل فيه وزير الخارجية

واشنطن عملية عسكرية في مطلع تسعينات القرن الماضي لإخراج القوات العراقية التي غزت البلد آنذاك. وكان لأمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد، بما له من خبرة طويلة بالعمل الدبلوماسي، دور كبير في توثيق تلك العلاقة وتطويرها، كما كان له دور أكبر في الحفاظ على استقرار بلده حيث تمكن، بما له من مكانة اعتبارية بين أفراد الأسرة الحاكمة والطبقة السياسية على وجه العموم، من تطبيق الخلافات والصراعات السياسية التي كثيرا ما تفجرت وخرجت إلى العلن وكانت لها تبعاتها الممتلئة في الانقطاعات المتكررة في عمل الحكومات والبرلمانات التي

وترجح ذات المصادر أن تواصل السعودية اتباع نفس السياسة تجاه الكويت في عهد الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد. وضم الوفد الأميركي المرافق لإسبر كلا من مساعد وزير الدفاع بالوكالة لشؤون الأمن الدولي مايكل كوترون، وكبير مستشاري وزير الدفاع للشؤون العسكرية اللواء برايان فنتون، وعددا من المسؤولين رفيعي المستوى، بحسب وكالة الأنباء الكويتية كونا. وتوثقت العلاقة بين الكويت والولايات المتحدة التي تحتفظ لها بقوات عسكرية على الأراضي الكويتية، على نحو غير مسبوق عندما قادت

كثيرا ما تمت إقالتها وحلها قبل أن تستكمل مددها القانونية. وقال وزير الدفاع الأميركي في تغريدة نشرتها السفارة الأميركية خلال زيارته للكويت إنَّ الأمير الراحل "سيظل في الذاكرة رجالا عظيمًا وصديقا عزيزا للولايات المتحدة". وبدأت عملية انتقال السلطة من الأمير الراحل إلى الأمير الجديد سلسلة، دون أن يحجب ذلك وجود صراعات مكتومة على السلطة لا يستبعد أن يكون مدارها منصب ولي العهد الذي يمتلك الأمير صلاحية اختيار من يشغله كما يمتلك البرلمان صلاحية التصويت على الموافقة عليه.

ولم يعين الشيخ نواف حتى الآن وليا للعهد للمساعدة في إدارة شؤون البلاد التي تواجه تعقيدات مالية حقيقية وصلت حد طرح إمكانية اللجوء إلى الدين الخارجي لتوفير رواتب موظفي الدولة. وأمام الأمير فترة عام لتسمية ولي العهد غير أن محللين يتوقعون صدور قرار في الأسابيع المقبلة مع تسابق كبار أعضاء أسرة الصباح على الفوز بالمنصب. وقال محمد الفيلبي أستاذ القانون الدستوري بجامعة الكويت لوكالة رويترز إنَّ تعيين ولي العهد "سينهي هذا التنافس ويبعث برسالة استقرار".

وعود شكلية بحماية المصالح الأجنبية في العراق

بغداد - تعهد الرئيس العراقي برهم صالح، الأحد، للسفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر بدعم الإجراءات الحكومية الخاصة بحماية البعثات الدبلوماسية في البلاد.

ويأتي هذا التعهد الذي كزّه أكثر من مسؤول عراقي ضمن محاولات تجاوز الحرج الذي تسببت به الهجمات المتكررة التي تعرضت لها، على مدار الأشهر الماضية، مصالح مدنية وعسكرية أجنبية على الأراضي العراقية، وهي هجمات كثيرا ما تنسب لمليشيات موالية لإيران وفي نفس الوقت تجمعها صلات بأطراف مشاركة في قيادة العراق.

وعلى هذه الخلفية يشكك أغلب المتابعين للشأن العراقي في قدرة الحكومة على وقف تلك الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها. وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إنه خلال لقاء جمع صالح وتولر "تم التأكيد على دعم إجراءات الحكومة في حماية البعثات الدبلوماسية، وترسيخ سلطة الدولة في فرض القانون لتحقيق الأمن والاستقرار". وأشار البيان إلى أن السفير الأميركي أكد بدوره "التزام بلاده بدعم استقرار العراق، وتعزيز العلاقات الثنائية".

والسبت، قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في مقابلة مع التلفزيون الحكومي، إن بغداد "تلقت انزعاجا وقلقا أميركيين في ما يخص أمن بعثاتها الدبلوماسية في العراق بسبب الصواريخ العنيفة".

وحول المتورطين في تلك الأعمال أوضح الكاظمي أن "هناك جهات متعددة بعضها متورط بالفساد وبعضها عصابات، وبعضها مجموعات متورطة بالفوضى"، مشيرا إلى أن التحقيقات لم تسفر عن نتائج بعد.

الحج والعمرة مصدر دخل إضافي للسعودية يقدر ب12 مليار دولار سنويا ويدعم جهودها لوقف الارتهاان للنفط

كما شملت الإجراءات الاحترازية غير المسبوقه فريضة الحج التي اقتصر أداؤها هذا العام على حوالي 10 آلاف حاج، جميعهم من داخل المملكة، في حين شهد العام الماضي أداء حوالي 2.5 مليون حاج الفريضة. وسجلت السعودية أكثر من 335 ألف إصابة مؤكدة بالفايروس و4850 وفاة. وتجنّي السعودية في العادة المليارات من الدولارات سنويا من السياحة الدينية، وغالبا ما يمثل هذا الحدث تحديا لوجستيا ضخما حيث تكتظ الحشود الضخمة في الأماكن المقدسة الصغيرة نسبيا، ما يجعل الحاضرين عرضة للعدوى. والسياحة الدينية حيوية بالنسبة لجهود السعودية في وقف الارتهاان للنفط وتطوير مصادر دخل بديلة، كونها تساهم في ضخ 12 مليار دولار في الاقتصاد كل عام، وفقا لأرقام حكومية. وتسعى رؤية 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى وقف اعتماد اقتصاد المملكة، أكبر مصدر للخام في العالم، كليا على النفط، وتأمّل الحكومة السعودية استقبال 30 مليون حاج سنويا بحلول عام 2030.

وسيتّم أيضا "تجهيز أماكن مخصصة للعزل في حال ظهور أعراض كورونا" على أحد المعتمرين، وسيواكب كل مجموعة من 20 أو 25 معتمرا مرافق صحي وسيتّم تخصيص فرق طبية للتدخل إن اقتضى الأمر. وكتبت وزارة الحج والعمرة على تويتر الأحد "في أجواء إيمانية، وبقلوب مطمئنة.. أول فوج من أفواج المعتمرين يبدأ النسك وفق الإجراءات الاحترازية المتبعة".

ونشرت الوزارة مقطع فيديو يظهر معتمرين يضعون كمادات ينتظرون دورهم لدخول المسجد الحرام وآخرين يطوفون حول الكعبة تاركين مسافات كبيرة بينهم. وعادة ما فيض صحن الكعبة بالمعتمرين الآتين من كل بقاع الأرض.

وفي 18 من أكتوبر الجاري سيُرفع عدد المعتمرين من المواطنين والمقيمين داخل المملكة ليصبح نحو 15 ألف معتمر، وسيسمح بدخول 40 ألف مصل إلى الحرم المكي لأداء الصلاة. وفي الأول من نوفمبر القادم سيسمح للقادمين من الخارج بالدخول، وسيتم رفع الطاقة الاستيعابية لتصبح 20 ألف معتمر في اليوم ويسمح لـ60 ألف شخص بأداء الصلاة في الحرم. وستقرر وزارة الصحة السعودية الدول التي يمكن القدوم منها بناء على عدم وجود مخاطر صحية تتعلق بفايروس كورونا المستجد.

وكانت وزارة الداخلية السعودية أوضحت أن القرار اتخذ "استجابة لتطلع كثير من المسلمين في الداخل والخارج لأداء مناسك العمرة والزيارة". وأكدت الوزارة أن المرحلة الرابعة لن تبدأ سوى "عندما تقرّر الجهة المختصة زوال مخاطر الجائحة" وحينئذ سترفع النسبة إلى 100 في المئة من

وفي خطوة أولى، سيؤدي العمرة 6 آلاف معتمر في اليوم. والأسبوع الماضي، قال وزير الحج والعمرة محمد بن نلقاة الإخبارية التلفزيونية السعودية "في المرحلة الأولى سيكون أداء العمرة دقيقا وخلال فترة محددة"، مشيرا إلى أن المعتمرين "سيتم تقسيمهم على مجموعات للدخول إلى المسجد الحرام". وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي اتخذت "العديد من الإجراءات الاحترازية". وسيتم تعقيم المسجد الحرام عشر مرات يوميا، وتعيّقه قبل دخول كل فوج وبعد خروجه منه. وسيمنع أيضا الوصول إلى الكعبة والحجر الأسود.

المسجد الحرام للطواف حول الكعبة المشرفة. وتجذب العمرة، التي يمكن أداؤها في أي وقت طوال العام، الملايين من المسلمين من جميع أنحاء العالم كل عام ولكن تم تعليقها في مارس الماضي في إطار إجراءات احترازية غير مسبوقه اتخذت للحد من تفشي فايروس كورونا.

وفي الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي، أعلنت وزارة الداخلية السعودية أنها ستسمح باستئناف العمرة من خلال ثلاث مراحل تبدأ بالسماح بأداء العمرة للمواطنين والمقيمين في داخل المملكة في 4 أكتوبر، وبعده بشهر للمعتمرين والزوار من خارجها.

مكة المكرمة - شرعت السلطات السعودية في الاستئناف التدريجي لمناسك العمرة، وذلك تنفيذا لأسلوب التعايش الحذر مع الظرف الاستثنائي الناتج عن جائحة كورونا جنبا إلى جنب الحفاظ على السير العادي للحياة، وحماية الدورة الاقتصادية والموارد المالية للدولة التي يمثل الحج والعمرة أحد روافدها.

وأدى معتمرون يضعون كمادات، الأحد، العمرة في مكة المكرمة ملتزمين بمسارات تحترم تدابير التباعد الاجتماعي وسط احتياطات صحية مكثفة، وذلك بعد حوالي سبعة أشهر من قرار السلطات السعودية تعليق مناسك العمرة بسبب تفشي وباء كورونا. ودخل الآلاف من المصلين على دفعات



طواف آمن

لماذا يعارض العدالة والتنمية المغربي القاسم الانتخابي

ورغم أن هذا التوجه هو تصحيح لوضعية الاختلال التي كرسها النظام السابق، الذي لم يعكس تمثيلية الاختيارات الحقيقية للشعب المغربي، فقد شدد بلاغ الأمانة العامة للعدالة والتنمية على أن احتساب القاسم الانتخابي على أساس عدد المسجلين يخالف المقتضيات الدستورية والمنطق الانتخابي السليم، خاصة في ما يتعلق بنظام اللائحة الذي يعزز التصويت على أساس البرامج السياسية ويقلص من حدة الفساد الانتخابي.

وابدت البرلمانية عن الأصالة والمعاصرة (معارض)، ابتسام العزاوي، احتساب الأصوات على أساس عدد المسجلين الذي "من شأنه حث أحزابنا على نفخ غبار الكسل والقيام بدورها الأساسي في تأطير المواطنين ودعوتهم للمشاركة، فما يحدث الآن من ممارسات لا يمكن أن يؤدي إلى تحسين نسبة المشاركة، وكنامنا أحزابنا راضية عمّا لديها من نتائج وتعمل فقط للحفاظ عليها".



ابتسام العزاوي
اعتماد القاسم الانتخابي يثبت ديناميكية حقيقية في المشهد السياسي

وأكدت العزاوي أن "احتساب الأصوات على أساس عدد المسجلين من شأنه يث ديناميكية حقيقية في المشهد السياسي، والحديث عن البليقة شعوي وغير علمي بتاتا". واعتبر عدد من المتابعين للشأن الحزبي أن هذا المنطق الذي تتعامل به قيادات العدالة والتنمية "إبتزازي وانتقائي" ولا يخدم أبدا توسيع نطاق العملية الديمقراطية والمشاركة الانتخابية، خصوصا مع تزايد عدد المقاطعين للانتخابات إذ من أصل 17 مليون مسجل في النواتح الانتخابية هناك 6 ملايين فقط يبدلون بأصواتهم. ويزعم حزب العدالة والتنمية أن القاسم الانتخابي غير عادل وغير ديمقراطي ويقتد التمثيلية معناها. وفي هذا الإطار، تسأل أستاذ القانون العام، عمر الشرقاوي، عن موافقة الحزب الذي يقود الحكومة على "إبقاء القطع الانتخابي بيد وزارة الداخلية التي تحدد الدوائر" مشيرة إلى "عدم فرض معالجة حقيقية على لوائح التسجيل التي توجد تحت سلطة الداخلية، والتي له مؤاذات عليها".

فرقاء ليبيا يحرزون تقدما في مباحثات بوزنيقة

وتنص المادة 15 في اتفاق الصخيرات على أن البرلمان يقوم بالتشاور مع مجلس الدولة خلال 30 يوما من توقيع الاتفاق بهدف التوصل إلى توافق حول شاغلي المناصب السيادية.

وتأتي هذه التطورات بعد مخاوف من وصول الحوار السياسي الذي ستضيفه المغرب إلى طريق مسدود بعد خلافات بشأن المعايير التي سيضع اعتمادها في اختيار شاغلي المناصب السيادية.

وأرجأت الجولة الثانية من الحوار السياسي ثلاث مرات قبل أن تُستأنف الجمعة في أجواء وصفت بـ"الإيجابية"، ما يبدد المخاوف من عودة التصعيد بين الطرفين رغم تبادل الاتهامات في الداخل الليبي حول خروقات لوقف إطلاق النار. واحتضن المغرب الجولة الأولى من الحوار الليبي بين 6 و10 سبتمبر الماضي، جمع وفدي البرلمان الداعم لجهود الجيش الوطني في مكافحة الإرهاب بقيادة المشير خليفة حفر والجلس الأعلى للدولة المؤيد لحكومة الوفاق، واجهة إخوان ليبيا.

وتوصل طرفا الحوار إلى اتفاق شامل حول آلية تولي المناصب السيادية، واستئناف الجلسات لاستكمال الإجراءات اللازمة بشأن تفعيل الاتفاق وتنفيذه.

وكان رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس حكومة طرابلس فايز السراج قد أعلنوا في أغسطس عن وقف إطلاق النار في خطوة لاقت ترحيبا دوليا لمتعهد بذلك إلى عودة المسار السياسي.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - اعتبر أعضاء الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي أن أي تغيير في طريقة احتساب القاسم الانتخابي يعد محاولة للتحكم في العملية الانتخابية والتضييق على حزبهم، في خطوة تثير تساؤلات بشأن تمسك الحزب الذي يقود الائتلاف الحكومي بعدم تنقيح قوانين اللعبة الانتخابية. وقال القيادي في العدالة والتنمية عبدالله يوانو، إن الانتخابات "لن تمر بأي حال من الأحوال في حال تم تغيير طريقة احتساب القاسم الانتخابي، لأن ذلك سيجعلنا نحتسب الأموات أيضا، وهو ما يتضمن مشكلة دستورية"، مشدداً على أن حزبه هو المستهدف الرئيسي من هذه المطالب.

وأفسد محمد نجيب بوليف، عضو الأمانة العامة للحزب "إنهم يطلبون منا أن نقبل هذا النظام وإلا فنحن ضد التوافق"، متسائلا عن جدوى الانتخابات، مضيفا أن هذه بداية "لما سيأتي لاحقا والتعامل معه سيكون بما يلزم".

وأكد أستاذ العلوم السياسية، رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب" أن "ما قامت به قيادات العدالة والتنمية يندرج في إطار سياسة المناورة الهادفة إلى تحسين الموقع التفاوضي باستثمار ضعف خصومها، وهذا التهديد يأتي في إطار تسوية بعض الملفات ومقابلة بعض قياداتها في إخلالات تدريجية وجنافية، كما أن الحزب متخوف من عزله وإضعافه". ومن جهتها، أكدت النائبة البرلمانية عن العدالة والتنمية، أمينة ماء الععزين، أنها ضد اعتماد قاسم انتخابي يحتسب بناء على عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية، لأن "النتائج لن تفرز تمثيلية بناء على إرادة المصوتين كيف ما كانت اختياراتهم"، معتبرة أن "هناك توجها لخلق جبهة منائئة لحزب العدالة والتنمية بغيتها النقاش حول القاسم".

وفي المقابل، اعتبر رئيس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، أن موقف العدالة والتنمية يسعى إلى فرض "راي مغزول، يتنافى مع التوجه الديمقراطي الذي يجب أن يتسلّم هذه العملية، خاصة وأن المشاورات ما زالت مستمرة بين مختلف الفرقاء"، مضيفا أن "خطاب المظلومية الذي يتبناه هذا الحزب، لا يستند إلى أي أساس ديمقراطي".

فرقاء ليبيا يحرزون تقدما في مباحثات بوزنيقة

● الرباط - نجح الفرقاء الليبيون المجتمعون في مدينة بوزنيقة المغربية في تحقيق تقدم في الحوار السياسي تم الإعلان عنه مساء السبت، حيث أشار وفد البرلمان والمجلس الأعلى للدولة إلى أن المفاوضات تسير في أجواء من التفاهم ما يقرب هؤلاء من التوصل لتفاهات تزيل العقبات التي تحول دون حلحلة الأزمة الليبية قبيل التحول إلى جنيف السويسرية التي ستشهد مباحثات مصيرية.

وعد سلسلة تاجيلات لاستئناف الحوار في المغرب، قال البرلمان الليبي والمجلس الأعلى للدولة إن المباحثات تتم الآن في أجواء تسودها "روح التفاهم والتوافق حول المعايير الواجب مراعاتها في اختيار شاغلي المناصب السيادية وفق المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات".

وجاء ذلك في بيان مشترك تلاه إدريس عمران عضو مجلس النواب المنعقد في طبرق، عقب انتهاء جلسة من جلسات اليوم الثاني للجولة الثانية من الحوار الليبي والتي تم إرجاؤها ثلاث مرات ما جعل مراقبين يحذرون من إمكانية انهيار هذه المباحثات وعودة التصعيد.

وأضاف البيان الذي تمت تلاوته خلال مؤتمر صحافي بمدينة بوزنيقة أن "اللقاءات ما تزال مستمرة بغية الوصول إلى توافق كامل بخصوص كل الإجراءات المتعلقة بالمادة 15 من اتفاق الصخيرات (الموقع في 17 ديسمبر 2015)".

«لا» الإخوان تلقي بظلالها على موقف أول تحالف داعم للدستور الجزائري

تكتل قوى الإصلاح الوطني يدعو للتصويت الحر في استفتاء نوفمبر المقبل



الرفض الإخواني يجد صدها في المعسكر الداعم للسلطة

مدى أوسع من الموقف المتعلق بالاستفتاء على الدستور". وكانت الزيارة التضامنية التي قام بها رئيس حزب الفجر الجديد طاهر بن بعبيش، لمقر حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، للتعبير عن تضامنه مع الحزب ومع رئيسه محسن بلعباس، في صراعه المستجد مع السلطة، تمثل أول انشقاق في صفوف التحالف، على اعتبار أن الفواعل المحافظة والإسلامية الأخرى المهيمنة عليه، تأخذ موقفا معاديا لأكبر الأحزاب الراديكالية في البلاد.

وتعول السلطة الجديدة بقيادة الرئيس تبون، كثيرا على الاستفتاء الشعبي على الدستور، من أجل تحقيق شعبية جديدة، ترمم بها أزمة الشرعية التي لفت بالانتخابات الرئاسية الأخيرة، وهو ما سيمكنها وفقا لمراقبين من طي صفحة الحراك الشعبي والاحتجاجات السياسية والذهاب إلى تنفيذ أجندة جديدة تصبح فيها هي الماسكة بكل الخيوط المتحركة في البلاد.

وتراهن السلطة على العديد من المكونات السياسية لإنجاح عملية تمرير الدستور بما في ذلك الإسلاميون الذين غارلهم تبون في وقت سابق بتعيينات في مناصب داخل الدولة، غير أن ذلك لم يمنع التيارات الإخوانية من دعوة قواعدها بالتصويت بـ"لا" على الدستور.

أنصار بقاء الغنوشي يقترحون استفتاء على القانون الداخلي للنهضة

ويرى المحلل السياسي فريد العليبي أن "النهضة تواجه مشكلة رئاسة الحركة والصراع القائم بندرج ضمن حل هذه المعضلة، حيث وجدت مجموعة من الصف الأول والثاني نفسها مجبرة على إعلان ذلك الخلاف".

وأضاف العليبي في تصريح لـ"العرب"، هناك بعض العائدين إلى الحركة الذين غادروها ما دفع رئيس الحركة راشد الغنوشي إلى اللجوء نحو حلول وسطى وأهمها الاستفتاء.. الحركة شهدت خلافات عبر التاريخ ولكن هي حركة عقائدية وأيديولوجية وهي سليمة تنظم الإخوان المسلمين وبالتالي فهي بارعة في الائتاف على المطالب".

ويبدو أن الصراع الداخلي في النهضة سيشهد أطوارا جديدة يخرج فيها من خلاف داخلي بين القيادات إلى صراع يشمل القواعد والخزان الانتخابي الذي أخذ في التاكل والتقلص. ويعكس المنعرج الجديد للخلاف انقلاا تدريجيا في الأزمة إلى الأنصار الذين قد يمثلون وقودا لانتشار نيران الخلافات بسبب الفجوة التي أخذت تتسع في الآراء والمواقف.

ويرى متابعون سياسيون أن إجراء الاستفتاء سيخلق وضعاً جديدا داخل الحركة قد يعمق الانشقاقات والصدامات وي طرح بشدة مسألة الممارسة

فصوله لا الاحتكام إلى فصل دون غيره". ويعد الطريقي من بين الداعمين لتنقيح هذا الفصل ما يمهّد لبقاء الغنوشي رئيسا للحركة، حيث يعتبر وهو ينتقد ما بات يُعرف بمجموعة ال100 الذين رفضوا التمديد للغنوشي أن "عدم مناقشة تنقيح الفصل ال31 بمثابة إخراجة من دائرة النقاش، وهو قفز على الواقع وحصر للنصوص وتطبيقها ضمن إطار ضيق لا يحترم الديمقراطية في الحركة".

ويرى مراقبون أن من شأن هذه المستجدات أن تعمق أزمة النهضة الداخلية باعتبار أن هذا الفصل مقدس عند المعارضين للتمديد. وكان عبد الحميد الجلاصي على سبيل المثال، وهو من القيادات البارزة التي غادرت النهضة، قد قال في وقت سابق إن "الفصل الـ31 من النظام الأساسي للنهضة هو فصل قطعي البتوت والدلالة.. وهذا الفصل يناقش منذ سنة 2001 ولم ينته الجدل حوله".



ويرى مراقبون أن من شأن هذه المستجدات أن تعمق أزمة النهضة الداخلية باعتبار أن هذا الفصل مقدس عند المعارضين للتمديد. وكان عبد الحميد الجلاصي على سبيل المثال، وهو من القيادات البارزة التي غادرت النهضة، قد قال في وقت سابق إن "الفصل الـ31 من النظام الأساسي للنهضة هو فصل قطعي البتوت والدلالة.. وهذا الفصل يناقش منذ سنة 2001 ولم ينته الجدل حوله".

بالرغم من إعلانه دعم السياسة الإصلاحية التي تتوخاها السلطة الجديدة في الجزائر إلا أن تكتل قوى الإصلاح الوطني لم ينجح في حسم موقفه من الاستفتاء على الدستور الجديد مع حيث دعا إلى التصويت الحر ما جعل مراقبين يرجحون أن هذا التكتل الذي سبق للرئيس عبد المجيد تبون أن استقبل ممثليه قد تأثر بـ"لا" التي رفعها الإخوان ضد الدستور الجديد.

صابر بليدي

● الجزائر - فشل تكتل قوى الإصلاح الوطني في بلورة موقف نهائي حول الدستور المقرر عرضه على الاستفتاء الشعبي في الفاتح من نوفمبر المقبل، مما اضطره إلى ترك الحرية لأعضائه بالتصويت بنعم أو لا، مما يؤكد الخلافات الداخلية في التكتل رغم أنه كان أول المعلنين عن دعمه لمسار السلطة الجديدة في البلاد.

وإذ دعا التحالف الجزائريين إلى المشاركة الشعبية القوية في الاستفتاء الشعبي، فإنه لم يحسم موقفه بشكل نهائي وصريح، الأمر الذي يكرس الطابع الهجين للتكتل المكون من نحو ثلاثين حزبا وجمعية ومنظمة، كانت قد أعلنت عن نفسها خلال الأسابيع الأخيرة، كقوة تستجيب لمسار نعم السلطة للمجتمع المدني ليكون شريكا مستقبليا للسلطة.

مصدر أكد لـ"العرب" أن فعاليات موالية للإخوان داخل التكتل لم ترض عن الدستور، واعتبرته تركيسا للتيار العلماني

ويبدو أن المواقف الأخيرة لأجنحة التيار الإخواني (حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية) اللتين أعلنتا تباعا عن رفضهما للدستور الجديد، ودعت أنصارها وقواعدها إلى التصويت بـ"لا"، قد ألقت بظلالها على التكتل المذكور، وأن حضورها القوي أثر على مساره في الخطوات الأخيرة. وكان الرئيس عبد المجيد تبون، قد استقبل وفدا عن قيادات التحالف بعد

أنصار بقاء الغنوشي يقترحون استفتاء على القانون الداخلي للنهضة

● تونس - تدفع قيادات مؤيدة لبقاء راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة والبرلمان التونسي، بمقتراح جديد يستهدف إقامة استفتاء يستبق مؤتمر الحركة الإسلامية القادم، الحادي عشر، للتصويت على تعديل الفصل الـ31 المتعلق بتحديد عدد العهودات لرئيس الحركة، في خطوة لاحتواء الأزمة والمزيد من دعم التوجه نحو تثبيتته مجددا في القيادة، وهو ما يندّر حسب مراقبين بتفاقم الخلافات داخل الحزب.

وأكد القيادي وعضو لجنة الإعداد المضموني للمؤتمر الـ11 لحركة النهضة التونسية سامي الطريقي "إذا لم يقع التوافق بشأن تنقيح الفصل الـ31 من النظام الداخلي للحركة المتعلق بتحديد عدد العهودات لرئيس الحركة، سوف نذهب بالتأكيد إلى استفتاء القواعد".

وأضاف الطريقي في تصريح لصحيفة محلية أن هذا الفصل مثل بقية الفصول بطرح للنقاش وإذا تعذر الوصول إلى اتفاق بشأنه فـ"الاستفتاء هو الآلية الأبرز والأقوم لحل أي إشكال". ويرى مراقبون أن دعوة الطريقي يمكن تنفيذها إما بتوافق بين القيادات النضالوية وإما بالذهاب إلى الاستفتاء و"الاحتكام للقانون الأساسي في كامل

ترحيب واشنطن بالحكومة الانتقالية يمهد لدور أميركي أكبر في مالي

استئناف التعاون الأمني مع باماكو خطوة الولايات المتحدة التالية



جيش متعثر يحتاج إلى دعم خارجي

وهناك أيضا بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي العاملة منذ 2013، وهي إحدى أهم بعثات المنظمة الأممية، إضافة إلى القوة العسكرية المشتركة التي أنشأتها موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وتنشاد عام 2017.

وكانت قوى دولية تخشى من أن يؤدي الانقلاب إلى زيادة الاضطراب ويقوض المعركة المشتركة ضد المتهربين الإسلاميين بالبلد الأفريقي وفي منطقة الساحل.

وحرصت المجموعة العسكرية التي استولت على السلطة في مالي على التأكيد على أن "السلام في مالي أولويتنا" وأن القوات الإقليمية والأجنبية المنتشرة في البلاد "تبقى شريكنا".

وأحد ثوابت استراتيجية باريس يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات المسلحة المحلية على أمل أن تصبح قادرة في المستقبل على التكفل بضممان الأمن في الساحل.

وبالرغم من مشاركة فرنسا العسكرية ودعم الولايات المتحدة وبعض القوى الأوروبية، كان الأمن يزداد سوءا منذ تدخل باريس في عام 2013 لمنع تقدم الجماعات الجهادية نحو العاصمة المالية باماكو.

وعلى الرغم من تشبثت الجماعات الجهادية وطرده جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق بأكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية

وتعبر رئيس وزراء مدني وهو ما تم فعلا. وخففت المجموعة مطالبها الأولى بتعيين قيادة مدنية، حيث يأتي تعيين مختار وأن بعد يومين من أداء الكولونيل المقاعد باه إندو اليمين رئيسا للبلاد، وأداء قائد الانقلاب الكولونيل أسيمي غويتا اليمين نائبا له.

وسيضطلع الرجال الثلاثة بمهمة الإشراف على عملية العودة إلى الحكم المدني خلال 18 شهرا حتى تعود مالي إلى الحكم المدني بعد الإطاحة بالرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا.

وكانت الولايات المتحدة قد علقت كل أشكال الدعم العسكري المالي عقب الانقلاب الذي نفذه عسكريون في البلد الأفريقي.

وقال المبعوث الأميري منطقة الساحل الأفريقي بيتر فام إنه "لا للمزيد من التدريب أو الدعم للقوات المسلحة المالية، أوقفنا كل شيء حتى يتضح لنا الوضع". وأضاف الدبلوماسي الأمريكي "لا نعرف من هي بالضبط القوى المشاركة في التمرد، ولا لمن ولأؤها".

ولفت إلى أن التمرد "لن يساعد بالتأكيد" القوات متعددة الجنسية التي "تتصدى للمجموعات الجهادية في الساحل".

وتوفر واشنطن خصوصا دعما في مجال الاستخبارات والمراقبة، وعمليات نقل لوجستية لصالح فرنسا التي تقود منذ 2014 عملية "برخان" لمساعدة جيش مالي المتعثر في مكافحة الجهاديين.

فتح اعتراف مجموعة غرب أفريقيا (إيكواس) بحكومة مالي الانتقالية الأبواب أمام تجاوز بقية التحفظات الدولية، ما يسمح للحكومة الفتية بالعمل في كنف الشرعية الدولية وهو عامل مهم للمحافظة على استقرار البلد الذي تتهدده الجماعات الجهادية.

واشنطن - قالت الولايات المتحدة إنها

ترحب بتشكيل حكومة انتقالية في مالي معتمدة ذلك "خطوة أولية باتجاه العودة إلى النظام الدستوري"، في خطوة صنفها مراقبون في خاتمة الاعتراف الضمني بالحكومة الجديدة المنبثقة عن انقلاب عسكري في 18 أغسطس الماضي سددت به واشنطن وقطعت على أثره تعاونها الأمني مع باماكو المتعثرة في مواجهة المتهربين الإسلاميين.

ودعت مورجان أورتا جوس المتحدة باسم الخارجية الأميركية في بيان، الحكومة الانتقالية إلى محاربة الفساد وإصلاح العملية الانتخابية، كما قالت "ندعو الحكومة إلى احترام حقوق الإنسان واتخاذ خطوات ملموسة لمنع انتهاك قوات الأمن الحكومية لهذه الحقوق والتحقيق مع المسؤولين عن وقوع الانتهاكات ومحاسبتهم". وتابعت أورتا جوس "تحت الحكومة الانتقالية على الوفاء بالتزاماتها أمام المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) ومنها إجراء انتخابات ديمقراطية في غضون 18 شهرا".



ويأتي الترحيب الأمريكي، الذي سيفتح للحكومة الانتقالية في باماكو أفقا أوسع للتحرك ضمن الشرعية الدولية، إثر اعتراف مجموعة غرب أفريقيا بشرعية الحكومة الانتقالية ورفعها العقوبات المفروضة على باماكو إثر الانقلاب العسكري.

ويفتح الاعتراف الأمريكي بحكومة باماكو الانتقالية الباب أمام عودة التعاون الأمني الأمريكي وهو تعاون بالغ الأهمية في مواجهة الجهاديين في مالي والساحل الأفريقي.

وقالت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الجمعة إنها سترفع العقوبات التي تسببت في تراجع الواردات بنسبة 30 في المئة، بمجرد

النزعات العرقية في إثيوبيا تقوض جهود أبي أحمد الإصلاحية

ويشوقفتو (إثيوبيا) - احتفل الآلاف من الأورومو، أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا، بعيد إبريشا (الشكر) في بلدة بيشوقفتو وسط إجراءات أمنية مشددة الأحد بعد أن قالت السلطات إنها ضبطت أسلحة وأحبطت هجمات في الأيام القليلة الماضية، فيما ترتبص النزعات العرقية بجهود الحكومة الإصلاحية.

وشهد عيد إبريشا احتجاجات اتسمت بالعنف من قبل الأورومو الذين يشكون منذ فترة طويلة من الاستبعاد السياسي. وتسببت اضطرابات وقعت في الآونة الأخيرة، من بينها مقتل مغل مشهور في بونيو واعتقال سياسي بارز من الأورومو، في زيادة المخاوف من احتمال اندلاع أعمال عنف خلال العيد الذي يُحتفل به على مدى يومين.

وعشية الاحتفال، تدفقت أعداد كبيرة من قوات الشرطة الإقليمية والاتحادية ومن الجيش على بيشوقفتو.

وأقامت السلطات عشر نقاط تفتيش على الأقل بجوار موقع مطل على بحيرة تتركز فيه الاحتفالات ولم تسمح بدخول سوى من حملوا شارات خاصة.

وذكر عبيدي فيكاو (26 عاما) وهو متخصص في مجال الصحة "إبريشا كان منصة يستخدمها الناس للتعبير عن غضبهم... ولهذا السبب يجرمون الناس من الاحتفال هذا العام".

وقال شاهد عيان إن مسؤولين في شرطة بيشوقفتو منعوا مجموعة من الشباب في حانة كانوا يغنون ويرقصون على الحان أغنيات هاتلو هونديسا الذي قتل في بونيو من مواصلة احتفالهم. كما منعت السلطات آخرين من حضور احتفالات العيد.

ونفذت السلطات تلك الاعتقالات بعد نحو أسبوع من إعلان النائب العام توجيه اتهامات لآلفي شخص في ما يتعلق بأعمال عنف تلت اغتيال هونديسا قتل فيها أكثر من 166 واعتقل نحو تسعة آلاف من بينهم ساسة من أوروميا، أكبر أقاليم البلاد من حيث عدد السكان.

وقدم داويت دوجاما (25 عاما) من أديس أبابا مع تسعة أصدقاء للمشاركة في المهرجان. وأبلغوا بأنهم لا يستطيعون الانضمام إلى الحشود دون شارة. وقال "قبل لنا إنه لا يمكننا المشاركة في الاحتفال لأننا لا نملك شارة. هذه هي طريقة الحكومة لقمع أصوات الناس".

وشكر رئيس الوزراء أبي أحمد المنظمين والمشاركين الأحد في منشور على فيسبوك على احتفالهم بالعيد في أجواء سلمية.

أبيض متدرج على شكل حرف "في"، وأوضحت أني أن "البلد كله في الخطوط الأمامية اليوم. لطالما كان الأمر كذلك في اللحظات الصعبة من تاريخنا".

ولا توجد طوابير طويلة من النازحين الحاملين لأمعتهم هنا على الممرات الجبلية، بل يتم الترحيل بانتظام وعبر الطريق، مع نية العودة قريبا. لا يزال التدفق محدودا لكن مواكب السيارات إلى بريفان التي ازدادت كثافتها عن المعتاد تشي بهذا النزوح الضخم.

وتشير الشاحنات العسكرية وسيارات الإسعاف العديدة بومبيض أضواؤها الزرقاء وصفارات الإنذار التي تطلقها أحيانا، سائكة الطريق في الاتجاهين، إلى سبب هذه الحركة، وهي الحرب الجديدة الجارية عند قمة هذا السهل الشاسع وسط الجبال السوداء.

وكشف المسلحون الانفصاليون الأرمن والجيش الأثري الأحد، تبادل القصف المدفعي الذي استهدف على وجه الخصوص العاصمة الانفصالية وثاني مدن أذربيجان، في اليوم الثامن من القتال الدامي.

وتصاعدت كثافة القصف المدفعي إلى مستويات جديدة الأحد، فيما دوت صفارات الإنذار دون توقف تقريبا.

وتم استهداف وسط المدينة ومحيطها وارتفعت سحب من الدخان الأسود في الجزء الشمالي الشرقي منها. واحتسّى السكان في الملاجئ القاذمة، كما في سرداب إحدى الكنائس حيث لجأت عدة عائلات.

واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأرمينية أرتسرون هوفنسيان "القوات الأذرية بقصف أهداف مدنية". ووصف السلطات المحلية، فإن القصف تم عبر أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طرازي سميرتش وبولونيز، كما حلق طائرات مسيرة فوق المدينة.

وأعلن رئيس المنطقة الانفصالية أرايك هاروتونيان أن قواته سترد باستهداف البنية التحتية العسكرية المتمركزة في "المدن الكبرى" لأذربيجان، والواقعة على مسافة بعيدة عن الجبهة، داعيا "المدنيين إلى مغادرة هذه المدن على الفور".

وعلى الجبهة، يؤكد الطرفان، على غرار الأيام السابقة، تحقيق انتصارات ميدانية.

ولا تزال حصيلة المعارك جزيئية إن لم تعلن باكو عن خسائرها العسكرية. وسجل حتى الآن مقتل 245 شخصا؛ بين 209 مسلحين انفصاليين و14 مدنيا.

من ناعورني قره باغ و22 مدنيا أذربيا. ويؤكد كل جانب أنه قتل من الطرف الآخر ما يزيد عن ألفي مقاتل.

وتسببت اضطرابات وقعت في الآونة الأخيرة، من بينها مقتل مغل مشهور في بونيو واعتقال سياسي بارز من الأورومو، في زيادة المخاوف من احتمال اندلاع أعمال عنف خلال العيد الذي يُحتفل به على مدى يومين.

وعشية الاحتفال، تدفقت أعداد كبيرة من قوات الشرطة الإقليمية والاتحادية ومن الجيش على بيشوقفتو.

وأقامت السلطات عشر نقاط تفتيش على الأقل بجوار موقع مطل على بحيرة تتركز فيه الاحتفالات ولم تسمح بدخول سوى من حملوا شارات خاصة.

وذكر عبيدي فيكاو (26 عاما) وهو متخصص في مجال الصحة "إبريشا كان منصة يستخدمها الناس للتعبير عن غضبهم... ولهذا السبب يجرمون الناس من الاحتفال هذا العام".

وقال شاهد عيان إن مسؤولين في شرطة بيشوقفتو منعوا مجموعة من الشباب في حانة كانوا يغنون ويرقصون على الحان أغنيات هاتلو هونديسا الذي قتل في بونيو من مواصلة احتفالهم. كما منعت السلطات آخرين من حضور احتفالات العيد.

ونفذت السلطات تلك الاعتقالات بعد نحو أسبوع من إعلان النائب العام توجيه اتهامات لآلفي شخص في ما يتعلق بأعمال عنف تلت اغتيال هونديسا قتل فيها أكثر من 166 واعتقل نحو تسعة آلاف من بينهم ساسة من أوروميا، أكبر أقاليم البلاد من حيث عدد السكان.

وقدم داويت دوجاما (25 عاما) من أديس أبابا مع تسعة أصدقاء للمشاركة في المهرجان. وأبلغوا بأنهم لا يستطيعون الانضمام إلى الحشود دون شارة. وقال "قبل لنا إنه لا يمكننا المشاركة في الاحتفال لأننا لا نملك شارة. هذه هي طريقة الحكومة لقمع أصوات الناس".

وشكر رئيس الوزراء أبي أحمد المنظمين والمشاركين الأحد في منشور على فيسبوك على احتفالهم بالعيد في أجواء سلمية.

أبيض متدرج على شكل حرف "في"، وأوضحت أني أن "البلد كله في الخطوط الأمامية اليوم. لطالما كان الأمر كذلك في اللحظات الصعبة من تاريخنا".

ولا توجد طوابير طويلة من النازحين الحاملين لأمعتهم هنا على الممرات الجبلية، بل يتم الترحيل بانتظام وعبر الطريق، مع نية العودة قريبا. لا يزال التدفق محدودا لكن مواكب السيارات إلى بريفان التي ازدادت كثافتها عن المعتاد تشي بهذا النزوح الضخم.

وتشير الشاحنات العسكرية وسيارات الإسعاف العديدة بومبيض أضواؤها الزرقاء وصفارات الإنذار التي تطلقها أحيانا، سائكة الطريق في الاتجاهين، إلى سبب هذه الحركة، وهي الحرب الجديدة الجارية عند قمة هذا السهل الشاسع وسط الجبال السوداء.

وكشف المسلحون الانفصاليون الأرمن والجيش الأثري الأحد، تبادل القصف المدفعي الذي استهدف على وجه الخصوص العاصمة الانفصالية وثاني مدن أذربيجان، في اليوم الثامن من القتال الدامي.

وتصاعدت كثافة القصف المدفعي إلى مستويات جديدة الأحد، فيما دوت صفارات الإنذار دون توقف تقريبا.

وتم استهداف وسط المدينة ومحيطها وارتفعت سحب من الدخان الأسود في الجزء الشمالي الشرقي منها. واحتسّى السكان في الملاجئ القاذمة، كما في سرداب إحدى الكنائس حيث لجأت عدة عائلات.

واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأرمينية أرتسرون هوفنسيان "القوات الأذرية بقصف أهداف مدنية". ووصف السلطات المحلية، فإن القصف تم عبر أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من طرازي سميرتش وبولونيز، كما حلق طائرات مسيرة فوق المدينة.

وأعلن رئيس المنطقة الانفصالية أرايك هاروتونيان أن قواته سترد باستهداف البنية التحتية العسكرية المتمركزة في "المدن الكبرى" لأذربيجان، والواقعة على مسافة بعيدة عن الجبهة، داعيا "المدنيين إلى مغادرة هذه المدن على الفور".

وعلى الجبهة، يؤكد الطرفان، على غرار الأيام السابقة، تحقيق انتصارات ميدانية.

ولا تزال حصيلة المعارك جزيئية إن لم تعلن باكو عن خسائرها العسكرية. وسجل حتى الآن مقتل 245 شخصا؛ بين 209 مسلحين انفصاليين و14 مدنيا.

من ناعورني قره باغ و22 مدنيا أذربيا. ويؤكد كل جانب أنه قتل من الطرف الآخر ما يزيد عن ألفي مقاتل.

نازحو الحرب من الأرمن على أبواب ناغورني قره باغ

للشعب الأرمني في مواجهة عدوان (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان وأذربيجان".

وفي بريفان، سيتولى الأقارب رعاية هؤلاء النازحين، وستستضيفهم الفنادق أو المدارس مجانا. وسيحصلون على الطعام والملابس والنقود وحتى على ألعاب للأطفال، التي تم جمعها بفضل حملات تبرع كثيرة جرت في العاصمة حيث ترتفع الأعلام الوطنية وبجانها علم ناغورني قره باغ الشبيه الذي لا يتميز عن العلم الأرمني إلا بخط



حركة نزوح مرشحة للتفاقم

عملها كصحافية للمجيء إلى هنا، على أبواب ناغورني قره باغ.

وأوضحت "لم يعد بإمكانني التجرد اللازم من العواطف للقيام بعمل، قلت لهم انسوني هناك مئات النازحين يصلون من ستيباناكرت حيث القصف العنيف، يجب أن نساعدكم بطريقة أو بآخر".

وأضافت أني "إنها مبادرة شخصية، شكل من أشكال التعبئة الشعبية. نحن نساعد بلادنا بقدر ما نستطيع" لافتة إلى "التضامن الكامل

المغني المؤقت نحو غوريس، وهي غالبا المحطة الأولى نحو العاصمة الأرمينية يريفان التي تبعد 350 كم إلى الشمال الغربي.

وتقلهم سيارات وشاحنات عائدة من الجبهة إلى مدخل غوريس، أمام فندق كتيب على شكل مكعب حسب الطراز السوفييتي، يبعد خطوات قليلة عن محطة وقود مضادة بالنيون يتلقفون فيها آخر أخبار القتال.

هناك ينتظر النازحون البائسون عبور سيارة أو لقاء أحد من معارفهم أو صديقة تسمح لهم بالذهاب إلى يريفان والمتنح أخيرا بالأمان.

وتنتظر النساء، ويبدو على بعضهن الإعياء، جالسات على الحقائق، بينما يتذمر الأطفال أمامهن على الرصيف. ويبحث الرجال عن فرص للسفر بين السيارات العابرة وسيارات الأجرة الحقيقية والمزيفة، والحافلات العامة البنفسجية النادرة التي توفرها السلطات.

كم عددكم؟ هل تريدون أن نلقمكم؟ تسال أني (31 عاما) التي وصلت من يريفان على متن سيارتها الخضراء من طراز كيو.

تقول هذه السيدة إنها أتت "للمساعدة" مبدية "تأثرها" للأحداث الأخيرة، وقد تركت مع خطيبها وصديق آخر كل أشغالها وأوقفت

المغني المؤقت نحو غوريس، وهي غالبا المحطة الأولى نحو العاصمة الأرمينية يريفان التي تبعد 350 كم إلى الشمال الغربي.

وتقلهم سيارات وشاحنات عائدة من الجبهة إلى مدخل غوريس، أمام فندق كتيب على شكل مكعب حسب الطراز السوفييتي، يبعد خطوات قليلة عن محطة وقود مضادة بالنيون يتلقفون فيها آخر أخبار القتال.

هناك ينتظر النازحون البائسون عبور سيارة أو لقاء أحد من معارفهم أو صديقة تسمح لهم بالذهاب إلى يريفان والمتنح أخيرا بالأمان.

وتنتظر النساء، ويبدو على بعضهن الإعياء، جالسات على الحقائق، بينما يتذمر الأطفال أمامهن على الرصيف. ويبحث الرجال عن فرص للسفر بين السيارات العابرة وسيارات الأجرة الحقيقية والمزيفة، والحافلات العامة البنفسجية النادرة التي توفرها السلطات.

كم عددكم؟ هل تريدون أن نلقمكم؟ تسال أني (31 عاما) التي وصلت من يريفان على متن سيارتها الخضراء من طراز كيو.

تقول هذه السيدة إنها أتت "للمساعدة" مبدية "تأثرها" للأحداث الأخيرة، وقد تركت مع خطيبها وصديق آخر كل أشغالها وأوقفت

المغني المؤقت نحو غوريس، وهي غالبا المحطة الأولى نحو العاصمة الأرمينية يريفان التي تبعد 350 كم إلى الشمال الغربي.

وتقلهم سيارات وشاحنات عائدة من الجبهة إلى مدخل غوريس، أمام فندق كتيب على شكل مكعب حسب الطراز السوفييتي، يبعد خطوات قليلة عن محطة وقود مضادة بالنيون يتلقفون فيها آخر أخبار القتال.

هناك ينتظر النازحون البائسون عبور سيارة أو لقاء أحد من معارفهم أو صديقة تسمح لهم بالذهاب إلى يريفان والمتنح أخيرا بالأمان.

وتنتظر النساء، ويبدو على بعضهن الإعياء، جالسات على الحقائق، بينما يتذمر الأطفال أمامهن على الرصيف. ويبحث الرجال عن فرص للسفر بين السيارات العابرة وسيارات الأجرة الحقيقية والمزيفة، والحافلات العامة البنفسجية النادرة التي توفرها السلطات.

نوبل وكورونا يعطيان الدرس: لا تستعجلوا النتائج العلمية

الأوبئة المستجدة والتغيرات المناخية فرصتان مهمتان لتقييم الأبحاث والتجارب العلمية في حياة البشر



بصيص الاكتشافات الحاسمة دائما مفتوح

تطرحه هذه الشركة في السوق. والآن أنت تستخدمه وتستمتع به.”

وبالنسبة للحد من تغير المناخ، يأمل الكيميائي المكسيكي ماريو مولينا أن يتمكن العلماء من حل المشكلة بمساعدة جائزة نوبل في 1995، فقد اكتشف مع آخرين أن المواد الكيميائية الصناعية المعروفة باسم مركبات الكربون الكلورية فالدوية كانت تصل إلى أعالي الغلاف الجوي وتبتلع طبقة الأوزون الواقية للأرض.

وتم اكتشاف هذا الأمر قبل سنوات عديدة من ظهور ثقب الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية، وهو ما أدى إلى إبرام اتفاق دولي في عام 1987 لحظر تلك المواد الكيميائية المستنفدة للأوزون، وبدأت الحفرة تنقوص. ويأمل مولينا في إمكانية تطبيق إجراءات مشابهة للاستجابة لـ”حالة الطوارئ المناخية.”

وقال مولينا “أنا متفائل لهذا. فلدينا مثال مشكلة عالمية وُحِدت جل دول الكوكب وحثتها على العمل معا. إن طبقة الأوزون تلتئم، يستغرق الأمر بعض الوقت، لكنها تلتئم ببطء. إن هذا الأمر ممكن.”

المهندسون المعماريون منازل بمواد حديثة. وتعتمد الطائرات والسيارات على العلوم الأساسية.”

لكن البعض لا يدركون ذلك، ويرر الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء في 2011، آدم ريس، ونيل ديغراس تايسون أن هذا يبرز عندما يتحاور الأشخاص الذين ينكرون علم المناخ أو فعالية اللقاح حول آرائهم على الهواتف الذكية ويجرون عمليات البحث على محرك غوغل بطرق أصبحت ممكنة بفضل البحوث العلمية الأساسية.



قال تايسون في مقابلة مع أسوشيتد برس “ربما يحتاج العالم إلى وكيل علاقات عامة.. وربما يجب أن تقول الإعلانات التلفزيونية عند كل اكتشاف جديد في العلم، يؤثر على حياتك مباشرة: هل تعلم هذا؟ هذا الشيء الذي تستخدمه اخترعه هذا الشخص هنا في هذا المخبر قبل أن

وبما أن اليابانيين إيسامو أكاساكي وهيروشي أمانو والعالم الأميركي من أصل ياباني شوجي تاكامورا استطاعوا اكتشاف هذه الخافيات، ارتأت لجنة جوائز نوبل إسنادهم، جائزة نوبل للفيزياء لعام 2014.

ولكن ماذا عن الرؤية بشكل أفضل دون نظارات بفضل جراحة الليزر، وهنا تقول عالمة الأحياء الدقيقة ريتا كولويل، الرئيسة السابقة لمؤسسة العلوم الوطنية الأميركية، إن ذلك نتج عن البحث في الليزر الدقيق وهو جعلها تنال جائزة نوبل للفيزياء في 2018.

وجاء التوصل إلى نتائج ملموسة في ذلك البحث إلى حادث تعرض فيه الباحث لأشعة الليزر في العين أيضا وقال عالم الفلك الملكي البريطاني مارتن ريس إن تلك البحوث اعتمدت مفاهيم تعود إلى عصر البرت أينشتاين.

وقال الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء في 2006، جون مائر، إن “كل شيء نستخدمه من حولنا موجود بسبب العلوم الأساسية” إن “يعتمد المهندسون ورجال الأعمال هذه المعرفة لبناء إمبراطوريات تجارية. ويستغل الأطباء ما نجده لتطوير علاجات جديدة. ويبنى

كاليفورنيا للتكنولوجيا، فرانسيس أرنولد، التي فازت بجائزة نوبل في الكيمياء سنة 2018 حينما قالت إنه “دون العلوم الأساسية، لن يوجدعلم تطبيقي متطور.”

منظور جديد

يتأكد للمتابعين أن الأبحاث المبدئية الحائزة على جوائز نوبل في السنوات الماضية أنها تسمح برؤية العالم من منظور جديد، وبالتالي فإن دافعا معنويا من هذا التكريم سيجعل الجميع في قلب ربحي المنافسة التي ستؤدي لا محالة إلى نتائج ولو بعد حين.

فمثلا يتساءل كثيرون حول مدى إمكانية تعويض الإساءة التلبلة لمصاييح الفلورسنت أو تلك المتوهجة التي تستهلك كما كبيرا من الطاقة، وقد أجاب عالم الفيزياء الفلكية نيل ديغراس تايسون ومدير قبة هابلن السماوية التابعة للمتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي، على ذلك قائلاً إن “جزءاً رئيسياً من هذه الأضواء هي الخافيات الباعثة للضوء الأزرق.”

في العادة يتركز الاهتمام ضمن جوائز نوبل، على تلك المخصصة للسلام أو على فئة الآداب، لكن جائزة فايروس كورونا المستجدة التي لا يزال العالم يشهدها، وهي الأخطر منذ قرن، ومعها الركود الاقتصادي الكبير، سيضيفان أهمية خاصة هذه السنة على جوائز الطب والفيزياء والكيمياء، خاصة وأن التاريخ أثبت أن هذه الاختصاصات لا تظهر نتائج حقيقية قد تفيد الناس إلا بعد فترة طويلة من البحث والتمحيص والتدقيق.

أوسلو/ستوكهولم - يستبعد مراقبون وأكاديميون أن تُمنَح أي من جوائز نوبل لهذا العام، لأعمال أو بحوث مرتبطة مباشرة بجائحة كوفيد – 19، إذ أن منح الجائزة لأي بحث يستلزم التحقق منه أولا، وهذا الأمر يستغرق سنوات ما يجعل الجميع في حالة ترقب لما هو ات، حتى مع بدء توزيع جائزة الطب الآن.

وبينما يريد العالم رؤية إصلاحات مبهرة وسريعة لكل شيء وخاصة التهديدات الهائلة مثل كورونا والانحباس الحراري، تذكر جوائز نوبل أنه في مجال العلم، يؤتي البطء والثبات ثمارهما. وقد يشهد الجيل الحالي نتائج ذلك قريبا وربما يشهد الجيل المقبل على ذلك.



ويؤكد سيث بورينستين الكاتب المخضرم في وكالة أسوشيتد برس الأميركية أن العلم يعتمد على العمل السابق، حيث يقف المفكرون “على كتف العملاقة”، كما قال إسحاق نيوتن ذات مرة، ويبدأ بالبحث لفهم المشكلة قبل إصلاحها.

وهنا يتسمج ذلك الانقطاع مع ما قاله لارس هاكنستن رئيس مؤسسة نوبل المشرفة على منح الجوائز، التي أطلقها المخترع السويدي ألفرد نوبل ومفاده أن “الجائحة أزمة كبرى للبشرية لكنها تجسد مدى أهمية العلم.”

طول نفس

لا بعد تسابق الجامعات ومراكز البحوث في مختلف أنحاء العالم للقيام باختبارات علمية هدفها إيجاد عقاقير أو أدوية لعلاج بعض الأمراض أو الأوبئة المستعصية بالأمر الجديد، لكن ما يلفت الانتباه بالطبع هو طول نفس الباحثين

مع انتشار وباء كورونا، والذي اجتاح العالم لاسيما دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ ستة أشهر، ما تزال عدة حكومات تكاد بكل الطرق من أجل السيطرة على تمرد شعوبها التي ملت من القيود الشديدة. وبين وعيد وتحذ، بات الطرفان في صراع لفك قمع هذه الإجراءات ليدخل المحللون في حالة من البحث في مآلات هذا الوضع بالنظر إلى أحداث قديمة.

لندن – تتكلم المواطنين في أغلب دول العالم وبينها بلدان المنطقة العربية، حالة من الغضب الكامن بسبب قيود الإغلاق والتي رسمت خيوط الكابة على عقولهم، بعد أن تراوحت بين تقنين التقتل أو البقاء في البيوت، وهو ما انطوى، بحسب البعض، على تمييز غير قانوني يرتقي إلى المس من حقوقهم ما يجعلهم يردون الفعل بالتمرد.

وتبدو رغبة الحكومات للتخلص من مشكلة فايروس كورونا أكبر من رغبة الشعوب، لكن الأمر ليس كما يتصور البسطاء من الناس، وهو ما جعل المحللين يعتقدون أن هذه المعركة قد تطول وأنه لا أحد منتصرا فيها لأن الجميع في سلة واحدة ومبدأ الربح والخسارة قد لا يكون المحدد الأبرز.

ودخلت حكومات دول عربية مثل الأردن وتونس والجزائر والمغرب في سباق مع الزمن من أجل تطويق المشكلة، وقد ظهرت بعض الانتقادات من قبل الناس بسبب القيود، ولكن الأمر قد يبدو مختلفا في معظم دول الخليج بالنظر إلى الالتزام الشديد من الجميع بالإجراءات الاحترازية. وهذا دون التركيز على مناطق

يبدلوا المزيد من الجهد للحد من التمرد عليها.

ويؤكد المحلل الفرنسي ليونيل لوران أن تاريخ الأوبئة مليء بالأمثلة على تمرد الناس على قرارات السلطات الصحية الصارمة للحد من انتشار الوباء، وحدث هذا عندما تمرد سكان مدينة مرسيليا الفرنسية على الحجر الصحي ضد الطاعون في القرن التاسع عشر، وعندما رفضوا ارتداء الأقنعة الواقية أثناء جائحة الأنفلونزا الإسبانية في 1918 كانت النتيجة المروعة موجة جديدة من العدوى المميتة.

وربما يكون عدد وفيات جائحة كورونا حاليا الذي وصل إلى مليون



رؤية مختلفة لأزمة الوباء

من ينتصر زمن الوباء.. تمرد الشعوب أم متاريس الحكومات

البريطانيين من العمال ذوي الدخل المنخفض لا يستطيعون تحمل العزل الذاتي لأن الأجر أثناء فترة الإجازة المرضية الإجبارية منخفض جدا، بحسب اتحاد النقابات العمالية.

ولكن الأمر ليس كذلك في جميع الدول. ففي النمسا، يحصل العمال الذين يخضعون للعزل الصحي على أجرهم كاملا، وبالتالي فحسبة الالتزام بأوامر العزل تبلغ أكثر من 98 في المئة. وبينما تتجه الأنظار نحو أساليب الإغلاق في الدول الأوروبية، فإن الاهتمام أقل نسبيا بأنظمة الضمان الاجتماعي لديها.



وفي حين تدعو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الدول إلى التوسع في منح العمال إجازة مرضية، مع احتفاظهم بكامل مزاياهم، وبخاصة أصحاب الأعمال الخاصة عند الحاجة إلى خضوعهم للعزل المنزلي، يتعين على أوروبا أن تفعل ذلك أيضا. والحقيقة أنه يجب أن تترافق مكافحة الملتزمين بقرارات العزل الذاتي، مع عقاب المخالفين لهذه القرارات، لكن ذلك يحتاج إلى ثقة الناس في القواعد المطبقة وفي المسؤولين عن تطبيقها وهي الثقة المفقودة حاليا.

مؤسسة يو غوف في الدول الأوروبية، فإن تأييد الحجر الصحي والعزل الذاتي يتراجع. وقال 48 في المئة فقط في فرنسا إنهم يؤيدون العزل الصحي للمخالطين لمرضى كورونا، مقابل 78 في المئة كانوا يؤيدون العزل في مارس الماضي. كما تراجعت نسبة التأييد في بريطانيا وإسبانيا، ولكن بدرجة أقل.

وهناك أدلة متزايدة على أن الأشخاص الذين يطلب منهم البقاء في المنزل لا يفعلون ذلك. وبحسب دراسة أخرى لكلية كينغز كوليدج لندن، والتي شملت أكثر من 30 ألف شخص خلال الفترة من مارس إلى أغسطس الماضيين، كان 18.2 في المئة فقط يبقون في منازلهم بعد ظهور أعراض الإصابة بفايروس كورونا المستجد، و10.9 في المئة فقط ممن يتلقون تحذيرات من خلال القائمين بتتبع وسائل الاتصال. ويرى لوران في تحليل نشرته وكالة بلومبيرغ أن هذا التطور مقلق في ضوء أهمية العزل الذاتي في كسر دائرة انتقال الفايروس قبل وصوله إلى الفئات الأشد عرضة للمخاطر، وكبار السن.

وبالنسبة لهؤلاء الذين لا يملكون رفاهية أداء أعمالهم من المنزل، فإن العزل الذاتي يعني أيضا حرمانهم من أجر جيد كانوا يحصلون عليه من وظيفتهم. وقال ما بين 10 و11 في المئة ممن شملهم المسح إن “الخروج إلى العمل” من أسباب عدم الالتزام بقواعد البقاء في المنزل. وهذه النتيجة تؤيد نتيجة توصلت إليها دراسة سابقة أشارت إلى أن نصف

وفاة ضئيلة للغاية لدى مقارنته بوفيات جائحة الأنفلونزا الإسبانية، التي وصلت إلى 50 مليوناً، لكن دورة المخاطر تتجدد. وتواجه فرنسا وإسبانيا وبريطانيا حاليا تهديدا ثلاثيا، حيث أن أعداد المصابين بكورونا تفتقر ببطء، وضافت الناس من الركود الاقتصادي الناجم عن إجراءات الإغلاق، وهناك رفض متزايد للإجراءات المشددة في الحد من انتشار الفايروس.

وشهدت مدينة مرسيليا مظاهرات لأصحاب الحانات والمطاعم القوا خلالها بمفاتيح هذه الأمان على الأرض بسبب حظر التجوال وإغلاق المطاعم والحانات لمنع انتشار الفايروس. أما في العاصمة الإسبانية مدريد، برى المحتجون أن الإغلاق المحلي لبعض المدن والمناطق ينطوي على تمييز غير قانوني.

ولا يقتصر الغضب الممتد من شوارع لندن إلى برلين على من يؤمنون بنظرية المؤامرة بالنسبة لقرارات الإغلاق لمواجهة كورونا، بحسب المحلل ليونيل لوران المتخصص في الشؤون الأوروبية. ويقول لوران إنه لا يجب النظر إلى هذه الاحتجاجات باعتبارها استنفاءات أتانبة للقاعدة، فبعيدا عن الأقلية المحتجة عالية الصوت، ثمة مؤشرات على أن الأغلبية الصامتة تفقد ثقتها في الهياكل البيروقراطية ويحتاج صنع السياسة في العالم الآن إلى استعادة الثقة العامة. ورغم أن الالتزام بارتداء الكمامات، وبالنظافة الشخصية، لا يزال واسع النطاق، بحسب الاستطلاع الذي أجرته

التمدد التركي.. مخاطر استراتيجية لسياسة تنويع بؤر التوتر

أردوغان يتوخى سياسة التلويح بالقوة والصدام مستغلا فراغ التوازنات الدولية لإيهام بتحقيق الانتصارات



اللاعب على أنقاض التناقضات الدولية

إن استراتيجية تركيا في التمدد لم تحقق إلى حد الآن مكاسب اقتصادية ولم تضع يدها على موارد حيوية في مناطق التدخل، ففي سوريا لا تزال القوات التركية في حالة استنفار دائم بسبب السيطرة على مناطق شروط التمرد/ المقاومة فيها عالية خاصة من الأكراد، فضلا عن اضطراب تركيا إلى الإنفاق على "المناطق الآمنة" التي فرضتها بقوة السلاح، وتوفير تمويلات ضخمة لإدارة أزمة اللاجئين، الورقة التي تريد الإمساك بها باستمرار لتوظيفها في التفاوض على وضع مرجع في سوريا.

وفي ليبيا، تجري المتغيرات في اتجاه آخر بعيد عن قبضة تركيا، رغم الاتفاقيات مع حكومة فايز السراج، وخاصة ما يتعلق بالقواعد العسكرية واستفادة أنقرة من اتفاقيات لتدريب قوات أمنية تابعة لحكومة الوفاق، وأخرى في مجالات الكهرباء والبنية التحتية ومع البنك المركزي.

لكن هذه الاتفاقيات قد تصبح بلا قيمة في ظل ترتيب الاتفاق السياسي الذي يجري إعداده برعاية أميركية مباشرة لإعادة توزيع النفط والمناصب ومناطق النفوذ، وهو اتفاق لا يهدد تركيا لوحدها بل معها روسيا وإيطاليا وفرنسا، وكلها تنضطر لأن تكون شاهدة نوعية، فتركيا لا تملك أدوات التمدد الدائم، كما أن الإرث التاريخي والعربي المتسع والضخم لا يوفر لوحده ضمانات بناء عثمانية جديدة يمكن أن تتسع إلى حدود الصين وأوروبا وأفريقيا.

الإعلام الدولي وخاصة الإعلام العربي المندفع ساعد في خدمة الأجندة التركية لإظهارها كقوة مؤثرة على الأرض

إن عجز أنقرة عن تحصيل مزايا رابطة لتدخلاتها سيجعلها عاجزة عن تمويل عشرات الآلاف من المرتزقة، وهو ما يهدد بخروج هؤلاء عن السيطرة والتحول إلى مجموعات قتالية تحت الطلب، وربما تكون تركيا أولى ملاعبهم الانتقامية في استعادة لنجربة تنظيم القاعدة الذي تأسس على أنقاض مجموعات "جهادية" عملت واشنطن وحلفاء لها في الشرق الأوسط على شحدهم وتدريبهم ضد روسيا قبل أن تنفجر قنبلة هؤلاء الجهاديين في وجوههم داعمين الأصليين بدءا بهجمات سبتمبر 2001 المرمية. وبالنتيجة، فإن تركيا قد تحترق بلعبة التمدد واستعادة الأمجاد كقوة تمدد قومي وعربي، خاصة أنها تعمل على استنساخ تجارب الولايات المتحدة في التدخلات العسكرية المباشرة، ولعب أدوار معقدة تراوح بين النفوذ الناعم والاستثمار في "الفوضى الخلاقة"، مستعينة بشبكة علاقاتها مع الجماعات الإسلامية المختلفة. لكن من الظاهر أن أنقرة لا تعي أنها لا تمتلك عناصر القوة الكافية اقتصاديا وعلميا ودبلوماسيا التي خلقت من الولايات المتحدة قطبا رئيسيا للهيمنة دوليا.

وأعلنت تركيا مؤخرا أنها ستجري مناورات عسكرية بمشاركة القوات البحرية والجوية خلال الأيام القادمة في شرق المتوسط، في نفس توقيت ومكان مناورات يونانية، ما قد يدفع لاستنباكات على خطوط التماس.

كما أن الدور الفرنسي المساند لليونان لم يتجاوز بعد الإسناد السياسي والدبلوماسي وعرض توفير أسلحة وطائرات عسكرية، وهو أمر لن يغير كثيرا في موازين القوى، فيما تسود خلافات بين دول الاتحاد الأوروبي بشأن سن عقوبات قاسية قد تضغط على أردوغان للترافع.

وقالت وزارة الخارجية التركية ردا على قمة الاتحاد الأوروبي التي انعقدت الخميس الماضي، إن "تواصل استخدام لغة العقوبات أمر غير بناء وعلى الاتحاد الأوروبي أن يفهم الآن أنه لن يصل إلى شيء من خلال هذا النوع من الخطابات".

وهم النصر الاستراتيجي

النجاح في تثبيت استراتيجية تدخلات الأمر الواقع قد لا يتحول إلى "نصر استراتيجي" ولا ينقل تركيا إلى قوة دولية بالحجم الذي كانت تلعبه الإمبراطورية العثمانية لاعتبار فوارق نوعية، فتركيا لا تملك أدوات التمدد الدائم، كما أن الإرث التاريخي والعربي المتسع والضخم لا يوفر لوحده ضمانات بناء عثمانية جديدة يمكن أن تتسع إلى حدود الصين وأوروبا وأفريقيا.

وثمة أسباب تثير ذلك، فتركيا الآن تتحكم فيها جغرافية فقيرة للموارد الطبيعية، التي تنتج خوض حروب طويلة المدى والإنفاق عليها بسخاء، كونها لا تمتلك النفط ولا الغاز، كما أن موقعها الاستراتيجي لا يوفر لها سوى ميزة أن تكون منطقة عبور خاصة لخطوط الغاز.

وقد تكون أنقرة نجحت في لعبة إلهاء الجيش، وهو جيش ضخم من حيث عدده، بأن أغرقته في معارك متعددة وذات مخاطر عالية لإلهائه عن العودة إلى لعب دور استراتيجي مؤثر في مسار الدولة والدفاع عن رؤية قومية علمانية خلقت أرضية ما بات يعرف بـ"سياسة صفر" مشاكل مع الجيران، وهو ما يتعارض مع استراتيجية التمدد خلفها أردوغان ووسع بها دائرة الفوضى والإرباك في الداخل التركي، ودفع اقتصاد بلاده إلى حافة الهاوية ما يمنعه من الإنفاق على أي مغامرات خارجية متوسطة المدى، فما بالك بحرب تموقع قد تستمر لعقود بحثا عن دور بين الكبار.

وإذا كان الاقتصاد التركي لا يتحمل الإنفاق على المغامرات العسكرية، فضلا عن تضخيم مسار التصنيع العسكري على حساب مشاريع أخرى والسعي لتحويل هذا الاقتصاد إلى اقتصاد حرب، بالتوازي مع فشل دوائر براعت البريق، صهر أردوغان، وزير المالية، واستمرار تدني الليرة، كيف لهذا الاقتصاد أن ينفق على مجموعات المرتزقة متعددي الجنسيات؟

وللمفارقة، فإن هذه الاتفاقية قد حازت على اعتراف الأمم المتحدة، وفق ما نقلت وسائل إعلام تركية الجمعة الماضي، ونقلت مواقع تركية أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش صادق الأربعاء الماضي على الاتفاقية الموقعة بين تركيا وليبيا وفق المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

إن تركيا أردوغان تعمل من خلال سياسة التلويح بالقوة والصدام الأرعن على إلغاء الاتفاقيات الدولية التي تم توقيعها بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية، وتفكيك إمبراطوريتها إلى قطع متناثرة، وهي تستفيد في تحقيق هذا المسار من اختلاف مصالح وحسابات الدول الأوروبية، والتي لا تزال تتحرك كدول منفردة بالرغم من انضوائها تحت لواء الاتحاد الأوروبي. وإلى الآن، فإن فرنسا هي الوحيدة التي تبدي قدرا ضئيلا من المقاومة للتمدن العثماني الجديد. ومن المهم الإشارة إلى أن التمدد التركي في المتوسط يحمل الصدام إلى أقصاه، فالتنقيب جار في أكثر من مكان، وبأسلوب القوة في ظل مراقبة سفن عسكرية لسفن التنقيب، وهو ما يجعل أي ردة فعل من الجهة المقابلة تقود إلى مواجهة عسكرية، وتعرف أنقرة أن اليونان أو قبرص لا تقدران على المجازفة بالصدام لعدم تكافؤ القوى.

عنها الاتراك لإظهار أنهم قوة صاعدة يحتاج الآخرون لقراءة حسابها في تقاسم النفوذ والمغانم.

وبالنتيجة، فإن نجاحها في تمرير استراتيجية التمدد في سوريا وتحمل الضغط الدبلوماسي والإعلامي، دفعها إلى مغامرة أكبر وسعت من خلالها استراتيجيتها لتخرج بها من المناورة في الحزام الصدودي إلى تمدد أبعد مدى، ولكن في الفضاء التاريخي للارث العثماني، حيث لعبة النفط والغاز في ليبيا ثم شرق المتوسط ولاحقا في أنربيجان كم منطقة حيوية قد تحول تركيا لمعبر دولي رئيسي للغاز نحو أوروبا يضاف إلى استضافتها لخط النقل الروسي.

وتوظف تركيا في كفاها نحو التمدد مجموعة مفاهيم قومية وعقائدية راسخة مثل استدعاء التاريخ في ما بات يعرف بـ"العالم التركي" والتأسيس لقوة صاعدة للناطقين باللغة التركية في آسيا الوسطى، ومجموعة أخرى لدول البلقان، فضلا عن مقولة "الوطن الأزرق"، التي تشرعن للتمدن في المتوسط والسعي لافتكاك "حقوق تاريخية" تتناقض مع القانون الدولي سواء في جزر يونانية أو في المجال الحيوي لقبرص، ومن خلال الاتفاقية البحرية مع ليبيا، والتي تشق بها المتوسط.

تنافر اقتصادي حاد في رؤى ترامب وبايدن قبل الاقتراع

سيطرت عليها الهجمات الشخصية وسط أجواء مشحونة ومقاطعة متواصلة بمعرفة المزيد عن برنامج الاقتصاد لكلا المرشحين، ولذلك قد تحدد تحليلات المعلقين اتجاهات الناخبين لأنها ستفسر مدى نجاعة كل خطة على مستقبل الاقتصاد.

وفي خضم ذلك تظهر احتمالات اصطدام الرجلين بمجموعة من العقبات أو مواجهات مع أصحاب الملايين والمليارات وقد يمتد ذلك إلى النقابات، التي لا ترى أن ترامب وبايدن لهما رؤية شاملة وعميقة لما يحدث اليوم من تغيرات، الأمر الذي قد ينعكس عليها بشكل سيء.



جون ريكو

المرشحان يلتقيان في نقطة واحدة وهي "صنع في أميركا"

وفي حال ما انتخب بايدن رئيسا للبلاد، فإن الشركات الكبرى وكبار الأثرياء الأميركيين سيضعون ضرائب إضافية بقيمة أربعة تريليونات دولار خلال السنوات العشر المقبلة، فهو يريد إعادة توظيف تلك الأموال في برامج اجتماعية وفي التعليم، وكذلك في البنى التحتية المترهلة التي تعود مسألة تحديثها باستمرار في الخطاب السياسي الأميركي.

تتحقق، من أجل كسب التأييد استعدادا للذهاب إلى صناديق الاقتراع في الثالث من الشهر المقبل.

من الواضح أن المتابعين شكلوا قناعة عقب انتهاء مؤتمرى الحزبين الجمهوري والديمقراطي قبيل الانتخابات الـ9، بأن أبرز القضايا الاقتصادية، التي يستهدفها المرشحان هي إنعاش الاقتصاد الأميركي بعد انتهاء كورونا عبر استخدام ورقات الضرائب والرواتب والتجارة التي تضررت جراء الجائحة واستخدام ما أمكن من المؤشرات في الدعاية الانتخابية.

وبتسليط الضوء أكثر، يتضح أن المرشحين المتنافسين يعرضان برنامجين اقتصاديين على طرفي نقيض، ولاسيما بشأن الضرائب التي يعتزم ترامب خفضها فيما يريد خصمه الديمقراطي بايدن زيادتها وأيا كان الفائز في السباق للبيت الأبيض، فهو بحاجة إلى الغالبية في الكونغرس لتطبيق سياسته الاقتصادية.

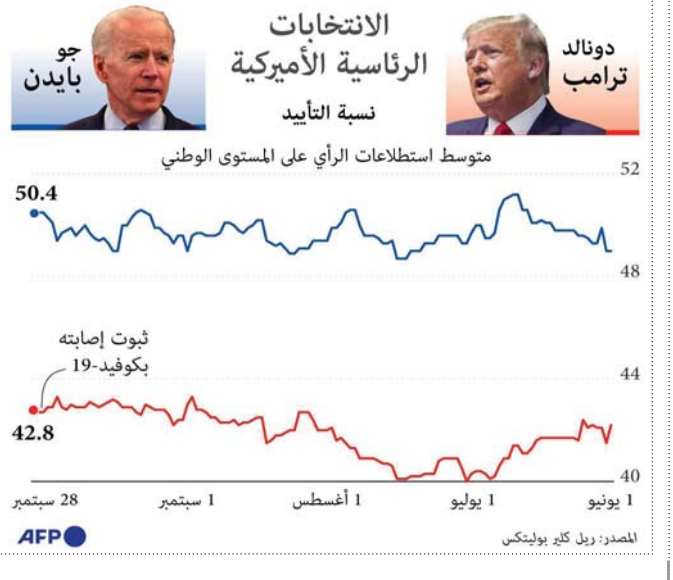
واللافت أن المرشحين يلتقيان حول نقطة واحدة، وهي التركيز على مبدأ "صنع في أميركا"، وهو شعار رده ترامب طوال ولايته. لكن جون ريكو الأستاذ في جامعة بنسلفانيا أكد أن المرشحين يتقاسمان "تشكيكا في التبادل الحر" كما أن الأدوات لتحقيق ذلك تختلف بينهما.

ولم تسمح المناظرة الأولى بين المرشحين الثلاثاء الماضي، والتي

يعتبر، وفق المحللين، من أكثر المتغيرات التي تؤثر في السلوك الانتخابي للمرشحين والناخبين، إذ تتزايد أهمية ذلك مع تواصل أزمة كورونا في الولايات المتحدة، وبالتالي فإن اللعب على حبل التناقضات قد يكون هو الفيلس بين حملتي الرجلين.

ولكن كيف سيتمكن المرشحان من إقناع الناخبين بجذوى برنامج كل منهما لجعل أكبر اقتصاد في العالم يتعافى من تبعات كورونا، بينما يرمي كل واحد منهما بسبيل من الوعود، التي قد لا

تبدو الإجابة عن السؤال بسيطة للغاية فالاقتصاد وبكل تفرعاته المعقدة



مختار الدكابي كاتب وصحافي تونسي

تونس - تدخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سوريا ولم ينسحب، ثم في ليبيا، وأخيرا إلى جانب أنربيجان في الحرب مع أرمينيا، ويدفع نحو التصعيد للوصول إلى وضع تتمكن فيه قواته من التمرکز في ناغورني قره باغ، مدعومة بالمثلث من المرتزقة الذين يديرون المعارك على الأرض فيما تتولى القوات التركية وضع الخطط الميدانية مع القيادة الجوية والاستفادة من فاعلية المسيرات.

بات العالم يتعامل مع الوجود التركي في سوريا كآمر واقع، وصارت تركيا جزءا من الحل من خلال تفاهات سوتشي وأستانة بدلا من الضغط عليها للانسحاب في سياق توفير شروط إنجاح الحل السياسي القادر على الصمود.

ويمكن القول إن أردوغان نجح في إدارة اللعبة في سوريا عبر بناء علاقات تبادل منافع مع روسيا والولايات المتحدة، واستفاد من السير على الحبال بين الخصمين، اللذين ينظران إلى تركيا كورقة مساعدا على تحقيق مكاسبهما، وليس كطرف متحد للناخبين الدولي، وهي بدورها توظف علاقة التناثر والتقارب مع الطرفين كورقة للاعتراف بوجودها العسكري على أرض سورية.

تركيا قد تحترق بلعبة استعادة الأمجاد كقوة تمدد قومي وعربي عبر المواجهة بين النفوذ الناعم و"الفوضى الخلاقة"

والأسبوع الماضي، اعتبر الجنرال الروسي المتقاعد سيرغي تشفاركوف أن تركيا دخلت إلى مناطق في شمال سوريا لتبقى فيها إلى الأبد، وأنها تشكل حاليا مناطق حكم ذاتي موالية لها في شمال غرب وشمال شرق سوريا.

والخارقة أن الولايات المتحدة وإسرائيل وروسيا دخلت في تفاهات سرية وعينية للضغط على إيران وإخراجها من سوريا من خلال استهداف

أردوغان ومرتزة الإخوان

عديّد نصار
كاتب لبناني

مضى أكثر من خمسين يوماً على وجود المحلل العسكري والسياسي والمعارض الوطني السوري و"الطيب" حقاً، العميد أحمد رحال في معتقلات الطيب زُيُفاً أردوغان. هذا الاعتقال الذي يتمّ عن غدر الرئيس التركي بكل من يرفض أن يتحول أداة بين يديه حتى على مستوى الكلمة. لم يحرك الإخوان المسلمون السوريون المتواجدون في تركيا وفي مناطق الشمال السوري ساكناً حول الأمر، وكذلك من تبقى من معارضين سوريين مقيمين في تركيا. وربما يكون الإخوان السوريون راضين عن اعتقال الرجل، أو هم من حرص على اعتقاله، رغم أنني اعتبر هذه الجماعة لم تعد أكثر من بيدق يحركه أردوغان وقت الحاجة.

صحيح أن جماعة الإخوان جماعة منظمة ولديها الأيديولوجيا والقادة التاريخيون، لكنهم اليوم ليسوا إلا مركوبا يسهل للنظام التركي تدخله ويؤمن له تشكيل جماعات مرتزة من السوريين الذين يعانون التشرد والعوز بعد أن نكل بهم نظام بشار الأسد وحلفاؤه.

لا فرق بين نظام أردوغان ونظام ملاي طهران في استغلال العامل الديني لبناء تشكيلات وميليشيات قتالية من خارج بلديهما للقتال في الخارج لتحقيق أهداف لا تمت لهؤلاء المقاتلين وبلادهم وشعوبهم بصلة

فالشعوب المسحوقة المفككة والتي تحطمت أحلامها يسهل استغلالها، خصوصاً من قبل تجار الدين. العميد أحمد رحال من كبار رجالات المعارضة الوطنية السورية الذين رفضوا أن يكونوا بياض ومرتزة لدى أردوغان وسواه، فكان مصيره السجن، في الوقت الذي يستغل النظام التركي مأساة السوريين وحاجتهم وعوزهم ليستخدمهم مرتزة يقاتلون لمصلحته في سوريا وفي خارجها من ليبيا وصولاً إلى أذربيجان.

هنا نلاحظ أن لا فرق بين نظام أردوغان ونظام ملاي طهران في استغلال العامل الديني لبناء تشكيلات وميليشيات قتالية من خارج بلديهما للقتال في الخارج لتحقيق أهداف لا تمت لهؤلاء المقاتلين وبلادهم وشعوبهم بصلة.

كتب الدكتور أحمد السويسي على صفحته على الفيسبوك يقول "بعد قيام اردوغان بإرسال المرتزة السوريين إلى أذربيجان، يتحدث المرصد السوري عن مقتل 30 عنصراً منهم في المعارك الدائرة في ناغورني كاراباخ وعن 62 مفقوداً وجريحاً. فالخليفة العثماني يرسل ضحاياه من جيش الإنكشارية الجديد في عملية

'دوليفري' عسكرية منظمة من ليبيا إلى أذربيجان".

لكن أردوغان ليس خليفة وهؤلاء المقاتلون ليسوا إنكشاريين، هؤلاء لهم أهل وأبناء وبلاد تنتظر من يحرقها من نظام دموي دمرها وقتل أهلها وشردهم، ومن احتلالات متعددة بينها الاحتلال التركي.

في الواقع، لقد وجد رجب طيب أردوغان في جماعات الإسلام السياسي وخصوصاً الإخوان المسلمين، الذين لهم تواجد منظم في الكثير من البلدان وعلاقات وثيقة بمجموعات "جهادية" في سوريا وليبيا وفي سواهما، ضالته. فعمل على استغلال هذا التواجد وتلك العلاقات إلى أقصى ما يمكن وصولاً إلى تجيير عناصر من تلك الجماعات مستخدماً سطوة الإخوان والعوز والمعاونة التي يعيشها السوريون لتشكيل فرق من المرتزة للقتال لمصلحته. وتتم عملية الإقناع على مرحلتين، يقوم الإخوان أو من يرتبط بهم بتهيئة العامل النفسي حيث يصورون أردوغان على أنه خليفة المسلمين وأن من يقاتل تحت رايته هم المجاهدون، ثم يتدخل عامل المال الذي يعرضه ضباط أترك على المعوزين لتحويلهم إلى مرتزة حقيقيين. وهكذا يغض الطرف السوري الطرّف عن أن عدوه الذي شرده وقتل أهله وأذله لا يزال قابعا في دمشق، ثم يجهن نفسه للقتال في ليبيا أو في غيرها بناء على أوامر "الخليفة".

هذا ما درج عليه نظام المال في طهران الذي عمل على استغلال الوجود الشيعي في العراق ولبنان وفي غيرهما من الدول في بناء ميليشيات طائفية تقاتل لمصلحته، فحشد من عناصرها عشرات الآلاف للقتال إلى جانب نظام بشار الأسد بهدف السيطرة على سوريا من خلاله، في حين وجد في اتباع الحوئي في اليمن ما يحقق له هذه الغاية فضمهم إلى مجموعة الميليشيات التابعة له ودعمهم بالمال والسلاح والعنصر البشري من لبنان وما سواه.

لقد حاولت قطر استغلال الحضور الإخواني في البلاد العربية لمصلحة هيمنتها، فجعلت من الدوحة عاصمة للإخوان وجبرت لهم الفضائيات والصحف. غير أن دول الخليج العربي أجهضت الحلم القطري في مهدد فتلحقه أردوغان الذي أقام له قاعدة عسكرية في قطر ليقول للقطريين وليس لسواهم "انتم في حمايتي"، فكان له أن اختطف الدور القطري في استعمال الإخوان المسلمين وجماعات الإسلام السياسي والجهادي وما هو يذهب إلى أقصى مدى في ذلك وصولاً إلى استخدامهم في معاركه الدونكيشوتية هنا وهناك. يحاول أردوغان مدّ أنزعه إلى حيث عدم الاستقرار، فيرسل وزير خارجيته إلى مالي التي شهدت انقلاباً عسكرياً قبل أيام. فما الذي يريده هناك؟ إنها أوراق يلعبها لتعزيز موقفه شرقي المتوسط في وجه فرنسا والأوروبيين. هل سبقه الإخوان المسلمون إلى هناك ليمهدوا له الطريق؟

وهكذا هم الإخوان والجماعات الإسلامية المسلحة التي يستعملها اردوغان على الطريقة الإيرانية. هم ليسوا أكثر من أوراق قابلة للحرق مقابل تأمين مصالح أو تحقيق أهداف "إمبريالية صغيرة" هدفها الأساس تصدير أزمة النظام إلى خارج أكثر تازماً، في محاولة لتجنب انفجار الداخل في وجهه، فهل يطول به الأمر؟



المشرق العربي في غياب المنطق

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

مخيف غياب المنطق في منطقة المشرق العربي. ما حلّ بالعراق وسوريا ولبنان من خراب في السنوات الممتدة منذ خمسينيات القرن الماضي وستيناته يعطي فكرة عن استحالة التصالح مع المنطق وصولاً إلى الإفلاس اللبناني، وهو إفلاس بكل المقاييس، كان في الإمكان تفاديه. يذهب لبنان إلى مفاوضات لترسيم الحدود مع إسرائيل من موقع ضعف في ظل انهيار لاقتصاداه ونظامه المصرفي يرافقه انهيار آخر لكل مؤسسات الدولة باستثناء الجيش، ربّما. كان قليل من المنطق كافياً في العام 1969 لتفادي توقيع اتفاق القاهرة الذي كان يعني بين ما يعنيه التخلي عن جزء من السيادة اللبنانية وعلى أرض لبنانية أرادت منظمة التحرير الفلسطينية استخدامها لتحرير فلسطين. صارت تحرير فلسطين انطلاقاً من جنوب لبنان بعد سنتين وبضعة أشهر من انتهاء حرب حزيران - يونيو 1967 التي هُزمت فيها مصر وسوريا والأردن أمام إسرائيل.

كيف يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية تحرير فلسطين انطلاقاً من جنوب لبنان؟ أين المنطق في ذلك؟ لماذا لم يوجد وقتذاك زعيم عربي كجمال عبد الناصر، مثلاً، يقول صراحة إن اتفاق القاهرة الذي أجبر لبنان على توقيعها مع منظمة التحرير الفلسطينية كان عملاً عبثياً سيؤدي إلى تدمير لبنان عاجلاً أم آجلاً. بدل أن يملك ناصر ما يكفي من الشجاعة ويعترف بأنه تعلم شيئاً من دروس حرب 1967... إذا به يرضى الاتفاق المشؤم الذي أسس للكارثة التي وصل إليها لبنان في السنة 2020.

ها هو لبنان بعد 51 عاماً على اتفاق القاهرة يذهب إلى ترسيم الحدود مع إسرائيل بعدما اكتشف "حزب الله"، الذي ورث سلاحه الإيراني السلاح الفلسطيني، أن الكلام عن الصلاة في القدس يظل كلاماً لا علاقة له بالواقع. يتمثل الواقع في أن إسرائيل ضمت القدس الشرقية المحتلة في العام 1967 بموافقة أميركية، فيما العالم يتفرّج. أضاع لبنان، منذ توقيع اتفاق القاهرة، كل الفرص التي يتطور بشكل طبيعي ويتحول إلى سويسرا الشرق بالفعل. هاجرت العقول اللبنانية من لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري في شباط - فبراير 2005. كان رفيق الحريري الرجل الذي أعاد الحياة إلى بيروت وحاول من جديد

إيجاد مكان للبنان على خارطة الشرق الأوسط. تبين أن ذلك ليس ممكناً. يمكن بالنسبة إلى مرتكبي الجريمة تدمير لبنان حجراً حجراً ومنزلاً منزلاً... وصولاً إلى الذهاب إلى مفاوضات مع إسرائيل، هي في نهاية المطاف مفاوضات مباشرة بغض النظر عن كل كلام لا معنى له عن رفع علم الأمم المتحدة وعن وساطة أميركية.

غاب المنطق، فانهيار لبنان. غاب المنطق فانهيار سوريا حيث كان النظام يعتقد أنّ في استطاعته الاستفادة من انهيار المنطق في لبنان. ليس معروفاً بعد ما هي الحسابات السورية القائمة، وقتذاك، على أن وضع اليد على لبنان وعلى القرار الفلسطيني سيجعل من سوريا دولة عظمى تتسابق الدول الكبرى على طلب رضاها. تبين مع مرور الوقت أنّ غياب المنطق القائم على فكرة اهتمام النظام بسوريا نفسها وبالسوريين سيؤدي إلى انفجار كبير لن تقوم بعده قيادة للبلد، ذهبت سوريا ضحية غياب المنطق والسقوط في فخّ الشعارات الرنانة التي لا طائل منها. خسرت الجولان إلى الأبد، في حين كان في استطاعتها استعادته في عهدي حافظ الأسد وبشار الأسد.

فضل النظام السوري الذي تأسس في العام 1970 لغة اللامنتطق كي يتفادى استيعاب معنى قرار أنور السادات الذهاب إلى القدس في العام 1977 لإلقاء خطاب أمام الكنيست. في آذار - مارس 1979، وقعت مصر معاهدة سلام مع إسرائيل. ليس معروفاً إلى اللحظة ما هو المنطق السوري الذي اعتمد من أجل العمل على عزل مصر وقتذاك؟

في النهاية إن النتيجة الوحيدة للسياسة السورية هي ما نشهده على أرض الواقع. هناك انهيار سوري كامل يخفّله تحول البلد إلى بلد يعيش في ظل خمسة احتلالات. حسناً، إذا كان النظام السوري لم يستوعب في العام 1977 أبعاد القرار الذي اتخذته أنور السادات ومغزاه، كيف يمكن لهذا النظام في العام 2005 تغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري؟ تبين أن لتلك الجريمة، التي بات معروفاً من يقف وراءها، انعكاساتها الكارثية على لبنان وسوريا في الوقت ذاته وأن كل ما سيحدث هو أن إيران ستكون قادرة على ملء الفراغ الذي نجم عن

ها هو لبنان بعد 51 عاماً على اتفاق القاهرة يذهب إلى ترسيم الحدود مع إسرائيل بعدما اكتشف «حزب الله» أن الكلام عن الصلاة في القدس يظل كلاماً لا علاقة له بالواقع

خروج الجيش السوري من لبنان. غاب المنطق. ما نشهده اليوم في سوريا هو نتيجة لهذا الغياب الذي يرمز إليه شعار "الأسد أو نحرق البلد". بقي الأسد واحترق البلد. ما هو المنطق الذي يبرر بقاء الأسد؟ المنطق الوحيد، للأسف الشديد، منطق إسرائيلي يقول إنّ المطلوب إطالة عمر النظام القائم أطول فترة ممكنة وذلك كي لا تقوم قيادة لسوريا التي عرفناها في يوم من الأيام...

في غياب المنطق، يسير العراق بدوره إلى الهاوية. يبدو رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في وضع لا يحسد عليه على الرغم من كل الجهود التي يبذلها منذ تشكيل حكومته كي يعيد العراق إلى العراقيين. يقول المنطق، بكل بساطة أنّ لا دولة عراقية في ظل ميليشيات مذهبية تسيطر على هذه الدولة وعلى مؤسساتها. نجد مصطفى الكاظمي يستنجد بلغة المنطق التي تبدو غائبة عن أدوات إيران في العراق، بما في ذلك أولئك الذين عادوا إلى بغداد على ظهر دبابة أميركية!

كان مقترضاً بعد التخلّص من نظام صدام حسين أن يتحوّل العراق إلى بلد واعد وأن يكون نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه دول المنطقة. تحوّل للأسف الشديد إلى المنطقة وشعوبها تفادي السقوط في فخها. سلّمت أميركا العراق على صحن من فضّة إلى إيران. ليس لدى إيران ما تقدّمه للعراق غير إثارة الغرائز المذهبية ودعم الميليشيات المذهبية المنضوية تحت "الحشد الشعبي" كي تكون غطاءً محلياً لها.

أين المنطق في كلّ ذلك؟ كيف يمكن بناء عراق جديد في ظل دولة داخل الدولة. كل ما يمكن قوله إن وضع مصطفى الكاظمي ليس سهلاً، على الرغم من كل الجهود التي يبذلها، في ظل غياب حد أدنى من المنطق لدى معظم القوى السياسية العراقية، خصوصاً تلك التي تضع المذهب والولاء لإيران فوق كل اعتبار آخر.

في غياب المنطق، لا أمل لا للبنان ولا لسوريا ولا للعراق. في غياب المنطق لا وجود سوى لمنطق آخر هو منطق الانتحار أي، تدمير الذات. وهذا ما يحصل حالياً في منطقة تمرّ في مرحلة مخاض.



تغير مكونات المعادلة بين مصر وحماس



مع حماس تفرضها الدواعي الأمنية بصورة أساسية، واستفادة كل طرف منها، حيث أدارها بالطريقة التي تحقق مصالحه، وفي المجمل لن تترك مصر القضية الفلسطينية لتتلاعب بها قوى لها مارب يمكن أن تمثل منغصا دائما لها، وتقيم توازناتها على قواعد استراتيجية لا مجال فيها لمواقف أيديولوجية أو مناهات سياسية. ومع ما ينتظر حماس من تحولات في مشهد العلاقات العربية مع إسرائيل، قد تتراجع مساحة المراوغات أمامها، وتتوارى قدرتها على الاستثمار في بعض التناقضات، وتجد نفسها مضطرة للعودة إلى القاهرة، لأن قطر وتركيا وإيران قد تتحول إلى عبء إذا أصرت على الالتصاق بها أكثر من اللازم، فهناك عواصف مقبلة يمكن أن تبدل في الخرائط السياسية.

اعتاد النظام المصري الصبر على خصومه، ولا يعلن عن خطته وطريقة المواجهة معهم، وينتظر حتى يأتوا إليه منهكين، ويبدو على استعداد لتقديم تنازلات صعبة عندما تكون الجغرافيا السياسية عاملا مهما، وفي حالة حماس لا تستطيع الحركة الاستغناء عن القاهرة، مهما تطورت علاقتها بكل من قطر وتركيا وإيران وغيرها، فما تغير في الحسابات يفضي إلى فهم الفتور.

تراهن مصر على عودة حماس ولا تستعجل التداعيات، لأنها غير متضررة من استمرار الفتور، بالعكس ربما تكون هذه مناسبة لتصويب العلاقة مع حركة فتح وتصحيح ما لحق بها من أضرار، حيث انزعجت قيادتها في وقت سابق مع كل اقتراب قامت به القاهرة تجاه حماس. يشير هذا العنصر إلى أن العلاقة

والغاز في مواجهة الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة إلى وسيلة لتسريب الأسلحة والمتطرفين لسيئاء. تم الشروع في بناء حواجز، فوق الأرض وتحتها، لإحكام السيطرة على عمليات التهريب التي تؤثر على الأمن المصري، والأهم تقويض القوة الضاربة للإرهابيين، فبعد إحكام السيطرة على المنافذ نصب التمويل الذي كان يأتي إليهم من غزة، بمعرفة حماس. رسمت القاهرة خطتها ونفذتها بحكمة خلال فترة الوداد مع حماس، ولم تعد تخشى تهديدات بعض قادتها بفتح الحدود لدخول مئات الآلاف إلى سيناء، لأن الإجراءات الأمنية التي اتخذت أصبحت تحول دون تكرار مشاهد تدفق هؤلاء قبل حوالي عشر سنوات، فالورقة التي كانت بيد الحركة وناورت بها كثيرا انتزعت منها عمليا.

وقد يستغرق تطريب الأجواء وقتا إلى حين تستوعب حماس الدرس المصري وعبره.

تتجاوز الأزمة عملية إجراء حوار بين الأمناء العامين للفصائل في بيروت ورام الله، وتتخطى زيارة وفد حماس لتركيا وإجراء اجتماع مباشر مع حركة فتح والتوافق بينهما حول خطوط عريضة للمصالحة الفلسطينية، لأن القاهرة لم تعارض من قبل الكثير من الجهود الخارجية الرامية إلى حل عقدة المصالحة وإنهاء الانقسام بين الفصائل. غضب القاهرة ينصب على ارتفاع مستوى انتهازية حماس، وتخطي حواجز إقليمية في توقيت بالغ الحساسية، فهي تعمدت التفاخر بعلاقتها بكل من الدوحة وأنقرة واقتربت كثيرا منهما، وفورت لهما أرضا سياسية للحركة في قطاع غزة، وجنت قطر ثمرة وساطتها في عودة التهدة مع إسرائيل، كلف تمسك مصر بخيوطه منذ سنوات، بشكل يوحي بأن الدوحة نجحت والقاهرة أخفقت في اقرب الملفات إليها تقليديا.

تقود بلورة هذه العمليات المتناثرة إلى رغبة حماس التي تتحكم في غزة كجهة مستقلة، وتكريس هذا الواقع، بما يؤثر على الأمن القومي المصري، حيث يوحي بالمضي قدما في تشكيل ما يوصف بـ"الإمارة الإسلامية"، وهي خطة رفضتها القاهرة، وصبرت عليها وجعلتها تغفر لحماس الكثير من خطاياها كي لا تحولها إلى واقع ومركز إقليمي لتجمع المتشددين، وبوابة تهدد منها تركيا مصالح مصر من جهة الشمال الشرقي.

لم تتغير هذه الحسابات حتى الآن، لكن ما تغير اتخذ مصر مجموعة من الإجراءات الصارمة في سيناء، قللت قدرة الحركة على التأثير في مجريات التطورات الأمنية، فقد جرى إغلاق الأنفاق، التي حولتها حماس من وسيلة لتهريب الأغذية والمعدات الخدمية

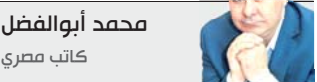
الذي وضع قطاع غزة على مقربة من حدودها.

كما أن الليونة مع حماس والاقتراب منها جزء مهم في مسؤولية مصر المركزية في القضية الفلسطينية، وهي قضية محورية في التفكير الاستراتيجي، لارتباط الحركة الوثيق بتوازنات إسرائيل في المنطقة، ويؤدي ابتعادها كثيرا عن القاهرة إلى المزيد من ارتماثها في أحضان قوى معادية، ترى في التصعيد ملاذا إيجابيا لها في بعض الأحيان، هكذا كان الموقف قبل نحو عام.

مصر تراهن على عودة حماس ولا تستعجل التداعيات لأنها غير متضررة من استمرار الفتور، وبالعكس ربما تكون هذه مناسبة لتصويب العلاقة مع حركة فتح وتصحيح ما لحق بها من أضرار

يفسر كلام المسؤول المصري جانبا من الإلغاز التي تكتنف علاقة القاهرة وحماس حاليا، ويعرفها جيدا كل طرف ويقبل بها طالما تحقق مصالحه، فالخصام له تبعات قد تكون مكلفة، ويصرف النظر عن الحجم ففي النهاية يؤثر في ضيق التوازنات، إذا طرأت عناصر تقضي إلى حدوث خلل في المكونات الرئيسية للمعادلة.

بيد أن هناك عوامل دخلت على هذه التقديرات جعلت العلاقة بين الجانبين تدخل مرحلة جديدة من الجمود، ويتطور الخلاف في وجهات النظر ليصبح أشبه بازمة ترخي بظلالها السلبية على مستوى التواصل السياسي والتسسيق الأمني بينهما،



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تمر العلاقة بين مصر وحركة حماس الفلسطينية بازمة مكتومة تختلف عن سابقتها، بسبب تعمد الأخيرة تخطي الخطوط الحمراء التي تحكم روابطها بالقاهرة بشأن بعض الملفات الإقليمية، والسماح بتدخلات كل من قطر وتركيا وإيران في تطورات تؤثر على الدور المصري. هناك الكثير من الخفايا في هذه المسألة، يصعب تحديد تفاصيلها بدقة، لكن بشكل عام لم يعد النظام المصري قادرا على تحمل تجاوزات حماس أو يغفر بسهولة أخطاها السياسية والأمنية، كما كان في السابق، عندما جرى تجاهل العلاقة الوثيقة التي تربط الحركة بجماعة الإخوان المسلمين، المصنفة إرهابية في مصر، ويتم استقبال قادة حماس رسميا، والاحتفاء بهم.

سالت شخصية مصرية كبيرة عن سر هذا التناقض، وكانت العلاقات في أوج ازدهارها، فجاءت إجابته مكثفة على البعد الأمني، حيث أشار إلى دور حماس القوي في دعم وتغذية المتطرفين في سيناء من خلال عمليات تهريب البشر والأسلحة عبر الحدود التي تربط رفح الفلسطينية بنظيرتها المصرية، والملاصقة لها من جهة جنوب غزة، ما يستلزم التنسيق مع الحركة لسد الثغرات، كي تتمكن أجهزة الأمن من تخفيف منابع الإرهاب الذي ترعرع في سيناء.

أكد الرجل أن احتضان حماس أفضل من نبذها، لأن جناحها العسكري، المعروف بكتائب عز الدين القسام، يمكن أن يتسبب في اندلاع حرب مع إسرائيل ببساطة، إذا خرج عن الضوابط الأمنية التي يتحرك فيها، ما يحمل تداعيات سلبية على مصر، بحكم الموقع

مملكة الموت الأبيض في العراق

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وميليشياتها للقيام بمهمات، الترويج، والنزوع. إلخ. وهكذا حولت أحزاب ولاية الفقيه العراقي إلى مركز رئيس، ليس للترويج في داخل العراق فقط، بل أيضا إلى مملكة للمخدرات تصدر موتها الأبيض إلى الخليج العربي وإلى بلاد الشام. وتندر تقارير عالمية بأن المشكلة ستزداد خطورة وسوءا في ظل جائحة كورونا، ففي تقريره العالمي للمخدرات لسنة 2020، أكد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) أن تأثير جائحة كوفيد - 19 على أسواق المخدرات غير معروف تماما حتى الآن، إلا أن القيود الحدودية والقيود الأخرى المرتبطة بالتصدير لها، تسببت في نقص فعلي في المخدرات في الشوارع، مما أدى إلى زيادة الأسعار وانخفاض في درجة النقاء.

إن الوباء "تسبب في نقص المواد الأفيونية مما قد يؤدي إلى بحث الأشخاص عن المواد المتاحة بسهولة أكبر مثل الكحول أو (البينزوبازيبينات) أو الخلط بالعقاقير الاصطناعية، وقد تظهر أنماط استخدام أكثر ضرا مع تحول بعض المستخدمين إلى الحقن، أو الحقن بنحو متكرر"، كما يتوقع التقرير. كان القضاء العراقي قد أصدر تقريراً أشار فيه إلى "تزايد خطير" في ظاهرة تعاطي المخدرات لاسيما النوع الذي يطلق عليه اسم الكريستال، بخاصة في صفوف شبان الأحياء الفقيرة، إذ بلغت المعدلات في الرصافة وحدها نحو 50 قضية خلال اليوم الواحد.

يعد مخدر الكريستال من أكثر أنواع المخدرات رواجاً في البلاد، فبعد أن كان العراق ممراً للمخدرات إلى الدول المجاورة بات الآن من أكثر دول المنطقة استهلاكاً لهذا النوع من المخدرات، حسب إدارة مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية. ملخص القول إن الإجراءات التي اتخذتها حكومة الكاظمي بمهاجمة أوكار صغار المتاجرين بالمخدرات، وفي منطقة واحدة صغيرة هي البتاوين وسط بغداد، من دون المساس بكبار المتاجرين، وهم في الغالب منتفزون في الدولة، لا تبشر بعلاج سريع لهذه المشكلة المستفحلة، وسيظل تأثيرها كبيراً على الاقتصاد العراقي، والمستفيد هو إيران، التي تمول أنزرها من هذه التجارة القاتلة.

معروف أن شحنات الكريستال تدخل إلى العراق، ليس من الأرجنتين البعيدة عن العراق، كما زعم رئيس الحكومة السابق في العراق عادل عبدالمهدي، وإنما من إيران بوساطة تجار متخصصين بتهريب المخدرات، وتساعد هؤلاء التجار في إدخال الكريستال بسهولة نقلها وضعف الإجراءات الرقابية في المنافذ الحدودية، وهناك مواد أخرى لها سوق في المدن العراقية منها الحشيش والهيريون، لكن نسب تعاطي الأخيرين قليلة جداً مقارنة بالكريستال، لأنها موجودة في بلدان بعيدة ويعصّب نقلها إلى العراق.

وشهد العراق، بعد الإحتلال، تفجير الميليشيات الإيرانية محال بيع الخمر، بنحو لافت، لتسهيل انتشار تجارة المخدرات، وهو أمر يعرفه العراقيون جميعاً، ولكن اختراق العراق عن طريق المخدرات، بدأ عقب نهاية الحرب الإيرانية العراقية ونشطت المجموعات الإيرانية في التسلل والتهريب بقيادة خلايا الأحزاب النائمة، خلال سنوات الحصار، لكن مؤسسات الدولة كانت لها بالمرصاد، فضلاً عن الحصانة الاجتماعية. من آزاد الاطلاع على خارطة السموم البيضاء، كما تذكر دراسات المنظمات الدولية، فعليه أن يفتش عنها في الأحزاب الدينية، التي خصصت أجهزة تابعة لها لإدارة ترويج المخدرات من الألف إلى الياء، دورة كاملة من عمليات منتظمة وفق آلية عمل ما بين قوة القدس (الحرس الثوري) وأحزاب إيران وبعض مؤسسات الحكومة (التجهيز، الإعداد، منافذ التهريب) ثم دور مافيات الأحزاب

من المعروف أن أي تنمية اقتصادية تعتمد على العديد من العناصر، أهمها الموارد المادية والموارد البشرية فضلاً عن الإدارة وغيرها، والمخدرات تستهدف أهم العناصر الإنتاجية، وتبديد الموارد المالية للدولة وتستنزف مواردها من العملات الصعبة.

هناك دلائل تشير إلى تحول طريق الحرير القادم من شرق آسيا والمار عبر العراق، إلى طريق للمتاجرة بالمخدرات والسلاح والآثار العراقية وتهريب النفط المسروق، من قبل عصابات منظمة تخصصت في هذه الأعمال ولها ارتباطات واسعة مع العالم، بما في ذلك حكومات بعض الدول.

الأسبوع الماضي، أعلن الناطق الرسمي لوزارة الداخلية اللواء خالد المحنا، أن العمليات الاستباقية المستباقية والعمليات التي تنبئها الأجهزة الأمنية وآخرها في البتاوين، وسط العاصمة بغداد، هي ليست الأولى وإن تكون الأخيرة، منها إلى أن عملية البتاوين جرت بإشراف وزير الداخلية الفريق عثمان الغانمي، ونفذت بدقة وتكثرت بإلقاء القبض على العديد من عناصر الجريمة المنظمة في منطقة البتاوين ببغداد.

إن بعض المقبوض عليهم، كما يقول المحنا، كانوا من المتسربين في انتشار جرائم المخدرات والاتجار بالأعضاء البشرية فضلاً عن أن بعضهم من أرباب صالات القمار ومحال الخمر، التي تم غلقها.

قلل عراقيون كثيرون من جدوى حملة البتاوين، مستندين إلى أن بعض المناطق في بغداد والمحافظات أصبحت أمكنة موبوءة ومرتعاً لعصابات الجريمة وبيع المنوعات ونشر المخدرات والممارسات والأعمال غير الأخلاقية.

اقتصادياً، فإن السم الأبيض يترك أثراً قاتلاً على اقتصاد البلدان، ولا تستفيد منه سوى الدولة المصدرة له، حتى أصبح سلاحاً تقاتل به بعض الدول أضعاءها، وكما قال لي الاقتصادي العراقي المعروف الدكتور محمد طائفة، فإن الاتجار بالمخدرات والإنفاق الدولي المترتب عليها، يهددان الاقتصاد العالمي برمته، حيث بلغ حجم الإنفاق على هذه التجارة نحو 700 مليار دولار سنوياً، وهو مبلغ ضخم جداً، لو وجه إلى أغراض تنموية لمصلحة الإنسانية.

لها أهداف أكثر من تهديم بنية المجتمع العراقي وطلعيته من الغتيان والشباب، مستغنية من كثرة العصابات والجماعات المسلحة لتنشط حركة مافيا المخدرات وتجعل العراق محطة ترانزيت نحو دول الخليج ودول إقليمية أخرى، بالإضافة إلى تكوين سوق حرة داخلية.

هناك دلائل تشير إلى تحول طريق الحرير القادم من شرق آسيا والمار عبر العراق، إلى طريق للمتاجرة بالمخدرات والسلاح والآثار العراقية وتهريب النفط المسروق، من قبل عصابات منظمة تخصصت في هذه الأعمال ولها ارتباطات واسعة مع العالم، بما في ذلك حكومات بعض الدول.

الأسبوع الماضي، أعلن الناطق الرسمي لوزارة الداخلية اللواء خالد المحنا، أن العمليات الاستباقية المستباقية والعمليات التي تنبئها الأجهزة الأمنية وآخرها في البتاوين، وسط العاصمة بغداد، هي ليست الأولى وإن تكون الأخيرة، منها إلى أن عملية البتاوين جرت بإشراف وزير الداخلية الفريق عثمان الغانمي، ونفذت بدقة وتكثرت بإلقاء القبض على العديد من عناصر الجريمة المنظمة في منطقة البتاوين ببغداد.

إن بعض المقبوض عليهم، كما يقول المحنا، كانوا من المتسربين في انتشار جرائم المخدرات والاتجار بالأعضاء البشرية فضلاً عن أن بعضهم من أرباب صالات القمار ومحال الخمر، التي تم غلقها.

قلل عراقيون كثيرون من جدوى حملة البتاوين، مستندين إلى أن بعض المناطق في بغداد والمحافظات أصبحت أمكنة موبوءة ومرتعاً لعصابات الجريمة وبيع المنوعات ونشر المخدرات والممارسات والأعمال غير الأخلاقية.

اقتصادياً، فإن السم الأبيض يترك أثراً قاتلاً على اقتصاد البلدان، ولا تستفيد منه سوى الدولة المصدرة له، حتى أصبح سلاحاً تقاتل به بعض الدول أضعاءها، وكما قال لي الاقتصادي العراقي المعروف الدكتور محمد طائفة، فإن الاتجار بالمخدرات والإنفاق الدولي المترتب عليها، يهددان الاقتصاد العالمي برمته، حيث بلغ حجم الإنفاق على هذه التجارة نحو 700 مليار دولار سنوياً، وهو مبلغ ضخم جداً، لو وجه إلى أغراض تنموية لمصلحة الإنسانية.



د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

يتوقع حقوقيون واقتصاديون وخبراء صحة أن الحكومة العراقية، إذا أرادت، فعلاً، مواجهة مشكلة المخدرات المتفاقمة في البلاد، ستجد نفسها مضطرة إلى العودة إلى القوانين، التي كانت سائدة قبل الإحتلال للسيطرة عليها، وإلغاء قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 الذي أصدرته سنة 2017.

قبل احتلاله، كان العراق يفرض عقوبة الإعدام على متعاطي المخدرات وتجارها لكن الحكومة في العراق سنت في 2017 قانوناً يمكن بمقتضاه أن يامر القضاء بعلاج المتعاطين في مراكز التأهيل أو الحكم بسجنهم مدة تصل إلى ثلاث سنوات.

أصبحت "صناعة المخدرات وتجارتها وإسعتين في البلاد وبخاصة في الوسط والجنوب" كما يؤكد المحامي ناظم كريم، الذي يضيف أن "عصابات المخدرات في البلاد لديها خبرة وهي مسلحة وربما تلقى الدعم حتى من شخصيات متنفذة، لذا ليست من السهولة السيطرة عليها"، مشيراً إلى أن "الفساد المستشري في البلاد كان له الدور الكبير في تنامي هذه الصناعة تجارة وتعاطياً، لأن الرشاوى والمحسوبية من ضمن أنشطة هذه العصابات".

ربما أن المحامي كريم، خواف على أمنه الشخصي، لم يشر إلى الدور الإيراني وأحزاب الإسلام السياسي في ترويج هذه التجارة والتشجيع على تعاطيها.

في كتابه المائل للطبع "يوم الحساب العسير"، يقول أستاذ الفلسفة وفاريزخها في جامعة بغداد قبل الإحتلال الدكتور عبدالستار الراوي "فجر الإحتلال الأميركي في التاسع من أبريل 2003، حدثت فوضى عارمة وانفلات أمني مريع، هباً فرصاً لا حدود لها، أمام بضاعة الموت، فاصبح العراق سوقاً حرة لترويج السموم البيضاء وتجارتها، داخلياً وخارجياً، تقف وراء تداولها وترويجها عصابات الجريمة المنظمة، وتشرف على بعضها أحزاب الإسلام السياسي، المرتبطة بتنظيمات خارجية



خسائر شركات النفط تقوض أنشطة الاكتشاف والتنقيب

بي.بي تقرر بأن الطلب على الخام في العالم بلغ ذروته ولن يكف عن الانحدار

قوضت خسائر شركات النفط أنشطة الاكتشاف والتنقيب حيث أجبر انهيار أسعار الخام هذه الشركات على وقف أنشطتها المعهودة فيما اتجه عدد منها نحو الطاقة المتجددة لتلافي تقلبات الأسعار ومواكبة تحديات المناخ العالمية.

لندن - أسفر وباء كوفيد - 19 وانخفاض أسعار النفط الذي تسبب به عن خسائر فادحة لدى شركات النفط العملاقة التي تجد نفسها مرغمة على الحد من أنشطتها في الاكتشاف والتنقيب بشكل كبير. ومع التحول إلى طاقة صديقة للبيئة أكثر والذي من شأنه أن يفرق الطلب على الذهب الأسود بشكل كبير على المدى الطويل، بات مستقبل قطاع بأكمله قائما. ويلخص المحلل من "بي.بي.أم" ستيفن برينوك الأمر بالقول إن "استكشاف النفط تلقى ضربة قوية هذا العام مع انهيار الطلب وأسعار النفط بسبب الوباء العالمي". في بحر الشمال، تراجعت أنشطة التنقيب 70 في المئة في المملكة المتحدة، و30 في المئة في النرويج. بالمقارنة مع الخطط التي كانت مقررّة قبل الأزمة، وفق دراسة لمركز "وستود" حول الطاقة نشرت في أواخر سبتمبر.

أكثر من 30 شركة استكشاف وإنتاج تعلن إفلاسها في الولايات المتحدة منذ مطلع العام الجاري

وأكدت "في الماضي، رأينا أن التخفيضات الهائلة في الإنفاقات في ميزانيات الشركات الكبرى لم تؤثر فعلا على إنتاجها المستقبلي، لأن البحث عن حقول جديدة هو، بدرجة أقل، مسألة نجاة". ولكن مكافحة الاحترار المناخي غير الصورة، إذ تعتبر الشركة البريطانية "بي.بي" وشركات أخرى أن طلب النفط في العالم قد بلغ ذروته بالفعل وهو لن يكف عن الانحدار من الآن فصاعدا.

بحسب ويستود، ورغم التغييرات التي اتخذت نحو إنتاج طاقات صديقة للبيئة أكثر، فإن خطط طريقة الشركات الكبرى تظهر أن الشهية نحو



الطاقة النظيفة تحد دولي

منافسيتها الأوروبية في مسعى إلى تصبح منتجا رئيسيا للكهرباء منخفضة الكربون. ومن جهتها قالت رويال داتش شل إنها تسعى إلى خفض تكاليف إنتاج النفط والغاز بما يصل إلى 40 في المئة في إطار برنامج ضخم لتوفير السيولة

في سبتمبر الماضي انخفاض استهلاك الوقود الأحفوري لأول مرة في التاريخ المعاصر بعد أن عززت السياسات المناخية الطاقة المتجددة في الوقت الذي سترك فيه جائحة فيروس كورونا تأثيرا دائما على الطلب العالمي على الطاقة.

الناحية الاقتصادية، والأزمة الحالية تجعل تحقيقها أكثر صعوبة"، رغم أنه "يمكن للإرادة السياسية أن تتفوق على هذه الاعتبارات". وكافة هذه الأسباب والتحويلات العالمية سرعت في توجيهه كبرى شركات النفط نحو الطاقة المتجددة حيث تضغط المتغيرات المناخية وصدّمت أسعار الخام على الشركات لتغيير بوصلتها للحد من انبعاث الكربون ومواكبة التزود بالكهرباء.

وفي هذا السياق قالت توتال الفرنسية إنها ستزيد من حجم استثماراتها السنوية في الطاقة المتجددة والكهرباء 50 في المئة بالتزامن مع جهود للحد من اعتمادها على النفط، محاكية بذلك

بشكل متسارع. وأعلنت شركة "غازبروم نيفت" الروسية و"شل" الإنجليزية الأيرلندية، عن تحالفهما في يوليو الماضي لاستكشاف والتنقيب في شبه الجزيرة القطبية. من جهتها، وافقت حكومة دونالد ترامب على مشروع في منتصف أغسطس، يفتح المجال أمام التنقيب عن مشتقات النفط في أكبر منطقة محمية طبيعية في الولايات المتحدة في الإسكا.

ويشمل مشروع التنقيب منطقة ساحلية بمساحة نحو 70 ألف كلم مربع، أي ما يساوي مساحة أيرلندا، بمحاذاة المحيط المتجمد الشمالي. وترى هاین أن تلك المشاريع "ليست مستدامة من

الاستكشاف لا تزال قائمة، لكنها تصطدم بانتعاش أسعار الخام. وتراجعت أسعار البرنت وخام غرب تكساس الوسيط بشكل غير مسبوق في مارس وأبريل الماضيين، وتبدو علاقة عند نحو 40 دولارا للبرميل، وهو سعر منخفض جدا بشكل لا يتيح للعديد من الفاعلين في القطاع، ولاسيما الأمريكيين، تحقيق معدل عائد متكافئ. وتبرز في المقابل، مشاريع استكشاف صاعدة كما في المحيط المتجمد الشمالي والذي يعتقد أنه يحتوي على 13 في المئة من احتياطات النفط و30 في المئة من احتياطات الغاز الطبيعي غير المكتشفة في العالم، وهي مهمة باتت أكثر سهولة مع تراجع الغطاء الجليدي

سوني تنتظر موافقة أميركية لتجاوز حظر هواوي

الحصول على ترخيص ضروري لمواصلة عمليات التزويد بالمكونات

والحوسبة عالية الأداء والسحابة والذكاء الاصطناعي، وستواصل دعم جميع الموردين الذين لا يزال بإمكانهم العمل مع هواوي.

وكانت تصريحات بينغ هي أول تعليقات عامة من مسؤول تنفيذي في شركة هواوي منذ أن دخلت حملة القمع الأخيرة في واشنطن حيز التنفيذ الكامل الأسبوع الماضي. وتسمح القيود الأميركية للشركات بالتقدم للحصول على ترخيص من السلطات الأميركية من أجل الاستثمار في تزويد هواوي.

سوني تنضم إلى سامسونغ في السعي للحصول على ترخيص من وزارة التجارة الأميركية لبيع المكونات إلى هواوي

وحاولت بعض الشركات الاستفادة من هذه السياسة، وقالت شركة إنتل إنها حصلت على ترخيص لتوريد منتجات معينة إلى هواوي. وسبق وقالت الشركة الصينية الدولية لتصنيع أشباه الموصلات (سميك)، التي تستخدم آلات أميركية المنشأ لإنتاج رقاقات لهواوي، إنها تقدمت بطلب للحصول على ترخيص. وكشفت هواوي في وقت سابق من هذا الشهر عن نظام التشغيل الجديد هارموني أو.أس، وهو نظام تشغيل تامل في استخدامه بدلا من أندرويد، حيث تم منع غوغل من تقديم تحديثات للشركة.

الشخصية. ومن المتوقع أن تصبح القيود الأميركية المفروضة أكثر صرامة على وصول هواوي إلى تكنولوجيا الاتصالات. وتورد الشركات اليابانية والتايبانية والكورية الجنوبية قطع غيار بقيمة 26.4 مليار دولار لشركة هواوي سنويا. وقال جيف وانغ، رئيس مجلس إدارة شركة هواوي الصينية "نمت مشتريات هواوي من الموردين اليابانيين بأكثر من 50 في المئة خلال العام الماضي، وذلك بسبب الدور الهام لليابان في سلاسل التوريد العالمية".

وباتي هذا الطلب الياباني بعد نداء وجهه رئيس مجلس إدارة شركة هواوي الصينية بالتناوب غاو بينغ مؤخرا حيث قال إن "شركة هواوي ستبذل قصارى جهدها لدعم الموردين وتعزيز سلسلة التوريد التي تعرّضت للهجوم"، دون أن يذكر أي تفاصيل عن الهجوم. وأضاف بينغ خلال فعاليات حدث هواوي كونكت السنوي، الذي نظّمته شركة تصنيع الهواتف الذكية ومعدات الاتصالات في شنغهاي أواخر سبتمبر الماضي، والذي يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن الشركة ستواصل العمل مع الموردين المستعدين والقادرين على التمسك بالشركة الصينية في الوقت الذي تكافح فيه من أجل البقاء ضد حملة القمع الأميركية المتزايدة.

وقال بينغ "هواوي في وضع صعب هذه الأيام، وما زال العدوان الأميركي مستمرا، مما وضعنا تحت ضغط كبير، ولا تزال هواوي نقيّم التأثيرات بعناية، لكن القتال من أجل البقاء هو تركيزنا الرئيسي الآن". وأشار بينغ حينها إلى أن الشركة ستواصل الاستثمار في الاتصالات

وتتأثر "كيوزوكيا"، وهي شركة تابعة لشركة توشيبا، أيضا بالعقوبات المفروضة على هواوي، وتوفر رقاقات ذاكرة الهواتف الذكية نحو 40 في المئة من مبيعات الشركة. وكانت التوترات بين الولايات المتحدة والصين أحد العوامل في قرار شركة "كيوزوكيا" الأخير بتأجيل طرح العام الأولي في بورصة طوكيو، الذي كان مقررا في 6 أكتوبر.

وحصلت شركة إنتل الأميركية المصنعة للرقاقات على ترخيص لتزويد هواوي بمكونات لأجهزة الكمبيوتر

الأرباح التشغيلية لقطاع المستشعرات للسنة المنتهية في شهر مارس 2021. وعزت الشركة هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى انخفاض مبيعات الهواتف الذكية خلال جائحة فيروس كورونا، لكن المحللين يقولون إن توقعات أرباح مستشعر الصور قد تشهد المزيد من التخفيضات نتيجة للحملة الأميركية المتصاعدة ضد هواوي. وتقدمت شركة "كيوزوكيا" اليابانية لتصنيع رقاقات الذاكرة بطلب للحصول على موافقة أميركية من أجل توريد المكونات إلى هواوي.

تواصل الشركات التكنولوجية اليابانية في طلب ترخيص من السلطات الأميركية للاستمرار في تزويد عملاق التكنولوجيا الصيني بالمكونات حيث يأتي ذلك بعد طلب من رئيس مجلس إدارة هواوي دعم الموردين لتخفيف وطأة العقوبات.

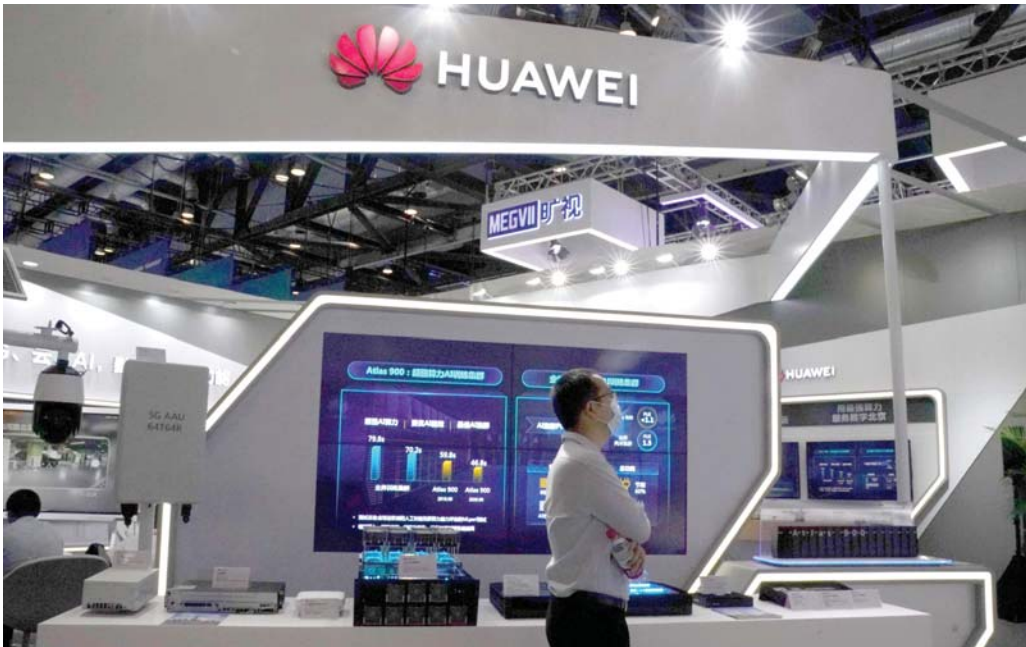
طوكيو - تقدمت شركة سوني اليابانية بطلب للحصول على موافقة أميركية لإعادة توريد المكونات إلى شركة هواوي الصينية الخاضعة الآن لحظر يمنعها من الوصول إلى المعدات المصنوعة باستخدام التكنولوجيا الأميركية.

وتأتي هذه الخطوة في ظل عقوبات كثيرة على شركة هواوي ما حد من وصول الرقاقات والمكونات التكنولوجية إليها حسبما ذكرت صحيفة نيكي آسيان ريفيو.

وتنضم سوني اليابانية إلى سامسونغ الكورية الجنوبية في السعي للحصول على ترخيص من وزارة التجارة الأميركية لبيع المكونات إلى هواوي، وهي إحدى الشركات الكبرى المصنعة للهواتف الذكية والبنية التحتية للاتصالات في العالم.

وتواجه سوني دون موافقة وزارة التجارة خطرا على أرباحها، ولم يكن هناك ما يشير حتى السبب إلى وجود موافقة أميركية.

وتقدم الشركة اليابانية مكونات لمنتجات مثل أجهزة "جي5"، التي أصبحت محاصرة في سباق التكنولوجيا الفائقة بين الولايات المتحدة والصين. وتُصنّف سوني كإحدى الشركات الكبرى المزودة في العالم من حيث الحصة السوقية لأجهزة استشعار الصور للهواتف المحمولة.



محاولات شاقة لمكافحة الحظر

أزمة مصانع الطوب تكشف عشوائية البناء ومليارديرات الظل بمصر 100 مصنع تعمل بربع طاقتها والحكومة تهرع لشراء إنتاجها لإنقاذها



رجال مصانع الطوب الطفلي

وتصاعدت الطروحات خلال الفترة الماضية لتحويل مصانع الطوب الطفلي إلى تصنيع الطوب الأسمنتي، إلا أن هذا التحول غير عملي، حيث تحتاج المصانع الحالية إلى خطوط إنتاج وطرق تصنيع جديدة، لا تتناسب مع المصانع القائمة.

وقال عبدالعزيز قاسم سكرتير شعبة مواد البناء، إن أصحاب مصانع الطوب الطفلي لن يغيروا نشاطهم إلى الطوب الأسمنتي بسهولة، لكن الحل العملي هو عودة البناء والتراخيص بشكل منتظم. وأشار إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن الطوب الطفلي، فرغم الاعتماد على الطوب الأسمنتي في المشروعات القومية، غير أن غالبية البناء في مصر يعتمد على الطفلي، وهناك عدد كبير من شركات العقارات الكبرى يعتمد على النوعين معا.

وتحتاج مصر لوضع مواصفات خاصة لصناعة الطوب وتنظيم هذه الصناعة التي يغلب عليها الطابع العشوائي، في الوقت الذي تفاقمت فيه ديون مصانع الطوب الطفلي لوزارة البترول والثروة المعدنية.

وشغفت جمعية مصانع الطوب الطفلن، أن إجمالي مديونيات المصانع في منطقة مصانع عرب أبوساعد التي تقع في نطاق مدينة الصف بمحافظة الجيزة تبلغ نحو 10 ملايين دولار. وتسببت معدلات تراكم الديون وتباطؤ الإنتاج في تشغيل المصانع ببطاقة لا تتجاوز حدود 25 في المئة، رغم فورة حركة التشييد والبناء التي تشهدها مصر خلال الفترة الحالية وخطتها للتوسع في بناء مدن جديدة لتخفيف الكثافة السكانية بالبلاد.

مجلس الوزراء اجتماعا كل 3 شهور، لبحث تطورات أسعار الطاقة وفق المتغيرات العالمية، عبر آلية التسعير التلقائي لنظام تحرير سعر الطاقة الذي طبقته مصر منذ أكثر من 3 أعوام.

ويستخدم الأفراد الطوب الطفلي في بناء المساكن بعكس الشركات العقارية والتي تفضل الطوب الأسمنتي، إلى جانب أنه ينتشر بشكل كبير في بناء العقارات في المناطق العشوائية. ونالت الحملات الحكومية خلال الأشهر الماضية على المساكن التي تم تشييدها بالمخالفات وخارج حدود الكتلة السكنية من معدلات الطلب على الطوب الطفلي، ما زاد مشكلات تشغيل المصانع اقتصاديا.

وقال أحمد الزيني رئيس شعبة أدوات البناء باتحاد الغرفة التجارية، إن قرارات تعليق حركة البناء داخل حدود المدن في يونيو سبب تفجر غضب مصنعي الطوب الطفلي.

وأوضح أن الأزمة أثرت بشكل مباشر على العمالة اليومية، إلى جانب تأثر البناء داخل نطاق المدن كن حصل على نتيجة تباطؤ الطلب الذي وصل إلى مرحلة الركود.

وأصدر مجلس الوزراء المصري، الإنثين الماضي، قرارا باستثناء حركة البناء داخل نطاق المدن كن حصل على تراخيص بناء سارية، فيما يسمح لأصحابه البناء حتى الدور الرابع فقط لحين إصدار ضوابط جديدة للبناء داخل حدود المدن.

وحرك القرار معدلات الطلب نسبيا أمام مصانع الطوب الطفلي بسبب قيود الارتفاعات التي تضمنتها شروط عودة البناء.

وطالب أصحاب مصانع الطوب الطفلي مساواتهم بالصناعات كثيفة استخدام الطاقة في خفض أسعار المحروقات.

وتفاقمت أزمة مصانع الطوب الطفلي، وهو الطوب الأحمر الذي يصنع من الطفل الذي يشبه الرمال الصفراء، خلال الفترة الماضية بعد توقف حركة البناء داخل المدن لمدة 6 أشهر.

ورغم توسع البلاد في بناء مدن جديدة، إلا أن جميع المشروعات القومية تستخدم الطوب المصنع من الأسمنت، لأنه أكثر صلابة وملاءمة، الأمر الذي فاقم مشكلات المصانع التقليدية، ولم تجد الحكومة مخرجا لحل الأزمة إلا من خلال السماح لمصانع الطوب الطفلي بتوريد الإنتاج لمشروعات البناء في العاصمة الإدارية الجديدة.

وتكثفت الأزمة عن جانب آخر للمبارديرات الظل الذين يعملون في قطاع العقارات دون تصاريح رسمية، وأظهرت عمليات الحصر التي تمت خلال الفترة الماضية عن بناء عقارات يتجاوز ارتفاعها أكثر من 12 دورا دون تراخيص، حيث قام أفراد بالبناء والبيع للمواطنين، بعيدا عن سمع وبصر الدولة.

ويعتمد بناء هذه العقارات على الطوب الطفلي، ووصل حجمها لشوارع بالكامل على تخوم المحافظات الكبرى، أهمها القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية.

وتتوطن صناعة الطوب الطفلي في منطقتي رئيسيتين في محافظة الجيزة، المجاورة للقاهرة، وهما الصف وأطفيح، ويصل عدد المصانع نحو ألف مصنع

توزع الطوب لجميع أنحاء البلاد. وتسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب تحرير سعر المحروقات في مصر إلى جانب تباطؤ حركة البناء متأثرة بتداعيات كورونا، في تراجع الطلب على الطوب الطفلي.

كشفت احتجاجات أصحاب مصانع الطوب الطفلي في مصر مؤخرا عن جملة من الأزمات في منظومة التشييد والبناء المتراكمة منذ عقود، والتي كانت تقودها حركة من البناء العشوائي. كما أظهرت الاحتجاجات القوة الحقيقية للاقتصاد الموازي وعمق الفساد الذي رسخ للبناء خارج حدود الكتل السكنية وتزايد حجم التعديات على الأراضي الزراعية.



القاهرة - دفعت موجة الغضب والاحتجاجات التي نظمها أصحاب مصانع الطوب الطفلي الحكومة المصرية للتدخل لحل أزمات هذه المصانع، بعد أن استخدمت جماعة الإخوان المسلمين صور التظاهرات وروجت لها على أنها موجة غضب ضد النظام الحاكم.

وتفاقمت أزمة مصانع الطوب الطفلي، وهو الطوب الأحمر الذي يصنع من الطفل الذي يشبه الرمال الصفراء، خلال الفترة الماضية بعد توقف حركة البناء داخل المدن لمدة 6 أشهر.

ورغم توسع البلاد في بناء مدن جديدة، إلا أن جميع المشروعات القومية تستخدم الطوب المصنع من الأسمنت، لأنه أكثر صلابة وملاءمة، الأمر الذي فاقم مشكلات المصانع التقليدية، ولم تجد الحكومة مخرجا لحل الأزمة إلا من خلال السماح لمصانع الطوب الطفلي بتوريد الإنتاج لمشروعات البناء في العاصمة الإدارية الجديدة.

وتكثفت الأزمة عن جانب آخر للمبارديرات الظل الذين يعملون في قطاع العقارات دون تصاريح رسمية، وأظهرت عمليات الحصر التي تمت خلال الفترة الماضية عن بناء عقارات يتجاوز ارتفاعها أكثر من 12 دورا دون تراخيص، حيث قام أفراد بالبناء والبيع للمواطنين، بعيدا عن سمع وبصر الدولة.

ويعتمد بناء هذه العقارات على الطوب الطفلي، ووصل حجمها لشوارع بالكامل على تخوم المحافظات الكبرى، أهمها القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية.

وتتوطن صناعة الطوب الطفلي في منطقتي رئيسيتين في محافظة الجيزة، المجاورة للقاهرة، وهما الصف وأطفيح، ويصل عدد المصانع نحو ألف مصنع

توزع الطوب لجميع أنحاء البلاد. وتسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب تحرير سعر المحروقات في مصر إلى جانب تباطؤ حركة البناء متأثرة بتداعيات كورونا، في تراجع الطلب على الطوب الطفلي.

ركود الاقتصاد يتسبب في تراجع العائدات الجبائية للمغرب استفحال الأنشطة غير المهيكله والتلاعب بالتصريحات الجبائية

تسبب الركود الاقتصادي بالتزامن مع موجة ثانية من الوباء في المغرب في تراجع قيمة العائدات الجبائية نظرا للشلل الذي أصاب مختلف الشركات والقطاعات التجارية إلى جانب استفحال النشاط غير المهيكل.

تسبب الركود الاقتصادي بالتزامن مع موجة ثانية من الوباء في المغرب في تراجع قيمة العائدات الجبائية نظرا للشلل الذي أصاب مختلف الشركات والقطاعات التجارية إلى جانب استفحال النشاط غير المهيكل.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تراجعت قيمة المداخل الجبائية والعوائد الضريبية في المغرب مدفوعة بشلل الاقتصاد وصعوبة استيعاب الاقتصاد الموازي في النشاط الرسمي الأمر الذي ضاعف التحديات أمام الحكومة.

وحسب أحدث البيانات سجلت المداخل الجبائية الرئيسية للدولة المغربية منحى تنازليا، حسب تقرير المجلس الأعلى للحسابات، (هيئة دستورية) حول تنفيذ ميزانية الدولة لعام 2019 خصوصا على مستوى الضريبة على الشركات، والضريبة على الدخل.

وأشار المجلس الأعلى للحسابات، أن النظام الضريبي يعاني من عديد التجاوزات أبرزها التهرب الضريبي والتلاعب بالتصريح على النتائج الجبائية إلى جانب استفحال النشاط الموازي الذي يتعشخ خارج الإطار الرسمي.



وتمثل الضرائب المباشرة الحصة الأكبر من مجموع الموارد الضريبية بحوالي 95.7 مليار درهم، تليها الضرائب غير المباشرة بـ91 مليار درهم، تليها رسوم التسجيل بنحو 15.1 مليار درهم، و7.9 مليار درهم كرسوم جمركية.

وتابع المجلس الأعلى للحسابات، أن الإدارة تواصل جهودها على مستوى الإدماج التدريجي لجميع الأشخاص الخاضعين للضريبة، في قاعدة دافعي الضرائب، وذلك من أجل تعزيز العدالة الضريبية، وتنصب هذه الجهود أساسا حسب التقرير، حول المهن الحرة وتجار الجملة وبعض الفاعلين في الاقتصاد غير المهيكل.

وتساعل تقرير المركز المغربي للطرفية، عن مساهمة الضريبة على القيمة المضافة في النمو، مشيرا إلى أن التدابير الحكومية تبحث بالكاد على تحقيق التوازن بين نظام ضريبي متلائم لدعم النمو وتشجيع الاستثمار وتحمل المخاطر، ونظام ضريبي لإنعاش موارد الدولة، لكن يصعب ذلك في الوقت الذي يمر فيه الاقتصاد المغربي باضطرابات دورية بسبب الظروف المناخية والتباطؤ في الاقتصاد العالمي.

وتؤكد دراسة اقتصادية، أنجزها نجيب اقصي، أستاذ الاقتصاد بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط، أن هناك حاجة ملحة لإصلاح النظام الضريبي لعدة أسباب، أولها كون ميزانية الدولة تعيش عجزا حقيقيا مقلقا، إضافة إلى لجوء مفرط إلى المديونية، مما يجعل هوامش التحرك في إطار قوانين المالية تتقلص مع مرور السنوات.

ويحد هذا الوضع من هامش المناورة لدى الإدارة في ما يتعلق بمراجعة قواعد النظام الضريبي، وبالتالي مداخل الضرائب الرئيسية الثلاث وهي الضريبة على الشركات، والضريبة على الدخل، والضريبة على القيمة المضافة. وتمثل الضريبة على القيمة المضافة أبرز ضريبة مدرة للموارد للدولة، حيث تصل حصتها 39 في المئة من الموارد الضريبية، تليها الضريبة على الشركات بنسبة 20 في المئة، ثم الضريبة على الدخل بنسبة 17 في المئة، مما يمثل تركيزا ضريبيا كبيرا.

وأشار وزير الاقتصاد والمالية، أن الضرائب الأخرى سجلت بدورها انخفاضا حيث إن الضريبة على الدخل تراجعت بنحو 216 مليون دولار والضريبة على القيمة المضافة بحوالي،

مسقط - أكد تقرير جديد نشرته مؤسسة اتش.كي.تي.دي.سي للأبحاث ومقرها هونغ كونغ أن سلطنة عُمان تنفذ نموذجا ناجحا للتنويع الاقتصادي، مشيدا بنهجها في تحرير تجارة السلع والخدمات.



تراجع الأنشطة التجارية

مؤسسة أبحاث دولية: سلطنة عُمان تنفذ نموذجا ناجحا للتنويع الاقتصادي

والابتعاد تدريجيًا عن الاعتماد على صادرات الطاقة، مع تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

والتحقت مسقط بركب جيرانها في الخليج، وخاصة الإمارات والسعودية، في السير على هذا الدرب خاصة بعد أن تضررت موازنتها في السنوات الأربع الماضية جراء تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية وتداعيات كورونا.

وتأمل مسقط عبر تلك الرؤية في الوصول إلى تحقيق نسبة نمو تقدر بنحو 6 في المئة بحلول 2040 وأن تكون ضمن أفضل 20 دولة في العالم، وضمن العشر دول الأوائل تجاريا.

وفي هذا السياق ركزت الحكومة العُمانية على عدة قطاعات لتعزيز إسهاماتها في دفع الاقتصاد، من بينها تطوير قطاع التعدين، وذلك بهدف معالجة الاختلالات المالية وزيادة إيرادات الدولة من العملة الصعبة.

التقليل من مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الإجمالي.

ولفت إلى أن السلطنة اجتذبت مشاريع استثمارية كبيرة منذ عام 2017، معظمها موجه نحو العمليات الصناعية

الموجهة للتصدير ومقرها في المناطق الاقتصادية الخاصة. وأوضح أنه لا توجد قيود على معاملات الصرف الأجنبي في السلطنة ولا على التحويلات المالية.. مؤكدا أنه من حيث الاستثمار في المحفظة، لا توجد قيود على تدفق رأس المال وإعادة الأرباح، ويجوز للأجانب الاستثمار في سوق مسقط للأوراق المالية طالما أنهم يفعلون ذلك من خلال وسيط مرخص.

وكانت السلطنة قد كثفت تحركاتها خلال السنوات الأخيرة لخدمة خططها الاستراتيجية لتنويع الاقتصاد ضمن رؤية 2040.

وتهدف الرؤية إلى تطوير كافة مناحي الحياة بتنوع مصادر الدخل

الزيادة الكبيرة في الإنفاق الحكومي والاستثمار الأجنبي المباشر إلى تطوير مجموعة واسعة من الصناعات غير النفطية.

وقال التقرير إن المناطق الاقتصادية الخاصة في السلطنة ولأسيما في الدقم تسلط الضوء على التنفيذ الناجح للمناطق الاقتصادية الخاصة لتحفيز التحول الاقتصادي، من خلال الجمع بين الموقع الجغرافي الاستراتيجي خارج مضيق هرمز الذي يعمل على التخفيف من المخاطر المرتبطة ببؤرة التوتر العالمية البارزة، وبين الحوافز التنظيمية.

وأضاف أن الاستثمار في البنية الأساسية يستمر في التدفق على المناطق الاقتصادية الخاصة في صلالة والدقم وصحار والمزبونة، وتابع أن تطوير مناطق التجارة الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة يماشين مع خطة التنمية الوطنية للبلاد التي تهدف إلى

تكنولوجيا النانو تحول الورق إلى جهاز رقمي

الاختراعات العظيمة تبدأ بأفكار بسيطة



تطبيقات النانوتكنولوجيا في الصحة

تم ربط المليارات من شعيرات النانو المجهرية التي يبلغ طول كل منها حوالي 10 نانومتر، جزئياً على الألياف الطبيعية والاصطناعية لإضافة خاصية مقاومة البقع في الملابس والأقمشة، كما أنه تم استخدام البلورات النانوية أكسيد الزنك لصنع واقي من أشعة الشمس غير مرئية، فهي تحمي من الأشعة فوق البنفسجية، كما أنه قد تم تضمين البلورات الفضية النانوية في الضمادات لقتل البكتيريا ومنع العدوى.

الابتكار الجديد الذي حققه المهندسون بتحويلهم الورق إلى جهاز إلكتروني قد يفتح الباب قريباً أمام ثورة صناعية جديدة

الابتكار الجديد الذي حققه المهندسون في جامعة بورديو، بتحويلهم الورق إلى جهاز إلكتروني، قد يفتح الباب قريباً إلى ثورة صناعية جديدة خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تدني كلفة الأجهزة المنفذة بهذه الطريقة، والتي لن تتجاوز مبلغ ربع دولار في الغالب. إضافة إلى ما قد تساهم فيه تلك الابتكارات من تقليل في تلوث البيئة.

إلى حد كبير، مثل: تكنولوجيا المعلومات، والطاقة، والأمن الوطني، وعلوم البيئة، وسلامة الأغذية، والعديد من الأمور الأخرى، كما أنها تعمل على تكثيف هياكل المواد في مقاييس صغيرة جداً لتحقيق خصائص محددة لها، حيث يمكن من خلالها تقوية فعالية المواد، وفي نفس الوقت تكون خفيفة الوزن، وأكثر متانة، وتفاعلاً وتشابكاً. والعديد من المنتجات التجارية اليومية الموجودة في السوق تعتمد على تكنولوجيا النانو، فعلى سبيل المثال تساعد الأغشية أو الطبقة الرقيقة النانوية الشفافة على شاشات الكمبيوتر، والكاميرا، والنظارات، والنوافذ، والأسطح الأخرى، يجعلها مقاومة للماء، ومضادة للانعكاس، ومقاومة للأشعة فوق البنفسجية، أو الأشعة تحت الحمراء، أو مقاومة للخدش، أو موصلة للكهرباء.

كما دخلت تكنولوجيا النانو في المنتجات الاستهلاكية، حيث

هل نحن على أعتاب ثورة صناعية جديدة تطلقها الطباعة ثلاثية الأبعاد والتكنولوجيا النانوية؟ قد يبدو الابتكار الذي حققته جامعة بورديو بسيطاً، ولكن أليست الاختراعات العظيمة تبدأ دائماً بأفكار بسيطة؟

لنا أن نتخيل ماذا سيحصل إذا تمكنت علب الكرتون من استنساخ بصمة أصابع المستلم؟ أو أن عبوة الحليب تكون مزودة بجهاز يحدد مدى صلاحيتها؟ بالتأكيد ستسهل هذه الابتكارات حياتنا كثيراً. لم يعد هذا الكلام مجرد خيال علمي، فقد ابتكر مهندسون بجامعة بورديو الأميركية طريقة لتحويل الورق إلى جهاز إلكتروني بمساعدة طباعة ثلاثية الأبعاد. وتصلح هذه الطريقة لابتكار علب "ذكية" وأشياء أخرى كثيرة.

أجهزة رخيصة الثمن

تبدأ العملية برش مادة على الورقة تجعلها مقاومة للماء. بعد ذلك توضع عليها الشبكة الإلكترونية المصنوعة من دقائق النانو. وهذه الشبكة يمكن ربطها بأي جهاز عبر تطبيق بلوتوث. وهذه الجهاز لا يحتاج إلى مصدر للطاقة، لأنه يحصل على كل ما يحتاجه من الطاقة من ضغط المستخدم على "لوحة المفاتيح"، حيث خلالها تتولد إلى حد 300 ميكرووات لكل سنتيمتر مربع. وهذه الأجهزة الورقية لا تتأثر بالرطوبة والحرارة والغبار. علاوة على أنه يمكن طيها بسهولة كأي ورقة، ورغم ذلك تبقى محافظة على جميع خصائصها العملية.

ويؤكد المبتكرون أن تقنية إنتاج الإلكترونيات الورقية غير مكلفة. لذلك يتوقعون أن تكون الأجهزة الجديدة رخيصة الثمن؛ أقل من 0.25 دولار للقطعة.

وقد استعرض المهندسون ابتكارهم بطبعهم على ورقة عادية لوحة تحكم بجهاز موسيقي، يسمح بالتحكم بمستوى الصوت وإعادة التشغيل. ما هي تكنولوجيا النانو التي اعتمدها العلماء لإنجاز هذا الابتكار؟

تحتل تكنولوجيا النانو بشهرة كبيرة، خاصة بين المهتمين بالتكنولوجيا وتطوراتها، فهذه التقنية تتعامل مع المكونات الصغيرة جداً والتي تقاس بمقياس خاص يسمى "النانومتر"، ويتضمن الأبعاد التي يبلغ طولها نانومتراً واحداً إلى 100 نانومتر.

وفي هذا الصدد يتوقع الكثير من الخبراء أن تشهد الفترة المقبلة ظهور مكونات متناهية الصغر

العالم يشيح بوجهه

عن العلوم التقليدية

ويستجير بالتكنولوجيا

لندن - الإنفاق العالمي على الاستثمار في التقنية ارتفع إلى أعلى معدل له على الإطلاق خلال العام الجاري، حيث بلغ الإنفاق الإضافي 15 مليار دولار أسبوعياً، وهو معدل جعل الإنفاق يتجاوز الزيادة السنوية الكاملة في ميزانيات الشركات والمؤسسات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

وبرز مجال أمن المعلومات والخصوصية كاهم مجالات الإنفاق، فيما أعرب 80 في المئة من مديري التقنية حول العالم عن قلقهم على الصحة العقلية لموظفيهم بسبب ضغوط العمل. وكان كورونا السبب الرئيس وراء هذا الارتفاع غير المسبوق، لاسيما خلال الأشهر الأولى لانتشار الوباء، التي صاحبها فرض عمليات إغلاق وتوقف عن العمل على نطاق واسع.

تغيرات هائلة

جاء ذلك في النتائج التي توصل إليها أكبر استطلاع استقصائي عالمي حول الريادة والقيادة في مجال تقنية المعلومات لعام 2020، وشارك فيه 4200 من قادة ومديري التقنية في الشركات والمؤسسات المختلفة حول العالم. يشكل إنفاقها المشترك على التقنية والاستثمار فيها نحو 250 مليار دولار.

في عالم تراجع فيه الاعتماد على المقر التقليدي للشركة ليضم الآن طاولة المطبخ النجاح سيكون من نصيب الأسرع في قبول التغير

وأجرى الاستطلاع خبراء ومحلو مؤسستي "هارفي ناش" و"كيه.بي.إم. جي" الرائدتين عالمياً في مجال دراسات وبحوث السوق، ونشروا ملخصاً لنتائج الاستطلاع على موقع "هارفي ناش".

وقال الرئيس التنفيذي لـ"هارفي ناش"، بيف وايت، إن الارتفاع غير المتوقع وغير المخطط له في الاستثمار التكنولوجي تراقب أيضاً مع تغيرات هائلة في كيفية عمل المؤسسات. وأضاف "مع المزيد من التغييرات التنظيمية في الأشهر الستة الماضية، التي تتجاوز ما رأيناه في السنوات الـ10 الماضية، سيكون النجاح إلى حد كبير حول كيفية تعامل المؤسسات مع ثقافتها والتفاعل مع موظفيها في عالم تم فيه تراجع الاعتماد على المقر أو المكتب التقليدي للشركة، وتغييره ليضم الآن طاولة المطبخ".

وأوضح وايت أن أكثر من 80 في المئة من مديري التقنية حول العالم يشعرون بالقلق بشأن الصحة العقلية لفرقهم، حيث ستحتاج المؤسسات إلى إعادة صياغة العروض لموظفيها، لجذب الموهوبين منهم والاحتفاظ بهم ودعمهم خلال جائحة كورونا وما بعدها. وبين وايت أنه مع هذه الزيادة الهائلة في الإنفاق، كان مجال الأمن والخصوصية يمثل المجال الأكبر للاستثمار خلال الوباء، إذ أكد 40 في المئة من قادة التقنية



في عالم ما بعد كورونا.. التكنولوجيا سيده الموقف

الذكاء الاصطناعي يوسع فهمنا لآلية الإبصار

باستخدام عدد كبير من الصور، على تمييز الأشياء المختلفة الظاهرة في تلك الصور.

وتابع ديفيد قائلا "عند الانتهاء من ذلك، يمكننا تحليل منطق الذكاء الاصطناعي لذلك النظام، ومعرفة الأسس التي يستند إليها في معالجة كل مرحلة من مراحل الرؤية الاصطناعية. لو أمكننا جعل نظام المحاكاة قريباً بما يكفي من نظام الرؤية البشري، لحصلنا على معلومات أكثر عن كيفية عمل أدمغتنا".



التمييز بين وجوه الأعراق أحيية قد يحلها الذكاء الاصطناعي

الرؤية البشرية في جامعة غرب أستراليا "إن كان تركيزنا منصبا فقط على دراسة آلية الرؤية وتصبح عيوب البصر فقد نبرع في هذا المجال. غير أن نواح كثيرة أخرى قد تكون أيضاً عظيمة الأهمية، لكننا لم نتمكن بعد من فهمها". حين يدخل الضوء إلى العين، تتفاعل الملايين من الخلايا مع بعضها لمعالجة المعلومات وتحولها إلى أفعال، في عملية معقدة تضم مراحل عدة، ولنفهم عملية الإبصار جيداً علينا أولاً أن نفهم جميع مراحلها.

وأوضح ديفيد تلك الفكرة بقوله "تمر عملية معالجة البيانات الضوئية بمراحل عدة، تُبنى نتائج كل مرحلة على سابقتها بصورة تراكمية".

ومعلوم لدى الباحثين أن نظام الرؤية في المراحل الأولى يعالج أجزاء صغيرة جداً من المعلومات تناسب القدرة المحدودة للخلية البصرية الواحدة، فكل خلية بصرية تلتقط جزءاً صغيراً فحسب من الصورة الكاملة، ثم تجمع أدمغتنا تلك الأجزاء معاً في مرحلة لاحقة وتبني صوراً مكتملة.

شرح ديفيد ذلك بقوله "يجمع الدماغ البيانات البصرية الواردة في مراحلها الأولى ويوزعها على مجموعات، كل مجموعة تمثل صورة مكتملة لشيء معين ثم تعمل أدمغتنا لاحقاً على التعرف

سيدني - تميل أنظمة التعرف على الوجوه بتقنية الذكاء الاصطناعي إلى التحيز نحو عرق معين، فتنتج بتميز أبناء ذلك العرق أكثر من سواهم، ويُعزى ذلك إلى نقص البيانات والصور المستخدمة في تدريب تلك الأنظمة.

واتضح أيضاً أن الدماغ البشري يعاني من المشكلة ذاتها، إلا أن سببها مازال مجهولاً.

التمييز إلى العرق، الذي يتشابه فيه نظام الرؤية البشري مع الذكاء الاصطناعي، نأمل أن تساعدنا نتائج الأبحاث في فهمه

وتعرّف ظاهرة التحيز هذه بأنها الصعوبة التي يجدها أبناء عرق معين في تمييز ملامح أشخاص من عرق آخر، وعلى الرغم من كثرة الأبحاث التي تناولت هذه الظاهرة خلال العقود الماضية، مازال سببها الحقيقي مجهولاً، وقد يرجع ذلك إلى عدم تمكن العلماء حتى الآن من فهم التفاصيل الدقيقة لكيفية عمل نظام الرؤية البشري. وقال البروفيسور وينشروب ديفيد بادوك، مدير مختبر

هل يشهد الصراع بين أرمينيا وأذربيجان نهاية الانتهازية الجهادية

أردوغان يستغل هزائم الإسلاميين لتحويل أنقرة إلى مركز معنوي للخلافة

تصر التيارات المتشددة على الاصطفاف في الأزمة الأرمينية - الأذرية من منطلق عقائدي طائفي باعتبار أحدهما إسلاميا خالصا، متجاهلة ارتباطات الأزمة بالمصالح الاقتصادية، الأمر الذي يعيده مراقبون إلى حالة الجمود الفكري والذهني والعزلة التي تعيشها تلك الفصائل الإسلامية، وهو ما يستغله الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإعادة إحياء الدولة العثمانية.

ولو على جثث الآخرين، وعلى حساب قضايا مصيرية تمس دولا أخرى.

استثمر أردوغان فشل جماعة الإخوان في تأسيس حكم ديني يعبر عن برامجهم ومناهجهم في مصر، وتعثر تنظيم القاعدة في مشروع الجهاد العالمي ومناهضة أميركا والغرب، وإخفاق داعش في تأسيس خلافة تخصه في الشام والعراق، بغرض تجميع بقايا تلك المشاريع الساقطة وجهود المحبطين واليائسين من منتسبي تلك التنظيمات. ويحاول من خلالهم صناعة مجده الخاص المتعلق بإحلام عودة الدولة العثمانية، التي تتطلب تفكيك توجه أتاتورك الغربي والعلماني والبحث عن دور إقليمي شرقا لفك العزلة التي تعانيها أنقرة جراء سياساتها في شرق البحر المتوسط وليبيا.

ولا يعني دخول الإسلاميين والجهاديين في الحرب أنهم واعون بتعقيدات الجغرافيا السياسية وخلفيات وأهداف تبني أنقرة لمشروع أممي توسعي، أو أنهم على دراية بأهمية منطقة القوقاز الإستراتيجية كونها حيوية في نقل الغاز والنفط العالمي، بهدف تقديم

أنقرة الدعم السخي لأذربيجان لتصبح امتدادا لتركيا نحو الصين وللضغط على روسيا وللنكاية في أرمينيا التي مازالت تؤرق تركيا بقضية الإبادة الشهيبة، وكل ما يعينهم الخروج من هزائم وانكسارات متتالية ولو بالتورط في حرب جديدة بالوكالة دون أدنى تحقق وتدقيق في جدوى الاصطفاف وعوائده ومآلاته.

وسواء في الحالة الأرمينية - الأذرية أو في حالات كثيرة سابقة في سوريا وأفغانستان وكشمير، فشل الجهاديون في التعامل مع ما وظفوه من مسائل عقدية ودينية عندما تناقض هذا التوظيف مع ما اتخذوه من مواقف في أوقات الأزمات، التي أظهرت عدم مقدرتهم على تقديم إجابات متجانسة توفق بين ما رفعوه من شعارات دينية حادة مع بداية انخراطهم في الصراع والقضايا والملفات السياسية والاقتصادية التي تتطلب مرونة وخبرات وتطورا دائما، وفقا لديناميات الصراعات والاحتياجات المحلية.

ورغم الانتصارات العسكرية التي حققتها حركة طالبان في أفغانستان، لم تنجح في تجنيز نفسها بملازمتها هناك سوى بالانقلاب على طروحاتها الحادة السابقة، بعدما ظهر الانفصال بين متطلبات المواطنين والحركة التي ظلت طوال سنوات استغلالها وتوظيفها للدين وللشعارات المطلقة غير قادرة على تقديم أي حلول للقضايا العامة التي تطلبت إجابات سياسية وليس شروحات دينية أو فتاوى فقهية.

وجود تنظيم القاعدة نفسه كيانا غير مرغوب به في أفغانستان التي اتخذها كساحة لتنفيذ طموحاته النظرية بعدما وجد الجيل الجديد من قادة طالبان صعوبة في خلق عو يقاتلونه، استنادا للانتهازية والحماس الديني حيث صار القتال موهبا لأبناء بلدهم الذين صاروا يرفضون العنف ويعبرون عن مطالبهم الحياتية بعد انفتاحهم على ثورة المعلومات.



روسيا تطارد المتشدددين القوقازيين في كل مكان



تأجيج للنعرات الدينية

المتطرفين الجهاديين القوقازيين، ومنهم ضباط سابقين في الجيش الروسي وقواته الخاصة والقضاء عليهم في الميدان السوري، قبل أن تتاح لهم الفرصة لاحقا في تنظيم صفوفهم والعودة لتهديد روسيا في عقر دارها وفي حدائقها الخلفية.

وتقف موسكو حجر عثرة أمام إعادة توطئ العناصر الجهادية القوقازية شديدة الخطورة التي تظاهر علنا بعدائها لروسيا في الجمهوريات السوفييتية السابقة، وتذكر أن غلق المجال أمام أنقرة ومن ترسلهم من مرتزقة وجهاديين إلى أذربيجان أولوية لحماية الأمن القومي وتأمين مجالها الحيوي وحرمان أنقرة من أوراق ضغطها، خاصة وأنهم تشتبكوا معا في العديد من الميادين المضطربة من شمال غرب سوريا مروراً بغرب ليبيا إلى أوكرانيا وأذربيجان.

لا يعني دخول الإسلاميين والجهاديين في الحرب أنهم واعون بتعقيدات الجغرافيا السياسية وخلفيات وأهداف تبني أنقرة لمشروع أممي توسعي



لا مستقبل يلوح في الأفق للانتهازية الجهادية في مختلف ساحات الصراع والتوتر في العالم من الهند إلى أرمينيا، لأن معتنقيها قصار النفس لا تحركهم مشاريع شاملة مستقبلية إنما رغبات الثار والغضب والطائفة، بينما الغالبية من المسلمين الذين يختلطون مع غيرهم من الديانات الأخرى يرفضون هذا التوجه الانفعالي الفارغ، ويتحسمون كغيرهم من الشعوب للأفكار الواقعية وما يحقق الاستقرار والازدهار والتقدم العلمي.

غموض المستقبل

كشفت بعض التنظيمات الانتهازية الإسلامية من خلال الإصلاح على طلب البرامج التفصيلية للحكم وخطط التعامل الحقيقية مع عالم اليوم دون شعارات ولا مزايدات صارت باثرة من كثرة استهلاكها، ولم يعد المجال متاحا لمن يعتبر الوطن جنسية ولن يقسم العالم إلى مجتمع الإيمان ومجتمع الكفار والمنافقين، وهي تصورات لم تنتج سوى البؤس والتشرد والفوضى، فيما تأسست مقومات الحضارة الحديثة وتطورت على التعدد والتنوع والتعايش.

ويفتقر الجهاديون حاليا لأدوات جعل أي ساحة من الساحات التي يتواجدون فيها مصدر تجنيد وجذب لاتباع ومقاتلين جدد، ويكاد يقتصر الأمر على عملية التدوير التي تباشرها الاستخبارات التركية لمقاتلي تنظيم القاعدة ومنتسبي الجيش السوري الحر من جماعة الإخوان، بجانب الآلاف من المرتزقة بين ساحات وبؤر الصراع مقابل أجور شهرية.

لن يكون جيب ناغورني قره باغ أفضل حالا من الساحة العراقية أو السورية الطاردين للمجاهدين والمقاتلين الأجانب نتيجة المتغيرات السياسية المحلية واعتبارات مصالح الدول والقوى المتداخلة في تلك الملفات، ما يعني أن بؤر الصراع فقط محل تدوير للمرتزقة والعملاء غير العقلاء من جهاديين القاعدة والإخوان لحسين انقضاء مهمتهم المؤقتة وفق حسابات تركيا التي تحركهم، وهذه الأخيرة من تجني ثمار هذا التوظيف سياسيا خلال مرحلة التسويات.

ولن تسمح قوى وإرثة في المنطقة بحجم روسيا أن تستغل حالة عدم استقرار وتشوب الصراع بين أرمينيا وأذربيجان في إيجاد موطئ قدم للجهاديين خاصة في جنوب القوقاز، وعلى وجه التحديد جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، حيث الفضاء الحيوي لموسكو ورعدة الشطر الخري الرئيسية.

للمنافسة طويلة المدى مع أنقرة. أحد أهم أهداف تدخل موسكو العسكري في سوريا عام 2015 ملاحظة

واضطرت طالبان لإعادة اختراع نفسها بعيدا عن القاعدة والسلفية المنغلقة من أجل البقاء على قيد الحياة، عبر تجهيز نفسها بمهارات دبلوماسية أفضل وبدوات تنقيها مهمة للمجتمع الأفغاني كمساهمة في تقديم حلول واقعية للقضايا والملفات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية.

وفي الحالتين السورية والأفغانية اللتين تم توظيف الإسلاميين والجهاديين بهما من قبل قوى دولية وإقليمية لأهداف بعيدة تماما عن فرضية حرب الكفار ونصرة بلاد الإسلام الوهمية، جرى الاستغناء عن حملة تلك التصورات الحادة، إما بالقتل أو الطرد أو التهميش، وبقي البراغمانتيون الحريصون على صياغة دعوة مقبولة للجمهير متجاوزة للانتهازية الإسلامية باتجاه طروحات عملية تلمس المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع التخفف من المحولات والمقولات الأيديولوجية.

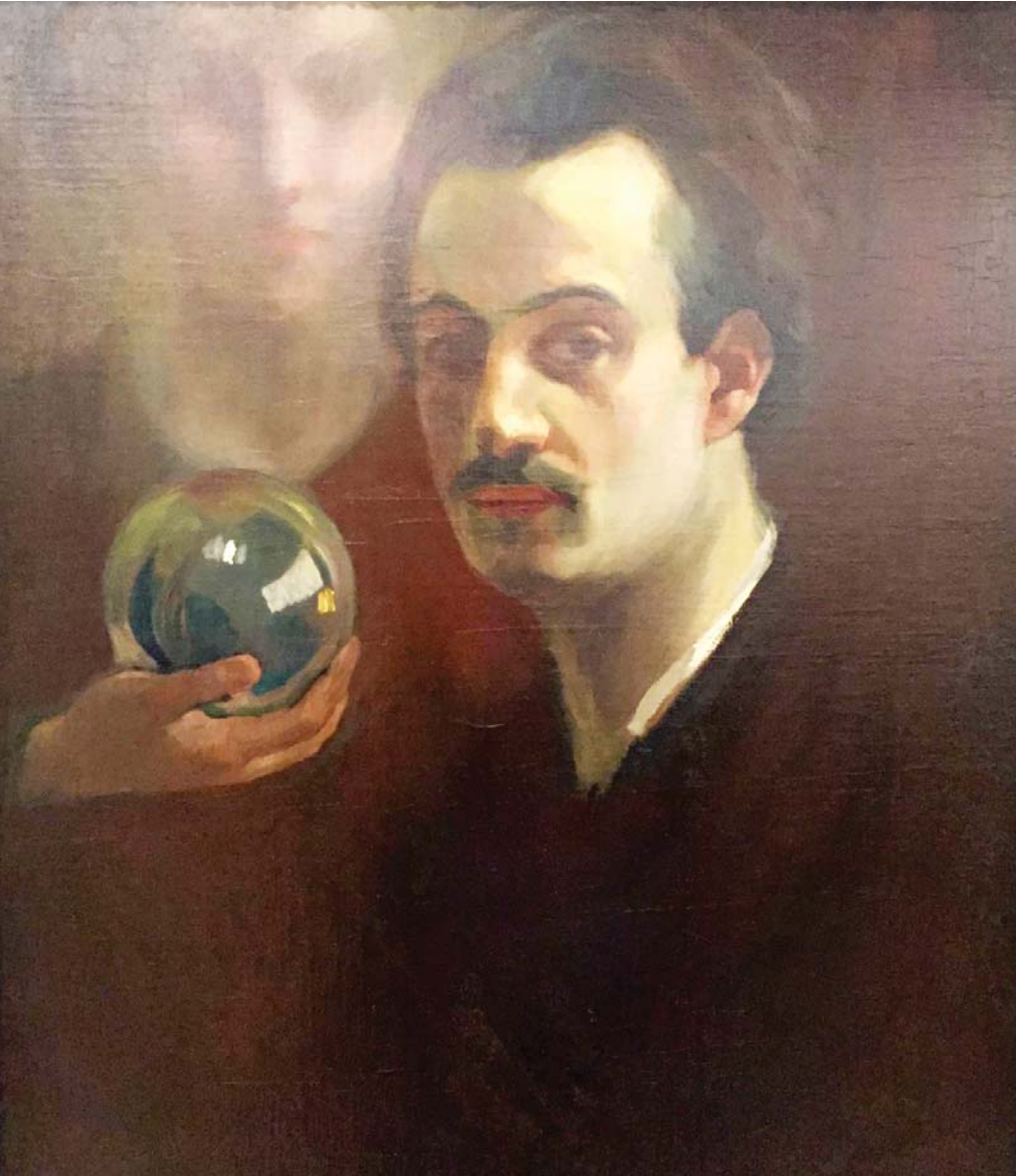
ومع أن تلك التطورات شكلت هزيمة قاصمة للجهاديين، من خلال تجسيم القاعدة ومجمل فصائل الإسلام السياسي وإجبار من يريد المواصلة على المحلية والاعتدال، إلا أن فصائل القاعدة في العالم تروج لفرضية مغلوطة مفادها أن اتفاق طالبان مع الولايات المتحدة انتصار للجهاديين بغرض البدء من نقطة الصفر لا من حيث انتهت حركة طالبان.

وفي ظل الحرب بين أرمينيا وأذربيجان استغل الجهاديون البعد الطائفي لتصوير الصراع دينيا عقائديا ضد الأرمن الغزاة، وفي شبه القارة الهندية يستغل تنظيم القاعدة تدهور الأوضاع في كشمير لتثبيث جذوره تحت عناوين نشر الإسلام والدعوة إلى الجهاد من أجل المسلمين الذين يعانون الاضطهاد والضييق في المنطقة، عبر تصوير الهند كمناهضة للأمة الإسلامية، في إشارة إلى قانون تعديل المواطنة وقانون إعادة تنظيم جامو وكشمير لعام 2019.

وبدلا من وضع حد للانتهازية بالتعلم من دروس تجربة طالبان وقوفا على البدايات والمآلات، وظف تنظيم القاعدة اتفاق طالبان في الاتجاه العكسي وامتدح بيان لتنظيم أنصار غزوات الهند الموالي للقاعدة انتصار طالبان على الصليبيين، ليحث المسلمين في الهند على عدم التسامح مع المذابح التي ترتكها الجماعات الهندوسية "المشرقة"، بحسب وصف البيان، وأطلق مجموعة من الشباب العراقي الإسلامي إصدارا مرثيا على وقع الأناشيد الجهادية يعلنون فيه استعدادهم للمشاركة في الجهاد بجانب أذربيجان المسلمة ضد أرمينيا الصليبية الكافرة.

جبران خليل جبران يتخطى المسلمات بكسر جمود التقاليد والأعراف

«لعازر وحبيته» مسرحية شخصياتها دينية تحاول إيقاظ المجتمعات العربية



جبران كان مفكرا اجتماعيا وإصلاحيا

وتُمثّل الشخصيات الدينية في المسرحية، جزءا أساسيا من بنائيتها. خصوصا أنه اتكا على واقعة لعازر بوصفها موضوعا أساسيا، لينتقل منه معدا تصورات جديدة ساعدت في ابتداء أفق جديد لهذه الواقعة، حيث استكملها في عمله المسرح. لتشكل الشخصيات الدينية، تناسا واضحا مع الكتاب المقدس حيث ذكرت فيه، يستطيع من خلالها خلق تماثلات فريدة في نصه بحسب ما أراد لها من غاية ومرام. وتلاحظ مريان الغالي أن شخصيات جبران المستحضرة في هذه المسرحية، كانت مستقاة من ماضيه، وتراثه، وبيئته التي نشأ فيها أيام حياته، عندما تعلم الإنجيل، والتعاليم المسيحية من أمه، ومدرسته، ومعهد الحكمة تاليا.

مختلفة، حول فكره، ومجالات تأثيره. وقد قام بعض الدارسين بتناول أدبه من منظور ديني، إذ يستحضر جبران رموزا، وشخصيات، ووقائع، ذُكرت في الكتب السماوية المقدسة. وتلفت الباحثة إلى أن جبران حافظ على الشخصيات الإنجيلية في مسرحيته، من حيث أسمائها ودورها، ليُشهد تماثلا في ظهور الشخصيات ما بين حضورها الإنجيلي، وحضورها في النص الجبراني؛ مشكلة بذلك فاعلية أساسية ارتكز عليها نمو هذه الأحداث، وتطورها في منحى درامي. إلا أن جبران قد أضاف إلى شخصياته الدينية المستحضرة بعض الصفات التي لم يتناولها النص الإنجيلي، فابتكر مواصفات خاصة لهذه الشخصيات تتلاءم مع ما يرنو إليه.

بعده إلى المبحث الثاني والذي تعالج من خلاله ملامح الوجودية وتجلياتها، على مستوى الفكر والشعور الجبراني. ترى مريان الغالي أن جبران كان مفكرا اجتماعيا وإصلاحيا، بحيث انطلق من أسس وبديهيات الحقوق الإنسانية واضعا نقدا عميقا يبال المجتمع في عصر النهضة، ساعيا إلى كسر المجتمع التقليدي بمفهومه المتخلف، تاسيسا لبناء مجتمع جديد معاصر.

واستطاع جبران أن يبتكر تيارا فكريا خاصا به، انعكس تحررا اجتماعيا، وتطورا في مفاهيم الدين، وبظلة من سبات طويل يعانيه لبنان والشرق. كما شغل جبران مكانة متميزة عند النقاد ودارسي الأدب؛ فتناولوا أدبه في عدة اتجاهات، وخلصوا منها بنظريات

حافظ جبران على الشخصية الدينية كما هي، أم حولها عن وظيفتها الأساسية في مسرحيته؟ هل كانت شخصيات أساسية في النص المسرحي أم هامشية؟ هل أضاف هذا التحول بعدا جديدا للواقعة الإنجيلية؟ ما هي العناصر الفنية التي أضافها جبران؟ وبالتالي أين تكمن أوجه الشبه والاختلاف؟

تقول الباحثة “في محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات اقترح البحث أنه قد يكون جبران وظف الشخصيات الدينية توظيفا فاعلا، مساهما في تعزيز بنائية مسرحيته وخطابها العام. وربما أراد طرح موقفه الشخصي، وقراءته لواقعة دينية معروفة. من الممكن أن يكون جبران قد أضاف عناصر فنية وفاق مسارات مغايرة لبعض الشخصيات المعروفة.”

وتشير إلى أن المنهج المتبع في البحث هو المنهج البنيوي التكويني، الذي كان قد تبلور على يد لوسيان غولدمان، حيث يقارب النصوص من حيث محاولة القبض على رؤية المبدع إلى العالم، فهما

وشرحا وتفسيرا، وربطها بإطار تكوينها الخارجي، وفق قواعد هذا المنهج. فتتمثل آلية هذا المنهج، في ما اصطلح على تسميته بالفهم والشرح؛ فالفهم هو وصف العلاقات المكونة لبنية دلالية ما، والشرح أوسع منها، انطلاقا من المرتكزات الرئيسية التي ينطلق منها هذا المنهج: كالبنية الدلالية، مستويات الوعي، والرؤية إلى العالم. فننطلق من كلمة النص الصغرى لاستكشاف البنية الداخلية للنص المسرحي وشبكة علاقاته، وصولا إلى كلية النص الكبرى من مستويات الوعي إلى رؤية العالم بهدف ربطها بالخارج النصي أو الأيديولوجي الاجتماعي والتاريخي.

الشخصية الدينية

قسمت مريان الغالي البحث إلى فصلين أساسيين، ويضم كل فصل مبحثين: الأول بعنوان “بنائية مسرحية لعازر وحبيته”، ويعالج الوحدات الثلاث في المسرحية: بداية من وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الفعل. أما المبحث الثاني فيعالج الشخصيات في المسرحية؛ الدينية والمتخيلة، ويعمد إلى الكشف عن هذه الشخصيات وفاعلية حضورها في المسرحية. أما الفصل الثاني فجاء بعنوان “البعد الثالث ورؤية العالم”، وهو يضم مبحثين، تعالج من خلال هذا الفصل، مستويات الوعي، من الوعي القائم إلى الوعي الوجداني، كما تتناول محاور الرؤيا، من الرؤيا إلى الموروث الاجتماعي والديني. لتنتقل

الكثير منّا يعرف الكاتب اللبناني جبران خليل جبران كشاعر وقاص وحتى كفنّان، إذ يعتبر أحد رواد النهضة العربية مطلع القرن العشرين. لكن قليلون من يعرفون جبران ككاتب مسرحي كانت له رؤاه المسرحية وتناوله الخاص للشخصيات الاجتماعية والسياسية والدينية سعيا إلى تقديم نقد للمجتمع اللبناني والعربي الغارق في الخرافة زمن الحداثة.

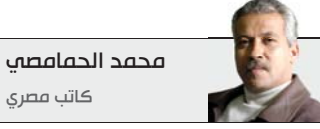
ونُشرت هذه المسرحية للمرة الأولى في العام 1973، ثم أُعيد نشرها في العام 1981 مقرونة بمسرحية “الأعمى”، وصدرت لها عدة ترجمات، من بينها ترجمة لقيصر عفيف، التي نُشرت في الصفحة الثقافية لجريدة النهار في العام 2002. وتضيف الباحثة أن دوافعها لهذا الاختيار تكمن في أكثر من نقطة: بداية من أنه لم تحظ مسرحية “لعازر وحبيته” بدراسة أكاديمية من قبل، سوى قراءة تحليلية للشاهد الأول، وذلك في كتابين للكتور كامل صالح. وثانيا أن جبران قد عرف أنه أديب، وشاعر، وكاتب، ورسام، وقاص، وكاتب مقال، إلا أنه لم يُعرف كمسرحي أو كاتب

مسرح، أي لم يكن هذا الجانب من أدبه مضاعفاً، فيأتي هذا البحث لتبسيط الضوء على الأدب المسرحي الجبراني وعلاقته بالتراث الديني عموما والمسيحي خصوصا.

وترى مريان الغالي أن أهمية موضوع البحث تكمن في أكثر من نقطة، ومن أهمها السعي إلى تقديم دراسة أكاديمية معاصرة، لواحدة من أعمال جبران المسرحية، لتبيان مدى مساهمة جبران في تقديم قراءة إبداعية للنص الديني. ثانيا، تناول عمل لأديب نهضوي مهجري، فيه طرح متفرد ومتقدم، لقضايا إنسانية اجتماعية وفلسفية، وذلك على الرغم من مرور مئة وست سنوات على كتابته مسرحية “لعازر وحبيته”، أي في العام 1914.

وتؤكد الباحثة أنها استهدفت في المقام الأول الكشف عن التحولات التي طرأت على الشخصية الدينية في المسرح الجبراني، وفاعليتها من حيث تقديم نظرة قد تبدو مغايرة إلى الواقعة الإنجيلية. والكشف عن مكان من شخصيات المسرحية عند جبران ونوازعها، ومساهمة فاعلية حضورها في تعزيز البناء النصي المسرحي الجبراني. كما تزويد المكتبة العربية عموما واللبنانية خصوصا بدراسة حول الأعمال المسرحية اللبنانية، وتحديد مسرح جبران.

وانطلقت مريان الغالي في بحثها من إشكالية مركزية وهي: ما مدى فاعلية الشخصيات الدينية في مسرحية “لعازر وحبيته” لجبران خليل جبران؟ هذه الإشكالية، تفرعت منها عدة تساؤلات: هل



تعالج الباحثة اللبنانية مريان محمد رمضان الغالي في أطروحتها التي نالت عنها درجة الماجستير أخيرا من الجامعة اللبنانية فاعلية الشخصيات الدينية في مسرحية “لعازر وحبيته” للأديب اللبناني جبران خليل جبران، حيث يستعيد من خلالها الحدث الديني في الكتاب المقدس، وهو إعادة إحياء لعازر من الموت.

تكمن أهمية هذا البحث في أكثر من نقطة؛ منها السعي إلى تقديم دراسة معاصرة لواحدة من أعمال جبران، والتي مضى على كتابتها مئة وست سنوات. أيضا دراسة التحولات التي طرأت على الشخصية الدينية في المسرح الجبراني.

قراءة بنص ديني

توضح مريان الغالي في بحثها المعنون بـ”فاعلية الشخصيات الدينية في المسرح اللبناني.. مسرحية لعازر وحبيته” لجبران خليل جبران أنموذجا أنه ينطلق من مدونتين أساسيتين هما: واقعة لعازر، كما وردت في العهد الجديد للكتاب المقدس، وتحديدًا في إنجيل يوحنا، الإصحاح الحادي عشر، 11/39 إلى 11/44، وفيها سرد لكيفية إعادة إحياء السيد المسيح للعازر من الموت. والثانية معالجة منهجية أكاديمية علمية، هي مسرحية “لعازر وحبيته”، كتبها جبران بالإنجليزية، ثم ترجمها إلى العربية عام 1914.

شخصيات جبران المستحضرة في هذه المسرحية كانت مستقاة من ماضيه وتراثه وبيئته التي نشأ فيها أيام حياته

تألفت المسرحية من فصل واحد، يتناول فيه جبران حياة لعازر بعد موت السيد المسيح، كما يستحضر شخصياتها من الكتاب المقدس؛ كلعازر، ومريم، ومرثا، وفيليبس. وقد عُثر على هذه المسرحية بين مخطوطات جبران التي احتفظت بها شقيقته مريانا.

«أطياف المسرح» يؤرخ لجيلين في الفن الرابع

جديد غير مألوف يتصدر فيه التوظيف الذكي للفضاء، والاستغراق في تجسيد المشاعر المأساوية، والشجن المحلي، والغناء الفولكلوري.

واحتوى الفصل الثالث على إحدى عشرة مقالة، منها: “القراءة الإخراجية للنص المسرحي هل لها حدود؟”، “الجسد في المسرح: الجمال والطاقة”، “المسرح التفاعلي والمسرح الرقمي”، “إعادة إنتاج الأساطير في المسرح العربي”، “توظيف السينما في المسرح: الضرورة والإسراف”، “مسرح الشارع والحوار المباشر بين الجمهور والعرض” و”التجريب المسرحي العربي سجال وإبداع”. وقد ضرب في المقال الأخير مثالين على الاشتغال التجريبي

الحديث في المسرح العربي هما العرض الجزائري “جي.بي.أس” من إخراج وتصميم محمد شرشال، الذي ركز على قيمة ضياع الإنسان المعاصر بين الأفكار والمبادئ، وموقفه من الوقت، وإدماثه الانتظار دون الوصول إلى أي هدف، والعرض الأردني “فراغ في لصل خامس” للمخرج الحاكم مسعود، وهو عرض ينتهي إلى مسرح الصورة، تحده أربعة فصول تشكل المشاهد الأساسية التي تتماشى وحقيقة الفصول برביعها وصيفها وخريفها وشتائها.

ورغباتهن وتناقضاتهن، وتجديرها في بنى مشهدية (حركية وتشكيلية وإيمائية) مؤسلية وساخنة، وحوارية عنيفة وصادمة، والفاظ جارحة قد تخدش الحياء الاجتماعي في المسرح، وتنتهك السياق المألوف للتلقي الذي اعتاد عليه الجمهور، رغم أنها شائعة في الحياة اليومية.”

وتناول الفصل الثاني من الكتاب تجارب ثلاثة مخرجين وكتاب مسرحيين هم سليمان البسام، مهند هادي، عواطف نعيم وجعفر القاسمي، إضافة إلى تجارب مسرحية الغيرية في المسرح العربي. وخلص عواد إلى أن المسرحية والكاتبة العراقية استندت، في العديد من مسرحياتها، إلى نصوص تشيخوف ولوركا وبريخت وكامو وأرستوفانيس، لكنها تملك موهبة خالقة في تحويل فضاءات تلك النصوص وأحداثها وشخصياتها إلى فضاءات وأحداث وشخصيات محلية، جوهرها ومظهرها.

وقد عمّق مخرج أغلب هذه المسرحيات عزين خيون، عملية التحويل هذه بشحن العروض بمفردات مختلفة من الموروث الشعبي العراقي في سياق

عُمان – صدر عن دار خطوط وظلال في عُمان كتاب جديد للناقد والروائي العراقي عواد علي بعنوان “أطياف المسرح: عروض وتجارب ومنعطفات”. يقع الكتاب في ثلاثة فصول تناول فيها الناقد أهم الظواهر المسرحية العربية المعاصرة.

يبدأ علي كتابه بقراءات نقدية في عدد من العروض المسرحية العربية من العراق وتونس والأردن والكويت وفلسطين التي قُدمت خلال العقدين الأخيرين، عبر مباحث مختلفة تذكر من بينها “نساء السكسو.. فون: صورة الوطن في انزلاقه إلى الهاوية”، “برج لوصيف: أداء سيمفوني لأوركسترا الممثلين”، “القلعة: تشريح الاستبداد”، “المغتربان: كوميديا سوداء وأسئلة لاذعة عن الإغتراب”، “ساموت في المنفى: الفلسطيني الذي حول الشقات حياته إلى بدل فاقد”، “رائحة حرب: نيران حرب وهمية”، “من الهنا.. من الهناك: الجدران العازلة وماسي النازحين”، “العرس الوحشي: ثلاث مقاربات إخراجية لنص واحد”.

يقول الناقد علي عن عرض “نساء السكسو.. فون” للمخرج جواد الأسدي “أزاح الأسدي، في عرضه المبهر هذا، الغطاء عن الكثير من الأسئلة المطمورة، مثلما تزيح النسوة المرتبكات والممزقات ستارة النايلون الشفافة، من خلال نافذه إلى أعماقهن، والإمساك بهواجسهن

مسرح الرشيد يعود إلى الحياة بعد احتراقه

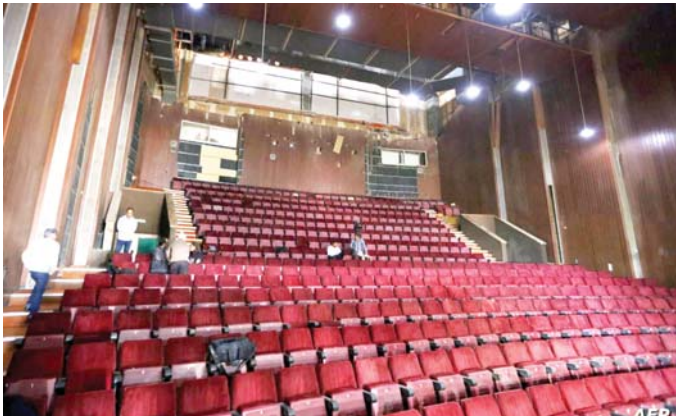
كبير في افتتاح مسرح الرشيد يستمر ثلاثة أيام يتضمن عروضاً مسرحية وفنية وغنائية بمشاركة الفرق المسرحية العراقية وكبار المطربين، كما تسعى لاستضافة شخصيات فنية عربية ابتهاجا بإعادة الحياة لهذا المرفق الحيوي. ليكون إضافة جديدة لإعادة إحياء المسارح العراقية والحركة الفنية. وقال موسى إن دائرة السينما والمسرح نجحت خلال السنوات الماضية في إعادة الحياة إلى ستة مسارح في بغداد أبرزها مسرح المنصور في مجمع ساحة الاحتفالات الكبرى، واستكمال إنجاز مسرح الكرافين، ومسرح آشور، ومسرح منتدى المسرح، والمسرح الوطني أكبر المسارح في العراق، لافتاً إلى أن هذه المسارح جاهزة لاستقبال العروض المسرحية والفنية.

وأضاف أن دائرة السينما والمسرح أنجزت بالتعاون مع وزارة النفط وهيئات أخرى إعادة تأهيل قاعة مسرح الشعب باستخدام أحدث التقنيات مع الاحتفاظ بالفلكلور العمراني البغدادي للقاعة لاستقبال الاحتفالية الكبرى التي يعظم العراق تنظيمها بمناسبة ذكرى تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط “أوبك”، بمشاركة الأمانة العامة للمنظمة ووزراء نفط الدول المنخرطة فيها، فضلاً عن استقبال الفرق الغنائية الشعبية وفناني المقام العراقي في إقامة حفلات موسمية.

سبق أن أُنشئ عام 1980 من قبل شركة فرنسية – سويسرية وتعرض لعمليات حرق وتدمير شامل بعد احتلال العراق عام 2003.

وتوقع إعادة افتتاح مسرح الرشيد يوم 28 من الشهر المقبل بكافة مرافقه التي تضم الصالة الكبرى وملحقاتها وغرف الممثلين والمسرح وتطوير نظام الإضاءة وصالة استقبال الضيوف والصالة الداخلية بمواد بناء وديكور حديثة مع الاحتفاظ بالتصاميم والمعالم الأساسية للمسرح الذي أنشئ في مطلع ثمانينات القرن الماضي.

وذكر موسى أن دائرة السينما والمسرح تستعد لإقامة كرنفال احتفالي



استعادة المسرح تجدد الأمل

«ولا نتوب عن أحلامنا».. موسم ثقافي جديد بالبحرين

في حين يستقبل بيت الشعر يوم 9 نوفمبر الشاعر المصري سمير درويش في أمسية شعرية بعنوان "مكانة المرأة في المشهد المصري".

ويوم 23 نوفمبر يقدم الصحافي اللبناني خيرالله خيرالله محاضراته في بيت عبدالله الزايد بعنوان "مرحلة ما بعد الانتخابات الأميركية"، أما يوم 30 نوفمبر فتتوقف الإعلامية والاستاذة الجامعية سوسن الأبطح مع "الثقافة كوطن بديل". كما يتخلل شهر نوفمبر افتتاح معرض "جناح مملكة البحرين في إكسبو دبي 2020" وذلك يوم 28 نوفمبر.

الموسم الثقافي الجديد لمركز الشيخ إبراهيم يقدم العديد من ورش العمل واللقاءات والأمسيات الشعرية والفنية

وتتواصل فعاليات المركز في شهر ديسمبر من خلال عدد من المحاضرات والأمسيات، ويستقبلها المركز يوم 7 ديسمبر مع الشاعرة والكاتبة ندى الحاج بمحاضرة حول "عابر الدهشة".

كما يستضيف المركز من المغرب الشاعرة إكرام عدي في أمسية بعنوان "في وضوح الليل" بينما يواصل برنامجه في يناير مع الكاتب والأكاديمي البحريني نادر كاظم والمطربة اللبنانية غادة شبير والكاتب الكويتي طالب الرفاعي والشاعرة التونسية أمال موسى.

ويقدم الموسم الثقافي الجديد للمركز العديد من ورش العمل واللقاءات في عمارة بن مطر ومنها جولة تصوير مع إسحاق مدن، وجولة توثيقية حول عمارة البحرين الحديثة مع علي كريمي، وورشة "تصوير الشارع، رواية القصص من الطريق" مع أندريز بيرغر، ومحاضرة "المؤسسة العربية للصورة" لياسمين عبد صباغ، وغيرها.

«المخطوط العربي».. كتاب يحدد الأماكن وطرق التحقيق

والأجداد، من ذخائر فكرية، يتخونها منتظقا لهم في متابعة الفن الحضاري والثقافي، والمساهمة فيه مساهمة فعالة. وقد بات معلوما أنه لا تجديد في مجال من مجالات العلم والثقافة، إلا باعتماد قاعدة من المعارف والأفكار تكون الأسس التي لا بد منها في عملية الإبداع العلمي والفكري، لأن أي محاولة للتجديد من دون اعتماد تلك المعارف والأسس لا تعدو أن تكون توهماً أو ضرباً من ضروب الخيال.

المخطوطات تشكل جزءاً مهماً من التراث الذي أبدعته الحضارة العربية الإسلامية في ميادين الأدب والعلم والمعرفة

ويوضح المؤلف أن الإحساس بقيمة التراث المخطوط أصبح إحساساً طبيعياً بالتاريخ والحضارة وحاجة الحاضر إليه؛ فالماضي والحاضر كلاهما يستحوز على أعماق شعورنا، والعمل على استثماره على الأسس العلمية التي يجني منها الواقع أركن الثمار وأشهادها، هو بعينه الرؤية العلمية الصحيحة للتجديد.



المخطوطات كنوز معرفية

● **المنامة** - يبدأ مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بالمنامة موسمه الثقافي الجديد بعنوان "ولا نتوب عن أحلامنا"، حيث يفتتح برنامجه، الإثنين، بمحاضرة يقدمها مع الدكتور محمد الرميحي في لقاء بعنوان "صباح الأحمد، رجل الإصلاح والمصالحات" وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء عبر صفحة المركز على اليوتيوب حيث يمكن للجميع مشاهدة المحاضرة والمشاركة عن بعد، حيث تاخذ إدارة المركز بعين الاعتبار الإجراءات الاحترازية وقواعد التباعد الاجتماعي توكياً من انتشار فيروس كورونا المستجد.

والدكتور محمد الرميحي، الذي يفتتح الموسم الثقافي للمركز، هو مؤلف وباحث وأستاذ في علم الاجتماع بجامعة الكويت، حاصل على دكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة درهام بشمال شرق إنجلترا سنة 1973. ترأس تحرير مجلة العربي بين 1982 - 1999. وقد أغنى المكتبة العربية بمجموعة متميزة من الكتابات النقدية والأصيلة والمتنوعة، وتعتبر كتاباته ودراساته عن منطقة الخليج العربي رائدة، وتحولت إلى مراجع أساسية لكل الباحثين.

وتتواصل المحاضرات واللقاءات طيلة شهر أكتوبر الحالي، ونذكر منها أمسية شعرية يوم 12 أكتوبر في بيت الشعر (بيت الشاعر إبراهيم العريض في المنامة) بمشاركة الشاعر الإماراتي عادل خزّام بعنوان "قصيدة الربيع العاري"، أما يوم 19 أكتوبر فتستقبل قاعة المركز الباحث نبيل عمرو في حديث عن "خيارات الفلسطينيين لاستعادة مكانة القضية الفلسطينية المترجعة"، فيما يختتم شهر أكتوبر فعالياته، مع محاضرة "حكمة السعودية والبحرين في التعامل مع مبادئ حقوق الإنسان" مع الكاتب عبدالله العلمي.

أما الشهر القادم فسيبدأ برنامجه في قاعة المركز الإثنين 2 نوفمبر مع محاضرة للعالم المصري فاروق الباز بعنوان "عندما كانت الصحراء خضراء"،

● **الجزائر** - يتناول كتاب "المخطوط العربي" أماكن تواجده ومنهجية تحقيقه" بالناقشة والتحليل إشكالية المخطوط العربي، وذلك من خلال أشهر المواقع التي تحتفظ بهذا التراث العلمي والفكري الإنساني العربي.

ويقدم مؤلف الكتاب الباحث فؤاد طوهاره، مقاربة علمية لطرق ومنهجية تحقيق المخطوطات، مؤكداً أن المخطوطات تشكل جزءاً مهماً من التراث الذي أبدعته الحضارة العربية الإسلامية في ميادين العلم والمعرفة، من تاريخ وجغرافيا، وفن وأدب، وطب وكيمياء وفلك وغيرها.

وعلى اختلاف عدد هذه المخطوطات، وتنوع مجالات اختصاصاتها، نجد بعضها مهماً في طي النسيان، ولم يحقق منها إلا القليل، وبعضها أعيد تحقيقه وطبع مرات عدة، إما لأهميته، أو لسهولة رواجه بين الناس، أو لتوفر دواعي علمية تتطلب إعادة تحقيقه من جديد.

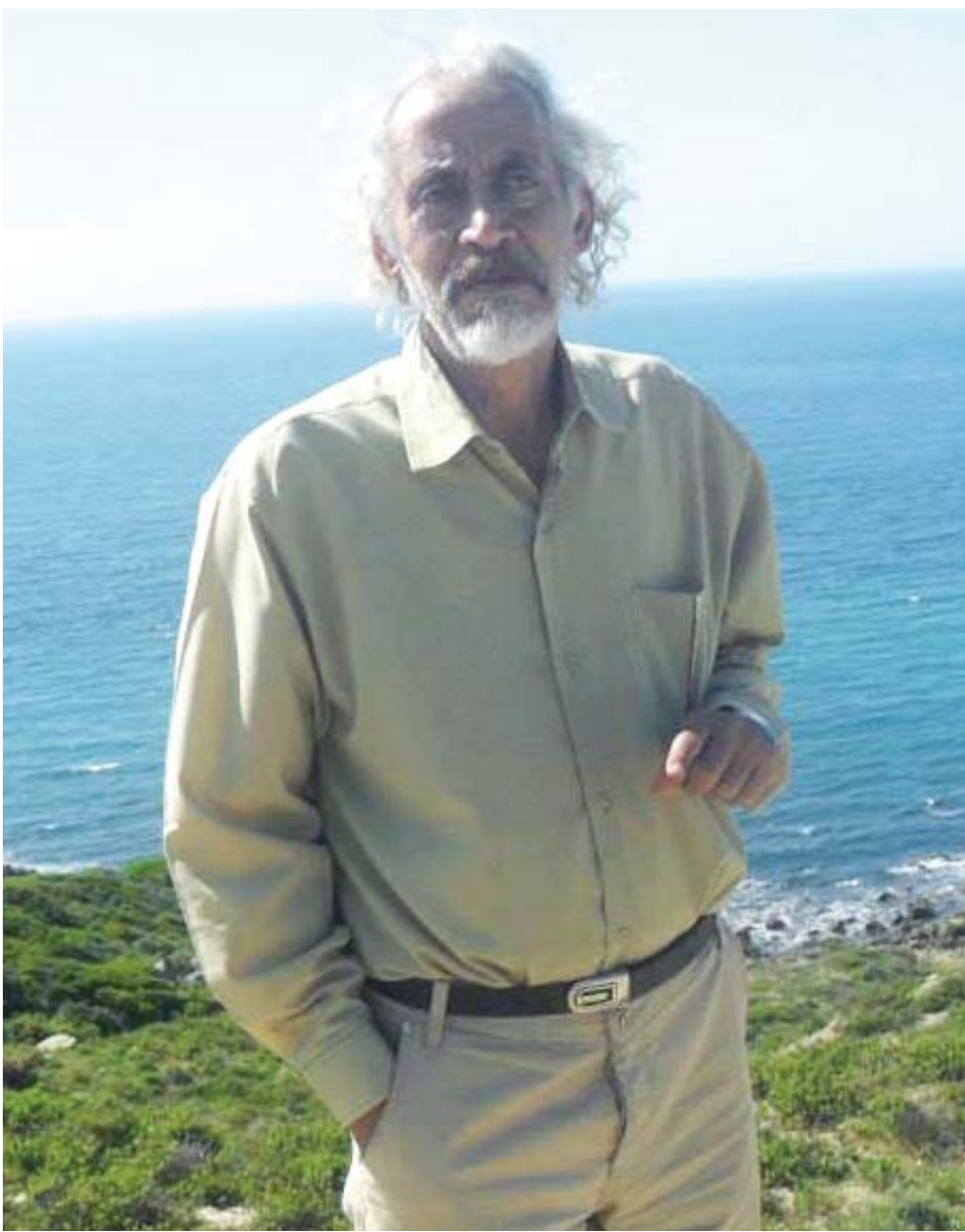
ويرى المؤلف في كتابه، الصادر عن دار النشر الجامعي الجديد بقلسمسان، بأن تحقيق المخطوطات وإخراجها بشكل سليم، أصبح من الأهمية بمكان اليوم، لأنه يصل حاضر الأمة بماضيها، ويساهم في بعث كنوزها الدينية من العلوم والآداب والفنون فيستفيد طلبة العلم، والمتقنون عامة، مما خلفه الآباء

والنصص الواحد الذي يكتبه الجميع كتابة زائلة".

ويستطرد آدم، قائلًا "ليس كل من يكتبون الشعر شعراء، بعضهم تقليديون بامتياز، ويتم تقليد قصيدة النثر، إلى أن يأتي شخص آخر يضيف مهمة مثل البوت (توماس ستيرنز إليوت) الذي هو إحدى اللبنات الكبرى في الشعرية العالية، وسينخل علامة وحجر زاوية في هذه الشعرية، ويبقى كفافيس قامة في الشعرية اليونانية، وكل هؤلاء لا يقلدون ولا يمكن تقليدهم، وقد باتت الآلاف من المقلدين لكن حتما إلى زوال".

قصيدة النثر هي اللبنة الأولى لثورة 25 يناير

محمد آدم: النص الواحد الذي يكتبه الجميع لن تكتب له الحياة



حينما تطغى الفلسفة على الشعر يفقد قيمته

ومحمد آدم صاحب تجربة شعرية ثرية تجاوزت أربعة عقود، وديوانه الأول الذي تمت مصادرته كان محاولة لإعادة بناء البنية الشعرية الطاغية، وإشارة بازغة لإعادة اكتشاف العالم من خلال الجسد الذي يشكل اللبنة الأساسية للعالم ككل.

وهناك اختلافات في كتابته الأخيرة عن البدايات، فمع نضج الإنسان واستمراريته في الكتابة والامتلاء بالتجارب لم يعد يكتب على رؤية الجسدانية، وبدأ يفتتح على الكون كله، وفي تجربته خروج من الواحد إلى المتعدد.

كان آخر أعمال آدم ديوان "درب البرابرة" الذي صدر عام 2014، وهو الآن عاكف على كتابة ديوان جديد بدأه منذ ثلاث سنوات وعنوانه "شمس سوداء".

ويقول عنه "هو مريثة للعالم بعد وفاة زوجتي التي يفقدناها شعرت بلا جدوى الحياة وأن الوجود كله يغرق في العبث".

قصيدة النثر

يؤمن آدم بقصيدة النثر إلى حد أنه يعتبرها اللبنة الأولى التي أدت لقيام ثورة 25 يناير 2011 في مصر، ويوضح فكرته قائلًا "قصيدة النثر تحمل فكرة النمرد والاختلاف والخروج على النمط وعلى أي طغيان، وأن نخرج على قطع الأغنام كي تكون أحراراً، والحرية تعني أن على كل شاعر عظيم أن ينتج إنتاجه الخاص دون الاتكاء على نصوص أخرى، واكتب نصاً لا يستطيع أي شاعر تقليده، هذه هو الشعر الحقيقي".

وثمة انشقاقات واختلافات لا بد أن تحدث، فكل فرد له طريقته الخاصة، وكل محاولة تحمل في بنيتها الداخلية جذورا انقلابية على النص الشعري، الذي ظل قابعا تحت سيطرة النص القادم من القصيدة العربية.

تعرض آدم لتجربة مصادرة أعماله في مصر، بدءاً من ديوانه الأول "متاهة جسد"، ثم أعمال أخرى مثل "نشيد آدم"، وجاءت قصيدته "نشيد آدم" حوارية بين الإنسان والله عن كل عبث يحدث في الوجود من قتل وشر، وكان السؤال: ألم يكن من الممكن يا إلهي من حل آخر لهذا العالم يشعر فيه الإنسان بالآمان؟ لماذا هذه اللبنة التي يدمر فيها الإنسان باسم الدين؟

و"نشيد آدم" نص فلسفي وإنساني بامتياز، يعيد صياغة الوجود من خلال نشيد آدم الذي يقف في لحظة ذهول بعد خلق العالم.

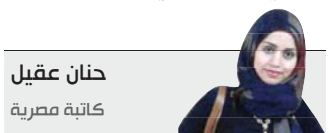
الطريق إلى التمرد

رغم قسوة تجربة المصادرة لأولى أعماله وأخرى تلتها، لم يُثن ذلك محمد آدم عن طريقه الذي اختاره منذ البداية، حيث يقول "صرت أكثر تمرداً لأنني قلت لنفسي إذا صنعت من نفسك رقياً فكف عن الكتابة، كتابتي هي رقيبي، كيف اتواطأ ضد نفسي؟ الكاتب حر له أن يكتب ما يشاء، وما يريد حسب تصور، فلا يحق لأحد أن يكون بديلاً عن الله ليحكم البشر".

ويشير إلى أن هذا اليقين جعله يوغل في المزيد من التمرد، وبعدها كتب متاهة إبراهيم وسرديتان، ولم يهتم بالتصنيف أو حركة النقد، وكان لديه يقين أنه عندما يكتب بحرية سيصل إلى العالم بنفس الحرية، لأن هناك من سينتبه في يوم من الأيام "إن كنت تستحق".

يقول "كيف يمكن أن ادلس على نفسي؟ الكاتب الذي يفعل ذلك لن يقدم شيئاً للكتابة، فالحرية تبدأ من الذات الفردية أولاً، والشعر يصنع مقدسه من داخله".

شكلت التجربة الشعرية لجيل السبعينات في مصر ثورة استطاعت أن تفرض نفسها بقوة، من خلال تمرداها على الأنماط السائدة. وتعد تجربة الشاعر المصري محمد آدم واحدة من أهم التجارب في هذا الجيل حيث تمكن من أن ينتج قصائد تحتفي بالجسدانية كروية لتشكيل الوجود والعالم. "العرب" كان لها هذا الحوار مع محمد آدم حول تجربته والمتغيرات الشعرية الراهنة.



● **تُشكّل الأسئلة الفلسفية عموداً فقرياً في قصائد محمد آدم، فثمة أسئلة مُلحة دوماً تطل برأسها من قصائده، حيث يقول "أنا لا أزعج أن ثمة كتابة على الإطلاق دون رؤية فلسفية، فالفلسفة الحامل الرئيس لرؤية الإنسان في الكون، عن ماذا نكتب، ولماذا نكتب، وكيف نكتب، ولأي شيء نكتب؟ يجب أن يكون هناك دافع ما وسؤال مُضْم ومُؤرّق تحاول الكتابة الإجابة عنه ومن خلاله".**

يكشف آدم لـ"العرب"، أنه في بداية مشواره الشعري اتجه نحو دراسة الفلسفة، ودرس الفلسفة الغربية والمشرقية، وتوقف كثيراً أمام ابن عربي الذي قال عنه "عندما نقرأه نكتشف أننا نسير في وحدة واحدة لا مكان للقهَر أو الحيف، لقد حاولت قراءته عشر سنوات كاملة، لأنه كنز صعب ومستغلق إلا على من يكابه ويعاني معه، ويحاول أن يفك طلاسمه، فقد جمع بين ثقافات متعددة في مفهومه للإنسان ومفهومه لله".

رحلتي مع الفلسفة

يقول محمد آدم "من هنا بدأت رحلتي مع الفلسفة، وبنيت عليها مشروعتي الشعري كاملاً، وأؤكد أنه يختلف كلياً وجذرياً عن المشاريع الشعرية العربية، بدءاً من بدر شاكر السياب ثم صلاح عبد الصبور، وحتى هذه اللحظة".

ويتابع "أردت أن أشق طريقاً مغايراً لنفسي، كانت ركيزته الأولى الرؤية الفلسفية، لكن حينما تطغى الفلسفة على الشعر يفقد قيمته، ويتحول إلى فلسفة محضة لا علاقة لها به على الإطلاق، فالشعر عصير الفلسفة، وسؤاله لماذا تكتب وما الذي يشغلك وكيف تنظر إلى العالم، ويعيد صياغته من خلال رؤية فلسفية جمالية".

ويوضح آدم لـ"العرب"، أن ثمة سؤالاً أرقه طويلاً وهو: كيف كان يُكتب الشعر في مصر قبل أن يأتي العرب الرُّحل، وعرب الجاهلية إليها؟ الأمر الذي جعله يفتش طويلاً في الشعر ما قبل العربي، فقد كان موقناً بأنه من المستحيل أن يكون ما كان يكتب هو الشعر الجاهلي فقط، ومن منظور فلسفي أيضاً بدأ يفتش في الشعر المصري القديم، والبابلي، والكتعاني، وفي تراثات هذه المنطقة.

كل ذلك جعل روحه تلتحم النحاما كاملاً وتتشرب الشعر ما قبل الإسلامي، لأنه معنى أن تكون مصرياً، أن لك خصائصك ورؤيتك وبنيتك الدينية والجمالية المستمدة من الإيمان بوحدة الإنسان ووحدة الإله، كل هذه المعطيات أعادت تشكيل رؤية محمد آدم في الكتابة الشعرية.

جيل السبعينات أحدث انقلاباً في الشعرية العربية، وسيقال يوماً ما قبل سبعيني وما بعد سبعيني

ويرى آدم أن جيله في السبعينات من القرن الماضي أحدث انقلاباً جذرياً في الشعرية العربية، وسيقال يوماً ما "النص ما قبل سبعيني وما بعد سبعيني".

المستنسخون يوجهون الحياة بعد فناء الأرض

«أل.أكس 2048»: محنة الاغتراب الإنساني في عالم مستقبلي



عالم اصطناعي فاقد للمشاعر

ووصولاً لكل ذلك، تم توظيف الحوار بشكل مميز، فهناك جدل متواصل بين البطل وما يقابله من شخصيات وكائنات، سواء بين آدم وزوجته وهي أقرب إلى حواريات الأزواج التقليديين الذين تنشب بينهم المشاكل، إضافة إلى الجدل القائم بين آدم والكائنات المستنسخة التي تحيط به. ويسبب أن الحياة تدب في الليل وليس في النهار، فإن أغلب المشاهد تم تصويرها ليلاً، وأما بالنسبة لآدم فذلك النهار هو عالمه الطبيعي، ولهذا تراه يرتدي بدلته الواقية، ويتنقل عبر شوارع شبه خالية من البشر ما عدا هو الذي مارس اغترابه بجميع أبعاد.

سيناريو الفيلم يؤنس لسلسلة من العلاقات المتشعبة بين شخصيات حقيقية وأخرى افتراضية، مجسماً الهوية بين الطرفين

تعنّن بهذه الثيمة في مقاربة قضية المستقبل، هنا ثمة ملامسة واعية لواقع جديد بقيت فيه الشخصيات متوازنة وأقرب إلى الفطرة الإنسانية الطبيعية، إذ يكفي عدم الانتماء والاغتراب الكامل.

المجتمع الذي يغلب عليه المستنسخون بعد فناء أغلب البشر الإعتياديين بتعاطيهم حبوباً تقيهم الإشعاعات وتقيهم في نشاط دائم، وخلال ذلك يتم تكثير الناس بما يشبه نشرات الأحوال الجوية باوقات الذروة من الإشعاعات وما تسببه من حرائق بالجسم البشري بسبب تسربها المباشر في ظل انخراط طبقة الأوزون.

ولنعد هنا إلى مجمل العناصر الجمالية التي وظفها المخرج بشكل سلس وإيحاء واقعي تماماً، إذ أننا لن نجد روبونات ولا حراساً غلاظاً ولا إنزالات من المروحيات ولا كاميرات مراقبة، وهذه كلها تعجّ بها الأفلام التي

الثلاثة والزوجة في غرفهم فيجدهم غارقين في العالم الافتراضي وكل واحد يخاطب نظيره الافتراضي، وكل منهم مرتدياً تلك النظارات الذكية التي توصله بعالمه المفضل، فحتى الزوجة غارقة في أجواء من الإبحار الافتراضي التي تعيشها من خلال تلك النظارات السحرية.

واقعيًا، نحن أمام إحساس عميق بالاغتراب يعيشه آدم، فكل ما حوله اصطناعي وكائنات مستنسخة، وموظفوه يخاطبهم عبر العالم الافتراضي في غرفة الاجتماعات التي يجلس فيها بمفرده، والوحيدون حتى تلك اللحظة هم زوجته وأولاده وهم كائنات حقيقية، لكن لا سبيل لاستعادة أسرته، فهو الآخر يجد صحبة حميمة مع فتاة افتراضية شابة، وهو ما تكتشفه الزوجة فتزيد من سخطها. ولنعد إلى تلك اللعبة الطريفة، لعبة الأشباه التي برع فيها المخرج، فهناك في قسم من الفيلم انتقال موضوعي نحو نظائر الشخصيات، إذ يحضر نظير آدم الذي هو في الأصل شرطي يقاسمه يومه، وشاهد شخصيتين متناقضتين تقيمان جدلاً تستمدانه من حيرة هاملت.

وهكذا تتأسس في هذه الدراما سلسلة علاقات بين الشخصيات ما بين حقيقي وافتراضي وتتجسم الهوية بين الطرفين، لاسيما وأن نقطة تحول مهمة ما تلبث أن تعيشها بعد عودة الزوجة ثم موتها في حادثة اصطدام. يتميز الفيلم بنسج من العلاقات يقع آدم محورها لها، فهو الوحيد ربما الذي لا يجد في ذلك العالم الافتراضي ذاته ولا يتمكن من استعادة ما هو أقرب إليه، وبذلك عمد المخرج إلى إيجاد الطلاق. وما إن يعلم آدم خطورة وضعه يذهب إلى أسرته، وهناك سوف تعامله زوجته ريناً (الممثلة آنا بريويستر) بغلظة وتتهمه بشتي الاتهامات، ولكن في موازاة ذلك يكتشف أي وضع وصلت إليه تلك العائلة، يدخل على الأولاد

لا شك أن الذين يتطلعون إلى المستقبل يرون فيه من الأسرار والتحديات ما يراه البشر العاديون، والإيمان في رؤية ذلك المستقبل كان وما يزال أحد الإشكاليات التي تصدت لها سينما الخيال العلمي، وهو ما يستعرضه فيلم "أل.أكس 2048" للمخرج غاي موشي، لكن وفق طرح نفسي مكثف.

وفي فيلم "أل.أكس 2048" للمخرج غاي موشي سوف نتوغل في صورة ذلك المستقبل من خلال سلسلة من المداخل التي تبدو مبسطة للغاية، لكنها دليل على التمكن من فهم دقائق وأسرار فيلم الخيال العلمي الذي لا يحتاج إلى الكثير من المتطلبات والإنتاج الضخم في جميع الحالات. ببساطة شديدة سوف ينقلنا المخرج وكاتب السيناريو أيضاً غاي موشي إلى صورة الحياة اليومية بعد أن تم تدمير طبقة الأوزون وصارت الإشعاعات خطراً لاحقاً يضرب البشر، ويصبح النهار وبالأعلى الكل والليل هو وقت العمل، وبذلك تنقلب الحياة رأساً على عقب بالنسبة للجميع، يضاف إلى ذلك بشر يعملون في إدارات ومواقع ولكنهم جميعاً مستنسخون.

وحده آدم (الممثل جيمس داركي) الذي سوف يتميز على هذا النظام، فهو كائن نهاري يؤكد وجود وبقاء الإنسان، وينجز أعماله ولو كان وحيداً في بعض الأحيان.

ومع هذا النشاط، إلا أننا سوف نكتشف ثلاثة أمور تتعلق بآدم، أولاً أنه يعيش آخر أيامه بسبب مرض في القلب وأن ليس بالإمكان استبدال القلب بأخر مزروع، والثاني هو شبيه إفلاس لشركته، والثالث هو انهيار حياته العائلية وقرار زوجته طلب الطلاق.

وما إن يعلم آدم خطورة وضعه يذهب إلى أسرته، وهناك سوف تعامله زوجته ريناً (الممثلة آنا بريويستر) بغلظة وتتهمه بشتي الاتهامات، ولكن في موازاة ذلك يكتشف أي وضع وصلت إليه تلك العائلة، يدخل على الأولاد

طاهر علوان
كاتب عراقي

تتيح بعض التجارب الخيالية – المستقبليّة فهما خاصاً لدى بعض المخرجين السينمائيين، الأمر الذي ينجس عنه في كل عام إنتاج العديد من أفلام الخيال العلمي، إلا أن الكثير منها يفتقر إلى الإحساس بحجم التحديات وكثافة الأسرار التي ستواجه الإنسانية في المستقبل، وكأنها خبرة خاصة وخميرة إبداعية تتجسد لدى بعض المخرجين وكاتب السيناريو بما يفقده الآخرون.



الفيلم لم يوظف التعقيدات التكنولوجية المعتادة في الأفلام المستقبلية، بل اشتغل بنجاح على ثيمة الاغتراب الإنساني

معرض فرنسي يجمع بين الستريت آرت والإيكولوجيا

"الغابة الحزون" هو معرض فني للصغار والكبار في شكل حلزون عملاق يتنقل بين أحياء باريس وضواحيها، ويحتفي داخله قرابة ثلاثين فناناً من فنانى الستريت آرت بالإيكولوجيا، باستخدام المواد المهمة وإعادة تدويرها لصنع لوحات ومنحوتات فنية.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

أرت ليكون فضاء معرض متنقل غايته تحسيس الناس بمكانة البيئة في حياتهم، بأسلوب طريف استخدمت فيه الأشياء المهمة لتدويرها وتحويلها إلى أعمال فنية، تحتفي بالخضرة والطبيعة وسائر الكائنات الحية. وبعد أن خيم مدة أسابيع في ساحة ستالينغراد وساحة دنفير وروشر وباريس، حل هذا الحزون العملاق ضيفاً على صاحبة مالاكوف حتى منتصف شهر أكتوبر الجاري، قبل أن ينطلق في جولة عبر عدة مدن فرنسية.

المعرض من تصوّر الفنان أنيس – واللفظة تعني في الفرنسية نبات الأنيسون – (واسمه الحقيقي هاردين برنار) بالتعاون مع أفراد جمعيته إنزوك، وقد سبق أن أنجز مشروعاً ضخماً عام 2016 في هذه الضاحية بالذات، حين استدعى أربعين فناناً غرافيتياً لتأثيث ورشة كبيرة بأعمال غرافيتي ضخمة قبل هدم الورشة وتحويلها إلى مساكن اجتماعية.

أما هذه المرة فالثيمة محددة، محوراًها الغابة وكائناتها الحية، والعمل



احتفاء بالخضرة والطبيعة وسائر الكائنات الحية

أنظر من النافذة

فلادور دالي
كاتب عراقي

للكثيرين. فالنوافذ مفتوحة باتجاهات مختلفة على الفن العالمي. كل الصالات والمتاحف الفنية مفتوحة أبوابها أمامنا ولا نحتاج إلى أن تغادر بيوتنا. فقط علينا أن ننظر من النافذة. ذلك ما لا يفعله الكثيرون. كان رسام صديق مقرب في باريس صريحاً معي حين أخبرني أنه لا يذهب إلى زيارة المعارض الفنية الكبيرة خشية أن يتأثر. كانت ثقته بنفسه أضعف من أن يعرضها لتجربة من ذلك النوع.

ما نحتاجه فعلاً هو ذلك النوع من الصدمات التي تتعلق بالثقة. سترى ونتأثر وتتغير. ذلك فعل إيجابي. غير أن رسماً نجح في اختراق السوق بأسلوب معين سيكون خائفاً من أن يضره التغيير. لن يكون ذلك التغيير لمصلحته.

ربما سيكتشف ذلك الرسام أنه قد أخطأ حين لم يدن من النافذة التي كانت مفتوحة. كان في إمكانه أن يكون رساماً أفضل غير أنه لم يفعل. إن أسوأ ما يفعله رسامونا أنهم يتحركون في دوائر ضيقة. كل واحد منهم يعتقد أنه أنجز أسلوبه الذي سيبقى معه حتى الموت.



سلفادور دالي رسام الصدمات المحفزة على الابتكار

"الغابة الحزون" بطريقة تحترم البيئة، وذلك بإعادة استعمال المواد المهمة، وتحويلها. من ذلك مثلاً أن منصة من البولستيرين عادت إلى الحياة في شكل عتكوت، ومصباح سيارة صارت مجسّتي حلزون.

فالمواد المستعملة هنا لا حصر لها، كالخشب والأثاث، وقوارير البلاستيك، وعلب الصفيح، والدمى المخملية، وبخاخات الألوان الفارغة.. وكلها مأخوذة من مهمات يلتقطها الفنانون في مختلف أرجاء المدينة، في الخرائب، في المصانع المهجورة، على قارعة الطريق.

«الغابة الحزون»: معرض فني للصغار والكبار محوره الغابة وكائناتها الحية، أتى في شكل أعمال ثلاثية الأبعاد

وقد حصل أنيس ورفاقه على منصات بولستيرين من مهمات مغارة "غاليري لافايات"، والواح متروكة بعد عرض أزياء ديور في متحف رودان، وخزانات دراجات نارية لم تعد صالحة للاستعمال، أي أنه معرض ولد من فضلات مجتمع الاستهلاك، وغايته دفع الزوار، كباراً وصغاراً، إلى التساؤل عن مصير مهماتهم، وإعادة النظر في ما ينتهي استعماله عندهم، حتى يكون مصدر خلق وإبداع، وليس مجرد شيء ينبغي التخلص منه. وتبقى الغاية عملياً احترام الطبيعة بالحد من الفضلات، وفنياً قبول فكرة أن يكون الجميل غير منفصل عن الجديد.

يحسب لهذا المعرض أنه لم يقدم صورة متشائمة عن الطبيعة وما آلت إليه بسبب التلوث وهدر الطاقات والاحتباس الحراري، بل ركز على أهمية الإيكولوجيا (وضرورة تدوير المواد المستهلكة)، في ثوب قشيب حول أجواء الغابة إلى نشيد يتغنّى بالطبيعة.

لم يعد طلي مساحات صقيلة ملساء ببخاخات ألوان، بل إنجاز أعمال ثلاثية الأبعاد.

تجسد المشروع بفضل تضافر جهود عدة فنانين ملتزمين بقضايا البيئة، تعاونوا على صنع هذا الحزون العملاق وطلائه، مثلما تعاونوا على تأثيث فضائه الداخلي، فمهدوا مساربه وتجهيزاته ومنحوتاته، بعضها نصّب على الأرض، وبعضها الآخر معلق في فروع الأشجار وأغصانها على قدر أحجامها لخلق عالم شاعري هو عالم الغابة، جعلته المشاريع المعمارية الزاحفة خارج العمران، بعيداً عن الناس، لا يرتاده إلا قلة منهم. هو عمل فني يحوي عدة أعمال فنية، يدخله الزائر ليكتشف مناخاً غريباً بكل مكوناته. ويكتشف أيضاً أعمالاً فنية تعكس شخصية كل فنان وأسلوبه، داخل هذا الفضاء الذي تبلغ مساحته ثلاثمائة متر مربع، ويبلغ طوله خمسة وثلاثين متراً، بينما يصل ارتفاعه إلى تسعة أمتار.

ومن خارج هذا السرداق الضخم، يبدو الحزون العملاق بذيل مذهب صاغة إيفاري سير، وقوقعة أعدها وطلأها ميكائيل بيرنس، أما الرأس الذي رُكب فيه مصباح سيارة مضاء فهو من صنع سلاي 2.

عندما يدخل الزائر يصادفه طوطم ضخم ذو ملامح حيوان أعده نوصبي، ثم تشكيلة أوراق ملونة جعلتها الأنسة موريس معلقة تلمع بشكل يسر الناظرين. كذلك لوحة حلم السيدة طبيعة كما تصوّرتة فيني.

وإذا اجتاز الزائر شجرة صاغة أنيس يمكنه أن يستريح على نراعي باندا دودو ستيل، أو يحرك زرافات موسكو، أو يعبر الطبقة الجوية لغابن كي يكتشف عناكب أسوار الضخمة. ثم يواصل مساره الحزوني وسط أشجار وأدغال حتى باب الخروج، فيكون قد مرّ بعوالم متعددة ترغّب الزائر في احترام الفروا الغابية وتحته على حمايتها والمحافظة عليها.

وعلى غرار الحزون الذي يعيش في تناسق مع البيئة الغابية، تم تصوّر



الدوائر لا تدور على مقتحمي الأسلاك الشائكة (لوحة لشريف طاهر)



خطوات بشرية تمشي على حافة التجريد (لوحة لإيمان عبدالرحمن حسين)



خطوط قليلة تختزل البشر في العالم المعاصر كما شكلتها فرح الشافعي

الشكل الهندسي يُراقص سيولة العالم

فنانون يخترقون محيط «الدائرة» في معرض تشكيلي بالقاهرة



بساطة التكوينات في الشخص والكانات الأليفة (لوحة لمحمد خالد عمران)

الدوائر بعض جمالياتها كوحداث وشذرات زخرفية في أعمال جمال بسيوني، التي بدت فيها الإنسانية البكر ومعطيات الطبيعة في حالة توحد وانسجام، وأيضا في أعمال طاهر حمودة، التي تراقصت فيها الدوائر والحروف العربية والعناصر التراثية في سياقات جديدة.

وشحن المعماري المخضرم هاني فوزي تكويناته الرصينة ذات الطابع التجسيمي بفيوضات تصوفية تمثل حالات مزاجية ثرية الأحاسيس، وأكسبتها الألوان القوية قدرات إضافية في التعبير، واتصلت لديه الدوائر البصرية القريبة التي تلحظها العين بالدوائر الطبيعية والكونية، بالإضافة إلى الدوائر الداخلية والخفية النابعة من التأمل. واتكاء على أن الدائرة هي وجه من وجوه انتقاء البداية والنهاية، فقد صورت إيمان عبدالرحمن حسين، سيرورة الخطوات البشرية على حافة العالم بلا تراجع ولا سقوط. وفي سردياتها اللونية، اقترحت خشوع الجوهر يقينها الخاص بتلاقي الأمكنة والأزمنة جميعها في واقع حافل بالخيالات الضبابية والمواقف المتلاشية والإحلام الممتدة فوق أشرطة الخطوط المتقطعة والدوائر غير المغلقة.

طاولة النسبي

أولى البعض من الفنانين الخطوط اهتماما أكبر، مع التركيز على علاقتها بالدوائر، وتشابكها بعضها ببعض، وجسدت الخطوط بقدراتها الاختزالية التجريدية خصائص البشر وملامحهم ومعاناتهم في تحمّل الأثقال والضغوط المتكررة، كما في أعمال فرح الشافعي، في حين بلورت نهي حنفي بخطوطها صمت البيوت القابعة في وحشتها، منتظرة ما لا يجيء، وفككت أميرة حسني دوائر النسيج الأدمي إلى مجموعة من الخيوط. انتقلت أعمال المعرض بالدائرة من أغوار المطلق المعقد إلى طاولة النسبي البسيط، لاسيما في النماذج النحتية التي تعاطت بحرية مع التكوين البشري ككتلة صريحة قابلة للقراءة والتحليل، وهو ما ظهرت تجلياته في مجسمات عمر زكي،

حتى يتمزق اكتماله المزعوم بفجر ولید، يظل يكبر وينمو حتى يعيد ترتيب النثرات المبعثرة بصيغ مغايرة. في فوضاهم المشروطة، قدّم الفنانون معمارهم الشخصي من منظور تشكيلي يعيد استثمار البناء الهندسي خارج القواميس، فالدائرة ليست الهيئة الحسية الملموسة بقدر ما تحيل إلى نبضة انفعالية وفكرة ناضجة تتجول في الفكر والضمير، وهكذا فإن الحركة الدورانية لا تقود في نهاية المطاف إلى عبث وغموض ولا جدوى وعدمية. لكنها تستحثّ الهمة وتعرّز الرغبة في التغيير وتعديل الأوضاع، وقد تجلّت ذلك في قدرة الإنسان على مقاومة الأسلاك الشائكة، والانسلاخ من جلده القديم، كما في أعمال شريف طاهر، ومنصر الخراشي.



مجسمات عمر زكي النحتية تعاطت بحرية مع التكوين البشري ككتلة صريحة قابلة للقراءة والتحليل



يقيم غاليري "أوبنتو" في العاصمة المصرية القاهرة معرضا جماعيا بعنوان "الدائرة" يتواصل حتى نهاية أكتوبر الجاري، ويضم أعمال فنانين مصريين من أجيال مختلفة تعبر لوحاتهم بشكل أساسي عن العزلة، حيث أن الأعمال أنجزت خلال فترة الحجر المنزلي في الأشهر الماضية.

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - لا ينصاع الفن الحديث للخطوط الجامدة والأشكال الهندسية الصارمة ومساحات الإدراك المحددة، في تعبيره المتدفق عن حياة فائرة وعالم منصر وإنسان مشّت لا يستقر على حال.

من هذه الرؤية المتسعة التي تحتفي بالإدابة والتفاعلات المرنة، انطلق الفنانون المشاركون في معرض "الدائرة" الجماعي، المقام حاليا في غاليري "أوبنتو" بالقاهرة، ويستمر حتى الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري.

تحتلّ الدائرة بخصوصية بين أوعية الانتظام، فهي سرّ حركة الأرض والمفردات الكونية العملاقة وجسيمات الذرة الصغرى وخلايا دماء الإنسان، وهي في أبسط صورها وتاويلاتها: الاحتضان والاحتواء والاستمرارية والديمومة والتجدّد، وهي الجوهر والقلب والبؤرة المشعّة ضوءا مكثفا، ومنصّة إطلاق الطاقة الحيوية المنفلتة، القادرة على النفاذ، والمستعصية على النفاذ.

على هذه البقعة السحرية النافسة للصدور، راهن فنّانو المعرض في اختراقهم للأمكنة المتجاوزة والأزمنة المتعاقبة بتكوينات والوان ارتجالية، متمطين في لحظات تمرّدهم وجموحهم ونشوّسهم صهوة الحلم في الفضاء، وسابحين في طبقات اللاوعي العميقة

إلى جانب ما أثبتته تفريغ الشكل وتشظيئته وهدمه من خواء ودوامات ومataهات وانهيارات، فإن أعمالا كثيرة بالمعرض احتفت بالتناول والأمل بعد الإحباط والياس، وذلك وفق دائرية تلاحّق الأمواج وتتأبّع الليل والنهار، فلا يكاد يسود ظلام خارجي ونفسي

فنانة سورية تُؤنسن الحيوان في لوحات تعبيرية رمزية

وهي التي رسمت في معرض سابق الشجرة بتقنية جديدة نشعر فيها بأننا بحاجة ماسة لأن نكون داخل الطبيعة، فجميعنا يمتنى أن يرى الأشجار في كل الطرقات، وتضيف موضحة "لأننا لم نر في حياتنا أن شجرة تقتل أخرى أو تعتدي عليها أو تقوم بإيذاها، فوجود الطبيعة في حياتنا مهم جدا، ومنذ عام 2011 حتى يومنا هذا أنجزت 500 لوحة منها مجموعة من اللوحات خلال أزمة كورونا".

وعن المعرض واللوحات قال الفنان التشكيلي السوري أحمد أبوزينة "هذا المعرض يعبر عن حالة فريدة، فإن يقيم الفنان معرضا في المكان الذي يعمل فيه يعدّ أمرا جميلا وفريدا في الآن ذاته". وأضاف "في هذا المكان شاهدت أعمالا خرجت فيها الفنانة عن أسلوبيها التقليدي، فأضافت مجموعة من الألوان الحارة والدافئة التي أعطت اللوحة قيمة فيها الكثير من الحب والابتكار، واستطاعت أن تظهر بقوة في الفن التشكيلي السوري وأن توجد لنفسها مكانا جديا، وهناك عدد كبير من الفنانين التشكيليين الكبار الذين يتابعون نشاطها وقفزاتها في الفن التشكيلي".

والفنانة التشكيلة نور عماد الكوا من مواليد دمشق في عام 1990، خريجة كلية الفنون الجميلة قسم العمارة الداخلية، لها العديد من المشاركات في معارض جماعية، كما أقامت أربعة معارض فردية، وتم اقتناء أعمال لها في سوريا ولبنان وديبي وألمانيا.

وعن ذلك تقول "أضينا وقتا طويلا في المنزل، ومن الطبيعي أن يصوّر الفنان أحاسيسه بأسلوب يتعاش فيه مع كل الظروف، فالحياة مستمرة وستستمر لتحقيق كل شيء جميل ما دمنا على قيد الحياة، وطيلة السنوات العشر الماضية لم أجسد الحزن في لوحاتي بطريقة مؤلمة".



مزج طريف بين الإنساني والحيواني

عيون النور بشكل جميل وتعبيري ورمزي في آن واحد. وأجبت نور أن تجسّد فترة الحجر الصحي بطريقة فنية وإيجابية وبألوان زاهية بعيدة عن السوداوية، لأن هذه الفترة لم تؤثر عليها بل بالعكس كانت فرصة للجلوس في البيت والتفرّغ للرسم.

الحيوان ذو طابع أسطوري وظهر في الفنون التي خلفتها حضارات العالم، وأن رسمه يتيح للفنان إظهار قدراته عبر تشريح جسده الصعب وما يحتويه من عضلات كبيرة وعيون واسعة ذات أبعاد رمزية، إضافة إلى طريقة تعامل الإنسان معه وما فيها من قسوة وسادية كما في حلقات المضارعة، مشيرة إلى أن خيالها جعلها تصوّر النور وهو يحلم بإيقاف ما يطاله من قتل وتعذيب تحت مسمى التنسيلية والرياضة.

وتضيف "يضمّ المعرض نحو ثلاثين عملا، (وهي أعمال) مقسمة إلى لوحات "لاند سكيب" تصوّر الأشجار والطبيعة، ولوحات إنسانية كنت اشتغلت عليها في معارضني الأولى، وكذلك لوحات أخرى بطريقة جديدة تصوّر النور بأسلوب خاص لم أركّز فيه على قتله كما في حلقات الماتادور الإسبانية، بل على الحلم بأن يعيش الإنسان حياة مسالمة طبيعية باسترخاء يلعب الشطرنج ويستمتع إلى الموسيقى، وأعتقد أنه مؤلم جدا أن يكون الإنسان بهذه الوحشية كي يعبّد كائننا حيا وبايقبال جماهيري كبير على هذه اللعبة".

وتعمّدت نور إخفاء عيون البشر فيما أظهرت الثيران بعيون كبيرة وغنية بالمعاني، لافتة إلى أن ذلك نتيجة فنانها بأننا ننمي علاقتنا ببعضنا البعض على ما نرىنا إياه بصيرتنا ولا تشكل عيون المرء أهمية في فهم الآخر، بينما رسمت

لا يستطيع أي فنان تشكيلي معاصر أن ينسب لنفسه إدخال التمثيل الحيواني إلى العمل الفني، إذ طالما اعتبر من المواضيع السائدة والقديمة في تاريخ الفن، وكان ظهوره مع الإنسان البدائي الأول في ما تركه من رسوم وجداريات على الصخور والكهوف والمغارات. هنا تجربة فريدة للرسماء السورية نور عماد الكوا التي أنست الحيوان في لوحات تعبيرية موعلة في الرمزية.

دمشق - في معرضها الفردي الرابع الذي خصّصته لجمال أعمالها لعام 2020 تطلق الفنانة التشكيلية السورية الشابة نور عماد الكوا لخيالها في رسم الحيوان وأنسنته بأوضاع مختلفة، فيما تجلّى حضور الإنسان بالمعرض عبر استحضار شخصيات فنية كبيرة أثرت على حياتنا، إضافة إلى لوحات أخرى تبرز تأثرنا كأفراد بالظروف الناجمة عن الحجر الصحي لمواجهة فيروس كورونا.

المعرض الذي أقامته الفنانة نور في مرسىها بمنطقة الجسر الأبيض في دمشق تعدّت الاختار له عنوانا حتى لا يضيع معه فعوى معرض ضم ثلاث مجموعات أساسية، وغلب على ألوانه الإكريليك على القماش بأسلوب واقعي تعبيري وانطباعي ضمن أحجام لوحات كبيرة.

وتقول الفنانة عن ذلك "اخترت رسم لوحاتي بأحجام وصل بعضها إلى ثلاثة أمتار كنوع من التحدي، في مقاربة الحجم الحقيقي لموضوعات اللوحة". ونور الكوا التي اختارت ألوانا باردة لأغلب أعمالها تعيد ذلك لتفضيلها اللون

العنف ضد الصحافيات ينتقل من الإنترنت إلى الواقع

وتفجير منزلها وحرقها وأنها ستتمنى الموت"، كما تم نشر رابط لعنوان إقامتها عبر الإنترنت، وغير ذلك من التهديدات المرعبة التي أشعرتها أنها مطاردة وأخافتها كثيراً. وظهر نمط جديد يربط بين حملات العنف عبر الإنترنت والهجمات غير المتصلة بالإنترنت، مما يشير إلى أن الصحافيات حول العالم يواجهن نهجا جديدا من التصعيد. فقد تعرضت الصحافية الاستقصائية دافني كاروانا غاليزيا التي كانت تحقق في قضية فساد مرتبطة بالدولة في مالطا، لتهديدات ومضايقات متكررة عبر الإنترنت، وبعدها قُتلَت في أكتوبر 2017 إثر انفجار قنبلة كانت موضوعة تحت سيارتها قرب منزلها.

وفيما زادت المضايقات والإساءات المرتبطة بحملات تقوم بها دول، يظهر وجه التشبه بين ما تعرضت له غاليزيا وبين التهديدات العنيفة التي تواجهها رئيسة تحرير موقع "رابلر" الصحافية القلبينية ماريا ريسا، حيث أصدر أبناء غاليزيا بيانا أعربوا فيه عن قلقهم من أن ريسا معرضة لخطر القتل بسبب تحقيقاتها المرتبطة بالدولة. وورد في البيان أن الظروف التي تعاشيها ريسا، مشابهة إلى حد كبير لتلك التي هيات لمقتل والدتهم.



جيسكا أرو

تُستهدف النساء في الحروب الإلكترونية بالطريقة نفسها التي يُستهدفن بها في الحروب الأخرى

كذلك فقد حظيت قضية الصحافية الاستقصائية الهندية جوري لانكش باهتمام دولي، بعد تعرضها للاغتيال خارج منزلها. وكانت لانكش معروفة بانها من مثقدي التطرف وتعرضت لانتهاكات ومضايقات كبيرة عبر الإنترنت قبل وفاتها، ولم تسلم من الحملات حتى خارج منزلها. حيث استغل البعض وسائل التواصل الاجتماعي للاحتيال. كذلك الأمر بالنسبة للصحافية رنا أيوب التي تدخل مسؤولون في الأمم المتحدة للدفاع عنها، بعد انتشار تقارير أعدتها، كما انتشرت مقاطع فيديو مزيفة أسفرت عن اغتصاب وتهديدات بالقتل. وفيما تحدث خبراء في الأمم المتحدة في بيان عن مقتل لانكش، دعوا الدولة في الهند إلى التحرك لحماية أيوب، معربين عن قلقهم من تعرضها لخطر حقيقي بعد تلقيها تهديدات مروعة.

وتابعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إمكانية انتقال العنف عبر الإنترنت إلى العالم الواقعي والآثار الخطيرة لهذا النوع من العنف على الصحة النفسية للصحافيات، ثم أصدرت قراراً يدين جميع "الاعتداءات التي تتعرض لها الصحافيات أثناء ممارسة عملهن، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية، التمييز، العنف القائم على النوع الاجتماعي، التهريب والمضايقة عبر الإنترنت وعلى أرض الواقع".



التهديدات على الإنترنت لدافني كاروانا غاليزيا انتهت بمقتلها

● **واشنطن** - يتواصل تهديد النساء عبر الإنترنت وتتعرض الصحافيات لهذا النوع من العنف يومياً في جميع أنحاء العالم خلال استخدامهن المنصات الرقمية، فيلاحقهن العنف من أماكن عملهن إلى المنزل، ما قد يؤثر على عملهن وإنتاجهن.

ويمكن أن تلحق هذه الممارسات الأذى النفسي والضرر المهني والعنف الجسدي أحياناً، كذلك تدفع هذه الممارسات بعض الصحافيات إلى التخلي عن مجال عملهن لحماية أنفسهن، وفقاً لدراسة مسحية عالمية أطلقها المركز الدولي للصحافيين بالإشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع مركز حرية الصحافة في جامعة شيفيلد، لرصد حالات وتأثيرات العنف الذي يمارس ضد الصحافيات عبر الإنترنت وفهم مظاهر وأشكال العنف الجنساني عبر الإنترنت في عام 2020.

وتهدف الدراسة إلى توصيف المشكلة وتفصيلها كخطوة أولى، ثم اتخاذ تدابير فعالة لمواجهتها، بعد اختبار الإجراءات الفعالة والبحث عن الطرق التي تؤدي إلى النتيجة المطلوبة ودراسة أبرز الأمور التي تحتاجها الصحافيات. وتستخدم بعض الصحافيات اللواتي تعرضن لهذه الهجمات العنيفة عبر الإنترنت مصطلحات مرتبطة بالحرب الجسدية لوصف تجاربهن، ومنهّن الصحافية الفنلندية جيسكا أرو التي قالت "تستهدف النساء في الحروب الإلكترونية بالطريقة نفسها التي يُستهدفن بها في الحروب الأخرى".

وتتراوح أشكال المخاطر التي تواجهها الصحافيات بين المضايقات والإساءات عبر الإنترنت وصولاً إلى التهديدات بالعنف الجنسي، إضافة إلى انتهاكات الخصوصية والأمن الرقمي واستخدام بعض التقنيات بهدف التضييل.

وقالت شبكة الصحافيين الدوليين أنه يمكن تسمية هذه التهديدات "العنف الجنساني عبر الإنترنت"، أي الانتهاكات المؤذية التي تتعرض لها الصحافيات بسبب جنسهن، والتي يقوم بها أشخاص يكرهون النساء أو بعض الشبكات المترابطة التي تشن هكذا حملات أو أشخاص يهدفون إلى التضييل وبث المعلومات الكاذبة ويكونون على علاقة بدولة ما ويسعون إلى تقويض حرية الصحافة.

وفي الفترات الأولى لظهور ما سُمي بـ"العنف الجنساني عبر الإنترنت"، لم يتقبله مسؤولون عن مؤسسات إعلامية وشركات وسائل التواصل الاجتماعي، معتبرين أن ما يكتب هو نتيجة لإشراك الجمهور عبر الإنترنت، ورمى الجميع بنقل إدارة المشكلة ومسؤولية المواجهة على الصحافيات المستهدفات اللواتي قيل لهن "إن الهجمات التي يتعرضن لها عبر الإنترنت لا تشكل مصدر قلق حقيقي". ولكن في ما بعد، جرى إعداد تقارير وأبحاث حول هذا النوع من العنف وبمشراكة المجتمع المدني، ما أدى إلى تحديده بأنه مشكلة فعلية وتم الاعتراف بانقارها دولياً، ثم برزت مبادرات تعاونية لدعم الصحافيات المستهدفات، قبل أن يصبح العنف عبر الإنترنت معقداً ومتشعباً بشكل كبير، الأمر الذي دفع إلى توحيد الجهود الرامية إلى مواجهة هذه المشكلة. وبرزت قضية الصحافية والنشطة النسوية كارولين كريادو بيريز في مقدمة الأمثلة على العنف الجنساني، حيث تعرضت لهجوم عبر الإنترنت عام 2013 في المملكة المتحدة بعد نجاح حملتها لطبع صورة الكاتبة البريطانية الشهيرة جين أوستن على ورقة نقدية.

ولفتت بيريز إلى أنها "تعرضت لتهديدات بتشويه أعضائها وقطع رقبته

فايروس كورونا يكشف أزمة المحتوى في الإعلام الفلسطيني

انتشار موجة إشاعات لعدم وجود أي مصدر رسمي للأخبار الموثوقة



الصحافة الفلسطينية تواجه أزمات متعددة الأوجه

بعض الأحيان، ينقل البلاغ الصادر عن السورارات كما هو دون أي تفسير، أو إضافة خلفية أو عناوين فرعية له، وهذه مقاربة تقودنا إلى أن ما بين وظيفة النقل والتعليق، غابت أدوار التفسير والتحقيق والتحري والريبورتاج".

وأضاف حمودة، "أزمة الإعلام الفلسطيني، هي أزمة نسقية، بمعنى أن هناك نظاماً يتكون من المكون الأكاديمي ومنظومة الاتصال في الوزارات والمؤسسات والإعلان وغرف الأخبار ومؤسسات قياس الجمهور والتنظيم الذاتي، كل هذه المكونات والنظام برمته، لا يشغل بطريقة جيدة، لأن كل هذه المكونات لا يمكن أن تنتج مضامين صحافة الجودة".

وتابع "حتى عندما نصلح نظام المكون الأكاديمي، فإن الصحافي يتقاضى راتباً بسيطاً، وهنا تكون قد أصلحت جزءاً وأهملت الجزء الآخر، فهل يصح أن تكون هناك مؤسسات إعلامية تشغل بأربعة صحافيين، تنتج أخباراً، وتطالبها بإنتاج صحافة جيدة؟".

ويشير صحافيون إلى التنافس غير شريف من قبل وسائل الإعلام الحكومية والحزبية التي لديها طواقم لتعمل بالميدان وتمويل كبير وهو ما لا يتوفر لوسائل الإعلام المحلية مما يشير لوجود تنافس غير شريف خصوصاً أن وسائل الإعلام الحكومية والحزبية تخصص موازنات كبيرة للحصول على نسب مشاهدة والوصول إلى أكبر عدد من المتابعين والمشاهدين.

ويتعامل السياسيون والأحزاب، مع الإعلام على أنه وسيلة وجهاز من أجهزة الدعاية وليس خدمة عمومية يجب أن تقدم للمواطنين بمواصفات محددة، ويريدون دائماً السيطرة عليه بطرق مختلفة، لذلك لا يرغبون بإصلاح منظومة الإعلام، لأنهم يريدون إعلاماً علباً مريضاً، رغم شكواى المسؤولين الدائمة من الأخبار الكاذبة.

المجتمع، والإعلام المتعدد هو القادر على تلبيه الحاجات وخلق رأي عام للقضايا المجتمعية التي تحتاج إلى تغيير".

وتابع "لا زالت بعض وسائل الإعلام المحلية القوية قادرة على الاستمرار لغاية الآن، ولكن المشكلة الآن أن الأزمة

ستتجدد والطوارئ ستستمر، والوضع الاقتصادي سيستوء أكثر وهذا سيؤثر على الإعلام وعلى تطوره ومستقبله، ويؤدي استمرار الأزمة لفترة طويلة إلى شبه اختفاء الإعلام غير الحكومي". وشهدت الأراضي الفلسطينية منذ بداية أزمة كورونا موجة إشاعات لعدم وجود أي مصدر رسمي للأخبار الموثوقة ما أدى للكثير من المخاوف والتأثيرات السلبية على المجتمع. وكانت الجائحة اختباراً لوضع الصحافة الفلسطينية وكشفت عن نقاط ضعفها واقتار غالبية وسائل الإعلام لأساليب معالجة الأزمات بطريقة صحيحة.

وما زال رجال الإعلام يتجاهلون بأن مهنتهم هي ركن أساسي من أركان مواجهة الأزمات واحتوائها، وبأن مهمتهم أيضاً هي إدارة هذه الأزمات إعلامياً كونها عملية تخصصية لها قواعد وأسسها وآلياتها واستراتيجيتها، وهذا ما أدى إلى الفوضى في التعامل مع نقشي الوباء. ونشرت وسائل الإعلام تقارير عن الوضع الصحي في الأراضي الفلسطينية لا ترقى إلى المهنية والاحترافية وافقدت هذه التقارير للاتبات اللازمة والقواعد المتبعة لإعلام المواجهة وإعلام الطوارئ. وتعاطى الصحافة الفلسطينية خلال الأزمة بعكس النموذج السائد في ممارسة الصحافة والتركيز على نقل الخبر من المصدر إلى الجمهور دون أدنى درجات التحري أو التحليل أو الوقوف على معانيه ودلالته وتأثيره.

وأوضح أحمد حمودة، الباحث في علوم الإعلام والاتصال الرقمي "أن الصحافي الفلسطيني اكتفى في

أظهرت أزمة كورونا عمق الأزمات التي يعاني منها الإعلام الفلسطيني إن كان على صعيد المحتوى أو معالجة القضايا المتعلقة بالوباء في الأراضي الفلسطينية إلى جانب الضغوط الاقتصادية نتيجة الديون المتراكمة على المؤسسات الإعلامية وإصرار جهات حكومية على المطالبة بأجور التراخيص والبث الترددي.

● **رام الله** - طالب مدراء وسائل إعلام فلسطينية بإجراءات حكومية عاجلة لمساندتهم على اجتياز الأزمة المتعلقة بتداعيات فايروس كورونا محذرين من أن الأسابيع القادمة حاسمة وقد تتعرض مؤسساتهم للإغلاق، في حين يقول خبراء إعلام إن الأزمة في الأساس هي أزمة محتوى أضيفت إليها الصعوبات المتعلقة بالوباء.

وتشكو قنوات تلفزيونية وإذاعات محلية فلسطينية من إصرار بعض الوزارات الحكومية والشركات الخاصة على دفع ما يترتب عليها من أجور تراخيص وموجبات البث، رغم أنها وصلت إلى وضع لا تستطيع فيه الصمود أكثر إذا لم تقف الجهات المسؤولة عن القطاع مع هذه المؤسسات.

وعبر مدراء وسائل الإعلام المحلية المستقلة خلال اجتماع مع الأمانة العامة في نقابة الصحافيين عن استغرابهم من موقف هذه الوزارات الحكومية المتجاهل للأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها المؤسسات الإعلامية، كما عبروا عن سخطهم على شركة الكهرباء وشركات الإنترنت التي تهدد بقطع خدماتها عن وسائل الإعلام إذا لم تقم بتسديد هذه الأجور والتراخيص مؤكدين أنهم لم يتأخروا يوماً عن دفع هذه المستحقات حتى في أصعب الظروف السياسية على الرغم من تعرضهم لخسائر في أكثر من مرحلة ومناسبة ولم يقوموا بتقديم أي شكوى للنقابة أو غيرها والتزموا بتسديد ما عليهم.

وأضافوا أن استمرار جائحة كورونا أثر سلباً وبشكل كبير على مستوى

الإذاعات التونسية الخاصة تلوح بالتصعيد

السابق إلياس الفخفاخ، إلى إنقاذ المؤسسات الإعلامية من الانهيار جراء التأثير الكارثي لجائحة كورونا على القطاع.

وحذر رئيس النقابة الوطنية للإذاعات الخاصة محمد كمال ربانة مؤخراً من إمكانية تفاقم الأزمة بسبب نقشي فايروس كورونا نتيجة غياب الدعم الحكومي للإعلام الخاص.

وطالب رئيس النقابة بالتوزيع العادل للإشهار العمومي على الإذاعات الخاصة وبالمعاملة بالمثل عند تقديم المساعدات إلى وسائل الإعلام الخاصة والغناء الديون المتراكمة على الإذاعات الخاصة، مشيراً إلى أن هذه الإذاعات

● **تونس** - لوحت النقابة الوطنية

للإذاعات الخاصة في تونس بالتصعيد واتخاذ خطوات عملية للتحرك هذا الأسبوع من أجل الدفاع عن العاملين في هذا القطاع، بسبب تجاهل رئاسة الحكومة لمطالبها المتكررة بتطبيق الإجراءات المتفق عليها لإنقاذ المؤسسات الإعلامية من الانهيار.

وعبرت النقابة في بيان أصدرته السبت، عن استيائها من لامبالاة رئاسة الحكومة بالوضعية الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المؤسسات الإذاعية الخاصة جراء أزمة كورونا. وتهدف الإجراءات العاجلة لصالح الإعلام، التي اتخذها رئيس الحكومة

تويتر يحذف التغريدات التي تتمنى موت ترامب

حذف المحتوى عندما يكون به دعوة واضحة لاتخاذ إجراء من المحتمل أن يسبب ضررا في العالم الحقيقي". وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تصريحات دعم، ولكن أيضا لإعرا ب عن الكراهية، بما في ذلك تمنيات بالموت، للرئيس ترامب بعد إعلانه في وقت مبكر الجمعة عن إصابته بفيروس كورونا.

غير مسموح بها وسيجري حذفها"، مضيفاً أن "هذا لا يعني التعليق تلقائياً". ومع ذلك، تسمح سياسة موقع فيس بوك المعلقة بالعديد من التصريحات التي تدعم وفاة شخصيات عامة ما لم تكن الهجمات شديدة بشكل خاص أو تشير إلى حساب الشخصية العامة. وفي بيان منفصل لمجلة "فايس"، قالت تويتر "نحن نعتي الأولوية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قالت شركة تويتر، إن التغريدات التي تأمل في وفاة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي ثبتت إصابته مؤخرا بفيروس كورونا، سيجري حذفها تماشيا مع سياسة الشركة. وقال فريق الاتصالات في تويتر إن "التغريدات التي تتمنى أو تأمل في الموت أو الأذى الجسدي الخطير أو المرض القاتل ضد أي شخص

هل طغت الكمامة على الابتسامة في يومها العالمي

تاريخ التصوير بشأن الحقيقة وراء غياب الابتسامة عن الصور القديمة. وقالت فالمان إن السر في ذلك هو أن تقنية التصوير كانت بدائية آنذاك ما كان يتطلب وقتاً طويلاً لالتقاط الصورة، وكان من الصعب على أي شخص أن يجلس لهذا الوقت الطويل.

بها وتراها حتى من صورة أو من خلف الكمامة.

وأجمع المغردون على أهمية الابتسامة في حياة الناس. وقال أحدهم:

@Ketab_Manse
#الابتسامة... اللغة التي لا تحتاج لترجمة!.. #اليوم_العالمي_للابتسامة.
وكتبت مغردة:
@Salwabakkour2
#الابتسامه إنعكاس لذاتك ووجهة لجمال روحك... #اليوم_العالمي_للابتسامة.

ولم يخلو الهاشتاغ من تغريدات ساخرة وكتب مغرد:

@EssaAljokm
#اليوم_العالمي_للابتسامة هذا اليوم طل علينا في غير وقته.. اليوم ابتسمت لصديق لي قال تشمتت!؟ عذرتيه طبعاً.. لأنه في أغلب أيامه عابس.

وترتبط الابتسامة بشكل قوي بالصور، حتى أن الهواتف الذكية والكاميرات أصبحت مزودة بخاصية تلتقط الصورة تلقائياً حين تقرأ الابتسامة على الوجوه. وتذكر معلقون الصور القديمة المليئة بالوجوه الصارمة الخالية من أي ابتسامه. لكن مغردين أعادوا نشر ما قالته بيتسي فالمان أستاذة تاريخ الفن في جامعة ولاية أريزونا، والتي تدرس

لندن - احتفل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الأحد باليوم العالمي للابتسامه أو يوم الابتسامه الذي يصادف كل أول أحد من شهر أكتوبر من كل عام. ويعود تاريخ قصة نشر الابتسامه في العالم إلى عام 1963 عندما خاطب ممثلو شركة تامين الفنان التجاري هارفي بال، طالبين منه ابتكار رمز مشرق يسهل تذكره على بطاقة الشركة.

وعرض هارفي على العملاء السُمالي (Smiley Face)، وهو وجه أصفر مبسم.

وفاق نجاح هذا الرمز جميع التوقعات، وبدأ هذا الوجه لاحقاً بالظهور على القمصان والقبعات والمغلفات والبطاقات البريدية وعلب الكبريت، حتى أن مكتب البريد الأمريكي أصدر طابعاً يحمل هذا الرمز.

وفي عام 2001 توفي صاحب السُمالي (الوجه المبسم) لكنه تم إنشاء "مؤسسة هارفي بال للابتسامه العالميه"، تكريماً للمصمم. ومنذ ذلك العام، باتت المؤسسة هي الجهة الكفيلة باليوم العالمي للابتسامه.

وأصبحت "السُمالي" منذ عقود تحية يومية صغيرة في جميع أنحاء العالم، حيث كانت ملصقات "السُمالي" ذات البسمه العريضة، موجودة في كل مكان، وذلك قبل أن تملأ صور الإيموجي الشاشات.

وعلى موقع تويتر أطلق مغردون هاشتاغ: #اليوم_العالمي_للابتسامه ونشروا ضمنه صورهم مبسمين، فيما نشر آخرون صورهم بالكمامة مؤكدين أن الكمامة غطت الابتسامه هذا العام.

وقالت مغردة تعليقاً على صورتها:

@allkodess
#يوم_الابتسامه_العالمي في زمن الكورونا الابتسامه وراء الكمامة.
وكتب آخر:

@bassam4071
#غزل_كورونا أسوأ ما في الكمامة أنها تخفي أجمل ابتسامه.

لكن مغردة كان لها رأي آخر:

@fatimahrz1
#يوم_الابتسامه_العالمي، الابتسامه من القلب هي روح تشع



هدوء

#أردوغان يهدد العرب وعيد حقيقي أم ضجيج تويتر

مغردون: ما هي الدول التي كانت غير موجودة وستزال

إلى استفزازات أردوغان لأن هذا هدفه. وقال المغرد السعودي منذر آل الشيخ مبارك:

@monther72

#لعل شهر أكتوبر يكون فاصلاً في التعامل مع #أردوغان فما قبله بالتاكيد يختلف عما بعده، رسائل تهديد واضحة لا تقبل اللبس توجب على الخليجيين اتخاذ خطوات واضحة تجاه #تركيا بأنها كل علاقة معها، فهل تنتبه للخطر الأول بالنسبة لوجودنا؟ #أخرس—أردوغان.

ودعا مغردون من وصفوهم بـ"المخدوعين في الرئيس التركي"، إلى البقطة والانتباه للعداء الذي يكنه للدول العربية.

وغرّدت رئيسة مجلس إدارة جمعية الصحافيين البحرينية عهديه أحمد:

@AhdeyaAhmed

#أردوغان يقول عن دول الخليج إنها لم تكن موجودة في الماضي وربما لن تكون موجودة في المستقبل لكنها ستواصل رفع راياتها في هذه المنطقة إلى الأبد! رسالة إلى كل شخص مخدوع بأردوغان، تهديده لدولنا صريح وغير مبطن.

في سياق آخر، عاد مغردون إلى التذكير بأن أردوغان ليس سوى "ظاهرة صوتية"، وعمل بعضهم على دراسة لغة جسده ونبرة صوته، مؤكدين أن تسارع وتساعد الخبرة التي تحدث بها الرئيس التركي دلالة على توتره ما ينبئ بأنه في مازق.

ونصح البعض بالتعامل مع تركيا بطريقة "الحرب الباردة". وكتب مغرد:

@yarj_ar

#من الحكمة أن تعتبر دول الخليج خطاب أردوغان هذا إعلان حرب باردة لإضعافها وإسقاطها..! والاستعداد للهجوم وليس الدفاع، الهجوم بحرب اقتصادية مهلك..!

وقال معلق:

@realAssaf

#مشاريع النظام التركي المعادية للعرب والخليج سقطت ولن تقوم لها قائمة بعد اليوم، فلا عجب إن شاهدتم خلال الفترة القادمة تصريحات وحملات أشد شراسة ضد السعودية والخليج.. وستكون هذه الحملات بمثابة "الأنفاس الأخيرة" لهذا النظام في#الخليج خطـأحمر—أردوغان.. من قبل ومن بعد.

ويقول سونر جاغاتباي، مؤلف كتاب "السلطان الجديد: أردوغان وأزمة تركيا الحديثة"، "أردوغان هو مخترع الشعبية في القرن الحادي والعشرين. إن مسيرته تظهر التأثير الاستثنائي الذي يمكن أن يحدثه شخص في دولة بأكملها". وأثبتت دراسة أن فترة رئاسته الأخيرة هي الأكثر شعبية بين جميع الزعماء اليمينيين في قاعدة بيانات الشعبية العالمية، التي تتابع مستويات الخطاب الشعبي في خطب ما يقرب من 140 من الزعماء في أوروبا والأميركتين.

المباحكات السياسية بين تركيا ودول خليجية تتحول إلى إعلان حرب صريح وواضح من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نشره على حسابه على تويتر مترجماً إلى اللغة العربية.

لندن - أشار مقطع فيديو ظهر فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

مهدداً "دولاً خليجية لم تكن موجودة بالأمس" بقوله "ربما لن تكون في المستقبل القريب" جدلاً واسعاً على تويتر، الموقع الأكثر استخداماً في دول الخليج.

ونشر مقطع الفيديو على حساب أردوغان على تويتر مترجماً إلى العربية معنوياً:

@rterdogan_ar

#بعض الدول في منطقتنا لم تكن موجودة بالأمس، وربما لن تكون موجودة في المستقبل، لكننا بإذن الله تعالى سنواصل رفع رايتنا في هذه المنطقة إلى الأبد.

وظهر الرئيس التركي متحدثاً في افتتاح الدورة التشريعية الـ27 لبرلمان بلاده يوم 1 أكتوبر، يقول عن أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح إنه "زعيم مختلف وعاقِل وحكيم، على عكس

حكام بعض دول المنطقة، الذين لا تتوافق أحكامهم مع العقل والمنطق والإنصاف". وأضاف "بعض هذه الدول تستهفنا لأننا نقول الحقيقة ونقف مع المظلومين والعدالة في العالم"، متابعا "هذه الدول لم تكن موجودة بالأمس وربما لن تكون في المستقبل القريب، ولكننا بإذن الله تعالى سنواصل رفع رايتنا في هذه المنطقة إلى الأبد".

وفيما عد مغردون تصريحات أردوغان عدائية وهي "إعلان حرب" تساءل آخرون عن الدول التي يقصدها أردوغان والتي لم تكن موجودة بالأمس. وتساءلوا إن كان أردوغان يقصد حليفته قطر (تأسست 1971) أم أنه يقصد الإمارات والبحرين (تأسستا 1971) والسعودية.

وتساءل آخرون إن كان أردوغان "أعد استراتيجية حربية لإسقاط أنظمة هذه الدول" أم أنه "سيرسل جيشه كما فعل في دول أخرى" أم "سيكتفي بالوعيد الإلكتروني". واعتبر المفكر المصري مجدي خليل:

@magdi_khalil

#أردوغان: بعض دول الخليج لم تكن موجودة في الماضي وربما لن تكون موجودة في المستقبل، أما تركيا فستبقى إلى الأبد! رغم العنجهية الواضحة لكنه يعكس حقائق مهمة، أردوغان مغتاز جدا من دول الخليج التي وقفت ضد أطماعه، فوجوده بقاعدة في الخليج يشكل خطورة استراتيجية عليها، وهو يشكل خطورة على قطر ذاتها.

وتخوض تركيا وقطر حروبهما جنباً إلى جنب، وتحشدان لذلك ماكينة إعلامية هائلة.

وهذه المرة الأولى التي تتحول المباحكات السياسية بين تركيا ودول خليجية إلى إعلان حرب صريح على تويتر.



حدائق معلقة

سنغافورة تؤمن طعام سكانها من «بساتين السماء»

ناطحات السحاب حدائق خضراء في بلد تقل فيه الأراضي الزراعية



في كل شبر نبته

نانيناغ التكنولوجيا في سنغافورة، أن المزارع الحضرية هي "وسيلة لإحتواء الصدمات الناجمة عن اضطرابات سلاسل الإمدادات". ويشير إلى أنها "حلٌ ذكي في سنغافورة"، لكنه محدود في بلد بهذا الصغر، وبلغت مثلاً إلى أن "زرع الأرز أو القمح في الداخل مكلف جداً وشبه مستحيل". وبالإضافة إلى ذلك تفتقر سنغافورة إلى مزارعين مهرة، يقول سامويل أنغ "يمكننا توظيف أشخاص مهتمين بالزراعة لكنهم يفتقرون إلى الخبرة الكافية في هذا المجال".

يُذكر أن هذه المزارع إذا وضعت على أسطح المباني السكنية متعددة الطوابق التي تنتشر في سنغافورة، يمكن أن توفر سبل العيش للمتعاقدين وربات البيوت، الذين يحتاجون إلى قضاء ساعات قليلة فقط على الأسطح للعناية بهذه المزارع.

وفي ظل انتشار وباء كورونا الذي زاد من مخاطر زعزعة سلسلة الإمدادات، سرّعت الحكومة وتيرة هذه المشاريع، معلنة عن نيتها تحويل أسطح تسعة مواقف للسيارات إلى مزارع. وقد استثمرت 30 مليون دولار محلي (22 مليون دولار أمريكي تقريباً) في تطوير هذا القطاع.

وتدير شركة "إدبيل غاردين سيتي" نحو 80 بستاناً على أسطح المدينة. تستخدم فيها مبيدات حشرات طبيعية. وزرعت بساتين في أماكن أخرى غير مالوفة، مثل سجن سابق وحاويات وشرقات شقق.

ويقول سامويل أنغ "الرسالة التي نرغب في توجيهها هي أنه من الممكن أن يزرع المرء طعامه الخاص وأنه ليس بحاجة إلى قطعة أرض واسعة لـ(القيام بذلك)". وتزرع "إدبيل غاردين سيتي" نحو 50 نوعاً، من الباذنجان إلى السورود القابلة للاستهلاك مروراً بالماراكويّا. وتجرب الشركة تقنيات متعدّدة، كنظام الزراعة في حاوية دون تربة. ومعظم غلة الأرض تجمع وتسلم في اليوم عينه إلى المطاعم، لكن يمكن للمستهلكين الاشتراك للحصول على فواكه وخضروات بانتظام.

ومع ارتفاع درجة حرارة الأرض يجتهد المخططون في إيجاد الحلول المبتكرة لإعادة التنوع البيولوجي إلى أكثر البيئات المكتظة بالسكان. وفي مايو 2019 قامت شركة متخصصة في تأسيس

الأفكار البسيطة تكون بداية لمشاريع كبيرة إذا توفرت عناصر مثل الإصرار والمتابعة، هذا ما دفع سنغافورة الدولة الضيقة على سكانها إلى اعتماد الزراعة الأفقية، فاستغلت أسطح ناطحات السحاب والمنازل لزراعة خضر ويقول رغبة في تحقيق جزء من سلتها الغذائية بجهود حكومية وخاصة حتى تخفف من استيراد هذه المواد.

● **سنغافورة -** على سطح مركز تجاري في سنغافورة تنتشر بساتين مزروعة بالبازنجان وإكليل الجبل والموز، في مشهد يتعارض مع ناطحات السحاب الرمادية في حي المال والأعمال في البلاد. وهذا الموقع الممتد على 930 متراً مربعاً هو أحد البساتين التي تنمو على أسطح هذه الدولة الصغيرة في جنوب شرق آسيا الساعية إلى زيادة الإنتاج الغذائي المحلي للحد من اتكالها على الواردات.

وتشجع الحكومة مبادرات من هذا القبيل منذ عدة سنوات ولا تخفي قلقها من انخفاض محتمل في المحاصيل الزراعية حول العالم من جراء التغير المناخي واختلال هيكل الواردات الناجم عن التوترات التجارية، غير أن انتشار البواب منح هذه المشاريع زخماً جديداً.

يقول سامويل أنغ الذي يدير مزرعة "إدبيل غاردين سيتي" الواقعة على سطح مركز تجاري، "يخطئ من يظن أن زرع الأراضي غير ممكن في سنغافورة بسبب ضيق المساحة"، مؤكداً "نحن نريد تغيير هذه الذهنية".

وقد ابصرت مزارع حضرية النور في عدة مدن، لكن البساتين على الأسطح هي حل مناسب جداً للمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة كسنغافورة

البيساتين على الأسطح هي حل مناسب للمناطق ذات الكثافة السكانية كسنغافورة التي تستورد 90 في المئة من منتجاتها الغذائية



فلسطينية تزرع الزنجبيل وتبيعه من سطح منزل العائلة

بدورها تؤكد آثار هودلي، مديرة مشروع "تجاحها" في جمعية الإغاثة الزراعية، أن زراعة الزنجبيل تجربة رائدة ونادرة، لافتة إلى أن المشروع يتابع مع هديل أولاً بأول، حتى تحقق النجاح التام. وتشير هودلي إلى "أهمية تشجيع الزراعة المنزلية يدعم الاقتصاد الفلسطيني".

وتوضح أن جائحة كورونا "ساهمت في تشجيع العودة للأرض، والاستثمار فيها، بسبب الضائقة المادية التي تعرض لها الكثير من الفلسطينيين". وتضيف هودلي "هذا عدا عن إجراءات منع التنقل خلال الفترة الماضية التي فرضتها الحكومة الفلسطينية لمواجهة تفشي الفيروس في الضفة الغربية، والتي جعلت الكثيرين يبحثون عن مشاريع قريبة منهم". ومن المعروف أن الزنجبيل يحظى بمكانة مقدّمة في الطب الصيني، لقدرته العلاجية على مواجهة بدايات نزلات البرد والروماتيزم، فيما تستخدمه بعض المستشفيات بالعالم في علاج أمراض المعدة والأمعاء، لتأثيراته المهدئة والمنشطة للدورة الدموية.

المتعلقة بزراعة الزنجبيل، مشيرة إلى أنها "لجات إلى الإنترنت بحثاً عن أساليب الزراعة والري والتسميد، وأخذت تجري تجارب بالطرق المختلفة.

**الزنجبيل في فلسطين
مورد فلاحى جديد تمت
زراعته من قبل في الحدائق
المنزلية ولكن ليس
بشكل تجارى وموسع**

وبدأت قشوع زراعة الزنجبيل في قوارير ورد على سطح منزلها لعدم توفر أرض زراعية وحتى تشجع الزراعة على أسطح البيوت سواء لتجميل الأسطح أو لتشجيع الزراعة المنزلية. وترى أنه "لا بد أن يتوجه الجميع نحو الزراعة المنزلية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وخاصة في ظل جائحة كورونا".

ليست بشكل تجاري وموسع"، مشيرة إلى أن الزنجبيل يحتاج إلى درجات حرارة عالية ورطوبة، وهو ما يتوفر في منطقة طولكرم. وتضيف "اخترت نبات الزنجبيل لقوائده الصحية الكبيرة، ولندرته وانقطاعه المتكرر من الأسواق، ولجذواه الاقتصادية.

وتتابع هديل، "لم أستطع الحصول على شتلات زنجبيل لزراعتها، فقامت بتشتيله بنفسى، حيث أن زراعته تشبه إلى حد ما زراعة نبات البطاطا". وبينما كانت تضيف السماد لمزروعاتها قالت مهندسة الزنجبيل "اتوقع خلال ديسمبر المقبل جمع نحو طن من ثمار الزنجبيل، وأمل التمكن من تسويقها".

وتضيف، "كل شتلة تنتج كيلوغراماً ونصف الكيلوغرام من الزنجبيل. أنا متفائلة من آتي سابيع المحصول مقابل 35 ألف شيقل (نحو 10 آلاف دولار)". وتطمح هديل لتوسعة المساحات المزروعة، في حال حققت نتائج مرضية. وأكبر تحدٍّ واجهته هديل في مشروعها "هو الحصول على المعلومات

تقول هديل "قلة الوظائف دفعني للتوجه نحو المشاريع الريادية، ولفتني إعلان حول دعم المشاريع الزراعية الصغيرة، لأحصل عن طريقه على فرصتي". وقالت المهندسة قشوع "إن زراعة الزنجبيل في فلسطين زراعة جديدة، تمت من قبل في الحدائق المنزلية ولكن



أفكار بسيطة تنبت زرقاً وفيراً

وقد تحدثت عن فكرة مشروعها قائلة "بدأت فكرة زراعة الزنجبيل عندما قرأت إعلاناً لـ(الإغاثة الزراعية) عن مشروع 'تجاحها'، وبدأت أفكر ماذا سأقدم فكرة لحصول جديد نوعاً ما في فلسطين ونادر، بحثت على الإنترنت فعثرت على الزنجبيل، وقدمت المشروع بعد بحث مطول".

وقد تحدثت عن فكرة مشروعها قائلة "بدأت فكرة زراعة الزنجبيل عندما قرأت إعلاناً لـ(الإغاثة الزراعية) عن مشروع 'تجاحها'، وبدأت أفكر ماذا سأقدم فكرة لحصول جديد نوعاً ما في فلسطين ونادر، بحثت على الإنترنت فعثرت على الزنجبيل، وقدمت المشروع بعد بحث مطول".

● **طولكرم (الضفة الغربية)** -بسعادة غامرة، تتفقد الشابة الفلسطينية هديل قشوع (27 عاماً)، نباتات الزنجبيل التي زرعتها على سطح منزل عائلتها شمالي الضفة الغربية، للتأكد من نموها وسلامتها من أي آفات.

تجربة هديل في زراعة الزنجبيل هي الأولى في الضفة الغربية، حيث بدأت مشروعها في مايو الماضي بزراعة نحو 600 شتلة، مستفيدة من تخصصها في الهندسة الزراعية.

خمس سنوات مرت على تخرج هديل في جامعة طولكرم، بتخصص الهندسة الزراعية، لكنها لم تتمكن من إيجاد وظيفة مناسبة، لتقرر عقب ذلك تشغيل نفسها بنفسها.

ولأن هديل لا تملك أرضاً تزرعها قررت استغلال سطح منزل عائلتها في بلدة عرار قضاء طولكرم بمساحة تصل إلى 50 متراً مربعاً. وتطمح للاستفادة من مشروعها الذي تشرف عليه جمعية "الإغاثة الزراعية الفلسطينية" ومقرها رام الله، والتي وفرت لها منحة مالية وتدريباً مكثفاً لإطلاق المشروع.

الدمى تساعد الأطفال على تنمية الحس العاطفي في التعامل مع الآخرين

● لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن اللعب بالدمى يساعد الأطفال على تطوير التعاطف مع الآخرين ومهارات المعالجة الاجتماعية. وكشفت الدراسة التي أنجزت بالتعاون مع شركة ماتيل لصناعة الألعاب، التي تنتج دمية الأزياء باربي، أن الأطفال عندما يلعبون بالدمى يستخدمون منطقة دماغية تدعى التلم الصدغي الخلفى العلوي. وأوضحت مؤلفة الدراسة، الباحثة التنموية سارة غيرسون من جامعة كارديف في بريطانيا، أن منطقة الدماغ هذه تلعب دورا مشابها في دعم التعاطف والمعالجة الاجتماعية لدى الأطفال في جميع أنحاء العالم. وأظهرت نتائج الدراسة أنه عندما يلعب الأطفال بالدمى بمفردهم، فإنهم يظهرون نفس مستويات تنشيط منطقة التلم الصدغي الخلفى العلوي كما لو كانوا يلعبون مع الآخرين، كما أنها كشفت أنه عندما ترك الأطفال يلعبون ألعابا على اللوحات الإلكترونية بمفردهم، كان هناك تنشيط أقل بكثير لهذه المنطقة، على الرغم من أن الألعاب تضمنت عنصرا إبداعيا كبيرا. ولفهم صلة هذه النتائج بعلم الأعصاب، كلفت باربي بشكل مستقل بإجراء مسح عالمي يتضمن مقابلات مع أكثر من 15 ألفا من الآباء في 22 دولة. وكشفت النتائج أن 91 في المئة من الآباء يرون أن التعاطف مهارة اجتماعية أساسية يرغبون في أن يطورها أطفالهم، إلا أن 26 في المئة فقط يعرفون أن اللعب بالدمى يمكن أن يساعد أطفالهم على تطوير هذه المهارات. وقال الباحثون إنه في هذه الأثناء وبسبب البقاء المتواصل في المنزل الذي فرضه تفشي فايروس كورونا، يشعر الآباء بالقلق بشكل متزايد بشأن ضمان أن يطور أطفالهم مهارات التنمية الاجتماعية، حيث قال أكثر من الثلثين إنهم قلقون بشأن كيفية تأثير هذه العزلة على أطفالهم، وكيف يتفاعلون مع الآخرين. وأكد 74 في المئة من الآباء أنهم مستعدون لتشجيع أطفالهم على اللعب بلعبة إذا علموا أنه ثبت أنها تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية.

جمال

كيف تخفين ندبات البشرة بالمكياج

● العناية النهارية وتركه حتى تمتصه البشرة، ثم مسح البشرة برفق بواسطة منديل ورقي. وبعد ذلك يتم تطبيق كريم التمويه على موضع الندبة وتوزيعه برفق بواسطة أطراف الأصابع. وفي الخطوة الأخيرة يتم تطبيق بودرة تثبيت شفافة ومطفأة وذات تأثير يوم طويلا؛ حيث تعمل هذه البودرة على تثبيت كريم التمويه من ناحية وتجعله مضادا للعرق والمسح من ناحية أخرى. وعند الرغبة في إزالة كريم التمويه يمكن استعمال زيت تنظيف. ولفت الخبراء إلى أن جميع النساء بغض النظر عن نوع ولون بشرتهن يستطعن استخدام كريم تمويه الشوائب.



● وكشفت الباحسون أن منطقة التلم الصدغي الخلفى العلوي كانت نشطة تماما عندما كان الأولاد والبنات يلعبون جنباً إلى جنب مع الدمى كما كان الحال عندما لعبوا اجتماعيا مع الآخرين. وأشاروا إلى أنه في المقابل، عندما ترك الأطفال يلعبون ألعاب الفيديو على جهاز لوحي، كان هناك نشاط أقل بكثير في منطقة الدماغ.

وأوضحت غيرسون "هذه نتيجة جديدة تماما، تستخدم هذه المنطقة من الدماغ عندما نفكر في أشخاص آخرين، خاصة عندما نستحضر أفكارا أو مشاعر شخص آخر، وهذه الدمى تشجع الأطفال على إنشاء عوالمهم

العنف رد فعل المهاجرين العرب في أوروبا على تراجع سيطرتهم على زوجاتهم

إحساس الزوج بالفشل في حماية أسرته يجعله يواجه العنف تجاه أفرادها



انطلاقة جديدة

وأوردت إحصائيات من مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية أن العنف المنزلي في ألمانيا ارتفع خلال السنوات الأخيرة وربط البعض بين تنامي العنف وتدفق اللاجئين على ألمانيا وكثرة المشكلات التي تعانيها الأسر الالاجئة والمهاجرة. وكشفت إحصائيات حديثة أن امرأة من بين ثلاث تتعرض إلى العنف الجسدي و/أو الجنسي مرة واحدة على الأقل في حياتها، وتتأثر به النساء من جميع الطبقات الاجتماعية والجنسيات، وقالت الصحافية والأخصائية بقضايا المرأة مريم أتام لـ"دي دبليو"عربية إن العنف يحدث في جميع الطبقات الاجتماعية في ألمانيا، موضحة أنها من خلال عملها وجدت أن "المعنفين قد يعملون بموظائف مختلفة، ويعيشون ظروفًا حياتية مختلفة".

وقال البعض إن حصول المرأة العربية على جزء بسيط من الحرية يجعلها سرعان ما تنمرّد وتسارع إلى التخلص من الزوج، بعد وصولها إلى إحدى الدول الأوروبية مما ينجر عنه في الكثير من الأحيان عنف الأزواج ضدهن ويجعلهن يسعين إلى التخلص من العنف الذي يعانين منه من أزواج اتكاليين عديمي المسؤولية، يققون عائقاً أمام تطور الزوجة واستقلاليتها. وأكدوا أن عقلية تملك الزوج العنفي للزوجة، وعدم الرغبة في التغيير الإيجابي في نمط الحياة، والجهل بحقوقها المشروعة كانت بمثابة نقطة بداية ساعدت المرأة على التمرد، وكان ذلك من الأسباب التي تعرضها للعنف الزوجي في الكثير من الحالات.

وأفادوا بأن المرأة العربية تعاني من تزايد العنف في المجتمعات الغربية، منبهين إلى أنه في حين لا تتوفر إحصائيات دقيقة حول حالات العنف المنزلي داخل الجاليات العربية بشكل خاص، إلا أن عدداً منها وصل العناوين الرئيسية في الصحف بعد تطورهما لجرائم قتل، من بينها قيام تونسي بدهس زوجته بشكل متعمد وتهشيم رأسها بمطرقة في أكتوبر العام الماضي، فيما انتشر فيديو للاجئ سوري في مارس 2018 يعترف فيه بقتل زوجته، وفق تقرير لموقع "دي دبليو". وأكدت الأخصائية مريم أتام، أن الظروف المجتمعية في ألمانيا التي يعيشها العرب، وإحساس الزوج أو الرجل بالفشل في حماية أسرته يجعله يواجه العنف ناحية أفرادها.

وأكد يحيى علانوس موظف في المجال الاجتماعي في ألمانيا ويقدم النصص للنساء اللواتي يطالبن بحقوقهن الجديدة التي لا يتقبلها الرجال بسهولة، أن الرجل في المهجر يصبح له دور آخر وتصبح سيطرته على زوجته أقل.

وقال إن بعض الرجال يؤثر عليهم هذا الموقف ويصبحون بائسين لأنهم فقدوا أدوات السيطرة على النساء التي كانت لديهم في بلدانهم الأصلية. وأفاد محامون وأخصائيون اجتماعيون أن عدد النساء اللواتي يقبلن على الطلاق أخبرن أنهم يفكرن في الطلاق منذ وقت طويل ولكن لم يكن باستطاعتهن القيام بذلك، إلا أنهم لم يترددن في الإقبال على هذه الخطوة في الدول الغربية مثل ألمانيا بفضل الدعم والمساعدات المالية التي تقدم لهن وتضمن لهن العيش باستقلالية. وأكد أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس تنامي ظاهرة العنف ضد النساء في المجتمعات الغربية، منبها إلى أنه في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتريرن كانت هناك وزارة للصدى للعنف ضد النساء.

ولفت إلى أن دراسة ألمانية أثبتت أن النساء اللاتي يتبعن الأسلوب التقليدي في التعامل مع الرجل يعيشن التوازن الأسري أكثر من النساء اللواتي يردن تحقيق ذواتهن. وأشار الأبيض في تصريح لـ"العرب" إلى أن الأشخاص لا يحسنون اختيار شريك الحياة ويكتشفون تناقضاته ما إن تتغير البيئة التي يعيشون فيها، مما يغذي عناصر التوتر ويركها. وأكد في هذا السياق أن التراكمت تبدأ بالصمت ثم بالعنف اللفظي ثم بالعنف الجسدي، مشيرا إلى أن يؤس أوضاع الناس في الواقع الاجتماعي ينتقل إلى الحياة الأسرية ويسمها. وقال الأبيض إن العنف المسلط ضد النساء هو تعويض عن عدم إثبات الذات في الواقع المجتمعي ما يعبر عنه في علم النفس "بالإخصاء المجتمعي". كما أشار إلى أنه عندما تجد المرأة البيئة المناسبة التي تشجعها على إثبات ذاتها والنساوي مع الرجل في الإنجازات وتحقق ذاتها من خلال التماهي به تدخل في دوامة العنف. وأشار المختصون إلى أنه توجد الكثير من القضايا في المجتمعات الغربية عن العنف ضد النساء العربيات،

سלטحت حادثة وفاة امرأة تونسية شابة متأثرة بجراحها إثر شجار مع زوجها في ألمانيا في سبتمبر الماضي، الضوء من جديد على العنف المسلط على النساء العربيات في بلاد المهجر، وهل الحرية التي تجدها النساء هناك تستغفر الرجال وتعطيهم انطلاقة وقوة للتغيير وتخرجهم من صورة المرأة التقليدية التي ترضي الرجل الشرقي؟

● برلين - تزايدت في الآونة الأخيرة قضايا العنف الذي يصل إلى حد القتل ضد العربيات في بلدان المهجر، وتوفيت مؤخرا تونسية تبلغ من العمر 25 عاما تدعى حنان حمدي ومقيمة في مدينة أويسكرشن بضواحي مدينة بون الألمانية، بعد أن اعتدى عليها زوجها بالعنف الشديد.

وأفاد النائب في البرلمان عن دائرة ألمانيا موسي بن أحمد أن هناك خلافات عائلية بين الزوجين دفعت الزوجة على ما يبدو إلى طلب الطلاق فوقعت مشادة بينهما مما أدى إلى جرح غائر في رأسها.

وجريمة حنان ليست الأولى من نوعها في المجتمعات الغربية أين تلقى الكثير من النساء العربيات حتفهن على أيدي أزواجهن كما أن الكثرات يعانين من عنف الأزواج في صمت. وأثارت القضية الجدل مرة أخرى حول العنف ضد النساء العربيات في الدول الأوروبية، وسبل حمايتهن في دول تعتبر نفسها رائدة في مجال حقوق المرأة.

العربيات هن الأكثر ادعاء على أزواجهن بالعنف، ومن بين كل عشر حالات معروضة أمام القضاء في فرنسا مثلا هناك على الأقل خمس حالات لنساء عربيات

وتبني الكثير من النساء حياتهن من جديد بعيدا عن بلدانهن الأم وتقول العديد منهن إنهن يعيشن مثلا م برين ويجدن الشجاعة للتحرر وهي حقوق لا يتقبلها الرجل العربي بسهولة في الغرب. وأوضح محامون وأخصائيون اجتماعيون أن نموذج عيش المهاجرين في الدول الأوروبية يرتبط بنظام تقاليد المهاجر مع المرأة وعدم ملاعقه للثقافة الأوروبية.

وقالوا إن المهاجرات يكتشفن طعم حياة جديدة يشعن فيها بالحرية والاستقلالية ما لا يتقبله الرجل العربي، مشيرين إلى أن الحرية بالنسبة لهن تتمثل في قدرتهن على قول "لا" واتخاذ قرار الطلاق ليعشن مثلا م برين، حيث تجد الكثير من النساء المهاجرات الشجاعة للتحرر.

فيتوريا يتعهد بتعويض خيبة النصر السعودي

الفريقين وقاثلنا بقوة، وسنحت لنا فرص للتسجيل، ولكن هذه هي كرة القدم.. ركلات الترجيح لا يمكن السيطرة عليها، وبالتالي فإن الحظ هو من يحسم النتيجة.“



روي فيتوريا
خضنا المباراة بروح قتالية، وسوف نؤكد ذلك العام المقبل

واردف “كسبنا من هذه البطولة الخبرة والتعرف على قدرات اللاعبين الذين سينتظرون أكثر في المستقبل، وسيكونون جاهزين لتقديم الكثير.“
ووجه الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة السعودي رسالة إلى الفريق النصاروي عقب الخروج المخيب بركلات الترجيح.

الذي أوقف له الاتحاد القاري هدافه عيسى آل كثير قبل ساعات من المواجهة. وقال الدولي العراقي بششار رسن لاعب وسط برسيبوليس “الشعور لا يوصف. كان هدفنا ببلوغ النهائي قبل القدوم إلى قطر. فريقا الهلال (السعودي) والسد (القطري) كان بمقدورهما إيقاف برسيبوليس. تلقينا هدفين من نقطة الجزاء.“

وهذه المباراة الأخيرة في مواجهات الغرب التي استؤنفت في الدوحة منذ 14 سبتمبر الماضي، بانتظار مواجهات الشرق وممثلها الذي سيلقي برسيبوليس على اللقب. وخاض برسيبوليس المباراة دون هدافه آل كثير الذي أوقفه الاتحاد الآسيوي قبل ساعات من المواجهة عن ممارسة أي نشاط كروي لسبعة أشهر باثر فوري. وتحدث مدرب النصر فيتوريا عن المباراة “كانت صعبة على

الرياض - تعهد البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للنصر السعودي بعودة فريقه إلى المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا في الموسم المقبل.

وودع النصر السبت منافسات دوري أبطال آسيا من الدور قبل النهائي عقب خسارته أمام فريق برسيبوليس الإيراني 3-5 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1.

وقال فيتوريا خلال مؤتمر صحفي بعد المباراة “خضنا المباراة بروح عالية وبمعدنويات قوية، وسوف نعود في العام المقبل لننافس بقوة، لأن لاعبي فريقنا يمتلكون القدرة على المنافسة.. اعتمدنا على لاعبين شباب، وفريقنا يمتلك قدرات ومقومات عالية، ولكنه يحتاج للوقت من أجل الوصول إلى القمة.“

وفرط النصر في تقدمه وأخفق في بلوغ نهائي البطولة الآسيوية للمرة الثانية في تاريخه أمام الفريق الإيراني

هل يفك موسيماني عقدة الأهلي المصري مع الألقاب القارية

لقب دوري أبطال أفريقيا طوق نجاة للمدرب الجديد



مسيرته بديده

في ظل ضيق الوقت لارتباط الفريق محليا وأفريقيا. وأشار إلى أن من أهم الشروط التي تم وضعها لاختيار المدرب الجديد أن يكون جاهزا فوراً لقبول المهمة، مؤكدا أن النادي تلقى الكثير من السير الذاتية لمديرين ينتمون إلى مدارس عالية ومنها البرازيلية والأرجنتينية والهولندية وغيرها.

ورأى أن اختبار موسيماني جاء نظرا لبحرته الأفريقية ومعرفته بقيمة واسم الأهلي، خصوصا وأنه عمل مع المدرب البرازيلي السابق كارلوس البرتو باريرا الذي قال عنه “موسيماني مدرب أفريقي بعقلية أوروبية ويمتلك فكرا خطليا وتكتيكيا مميذا“.

لكن هذه الصورة التي رسمها رئيس لجنة التخطيط في الأهلي لم تخلص المدرب الجديد من سهام الانتقادات الواسعة التي طالته، قبل أن يبدأ في مهمته الجديدة.

وبعد الانتقادات التي وجهها مجدي عبدالغني، لاعب الأهلي السابق، مؤخرا للمدرب الجديد والتشكيك في قدرته على قيادة الفريق الأحمر، جاء دور الإعلامي أحمد شوبير حارس مرمرى الأهلي السابق الذي أكد أن إدارة الفريق ارتكبت خطأ فادحا بالتعاقد مع الجنوب أفريقي.

وتحدث شوبير عن موسيماني، قائلا “أرفض المبالغة في إمكانيات المدرب الجديد للنادي الأهلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأرفض أيضا التقليل من شأنه كما حدث من مجدي عبدالغني“.

وتابع “الحكم على موسيماني سيكون في الملعب وأرى أن اختباراه يعتبر مخاطرة كبيرة من جانب إدارة النادي الأهلي وقد نتجج“.

وعلى العكس من هاتين الرؤيتين أكد محمد يوسف المدير الفني الأسبق للأهلي أنه يدعم قرارات إدارة النادي بتعيين موسيماني مدربا للأحمر.

وقال يوسف في تصريحات إعلامية “موسيماني مدرب متميز وقدير نجح في تحقيق بطولة أفريقيا والدوري مع فريق صنداونز، فهو اختيار موفق جدا من إدارة النادي ونتمنى له كامل التوفيق“.

وأضاف “لم تتم أي اتصالات ببني وبين مجلس إدارة الأهلي بشأن التواجد في جهاز موسيماني“.

لا بديل أمام الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدرب الجديد لفريق الأهلي المصري، عن التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا، للهروب من شبح الانتقادات التي رافقت توليه الإدارة الفنية للنادي الأحمر، في وقت يؤكد فيه محللون أن الرهان على لقب هذا الموسم سيكون صعبا في ظل وجود أندية مغربية (الرجاء والوداد البيضاويين) منافسة إضافة إلى الغريم التقليدي الزمالك.

القاهرة - يقف الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدرب الجديد للنادي الأهلي المصري على “فوهة بركان“ قبل

قيادة الفريق المصري الساعي إلى الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا، في وقت تتزايد فيه حدة الانتقادات الموجهة إلى هذا المدير الفني والتقليل من قدرته على قيادة الأحمر إلى منصات التتويج الأفريقي من جديد.

ويغيب الأهلي عن منصات التتويج بطلا لدوري أبطال أفريقيا منذ موسم 2013-2012، أي قرابة سبعة أعوام، وهو الحاصل على ثماني بطولات كبرى في مسيرته (رقم قياسي)، وأربعة القاب في كأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس، ولقب وحيد في كأس الكونفيدرالية الأفريقية في 2014، إضافة إلى ستة القاب في كأس السوبر الأفريقي (رقم قياسي).

مسيرة المدرب الجديد للفريق المصري، لكن محللين يؤكدون على أن يفرض المدرب الجديد شخصيته والأهم من ذلك أن يراهن على اللقب القاري كونه المفتاح لبقائه مع نادي القرن.

وقال الجنوب أفريقي “كان من الصعب أن أترك صنداونز الذي توليت تدريبه 8 سنوات. لكن هذه الخطوة كانت بمثابة حلم من أحلامي.. لذا لم أتردد في قبول عرض الأهلي، فهذا النادي العريق يحظى باحترام وتقدير تام من الجميع في قارة أفريقيا“.

ومن جانبه أكد محسن صالح رئيس لجنة التخطيط أن فايلر (47 عاما) “كان يمهّد للرحيل عن القيادة الفنية للفريق، ومن ثم تحركنا سريعا للبحث عن مدرب مناسب لهذه المرحلة، خصوصا أن المدرب السابق قدم مؤشرات بالجملة تؤكد عدم رغبته في البقاء بمنصبه“.

وأوضح أن محمود الخطيب رئيس النادي طلب من لجنة التخطيط التحرك سريعا للتعاقد مع مدير فني جديد لخلافة فايلر، خصوصا أن الأهلي لا ينتظر كثيرا

موسيماني المدرب الجديد للنادي الأهلي المصري على “فوهة بركان“ قبل قيادة الفريق المصري الساعي إلى الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا، في وقت تتزايد فيه حدة الانتقادات الموجهة إلى هذا المدير الفني والتقليل من قدرته على قيادة الأحمر إلى منصات التتويج الأفريقي من جديد.

ويغيب الأهلي عن منصات التتويج بطلا لدوري أبطال أفريقيا منذ موسم 2013-2012، أي قرابة سبعة أعوام، وهو الحاصل على ثماني بطولات كبرى في مسيرته (رقم قياسي)، وأربعة القاب في كأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس، ولقب وحيد في كأس الكونفيدرالية الأفريقية في 2014، إضافة إلى ستة القاب في كأس السوبر الأفريقي (رقم قياسي).



وسيكون موسيماني، الذي يشكك جمهور واسع من محللين وخبراء كرة القدم في مصر في قدرته على البقاء مع القلعة الحمراء، أمام امتحان صعب خلال الفترة القادمة وسيكون اللقب القاري أكبر تحد أمامه لمواصلة الرحلة في الدوري المصري.

وحاول المدرب الجنوب أفريقي تهدئة الجمهور الكبير الغاضب على إدارة الأهلي بتعاقداه معه، العزف على وتر الخبرة الأفريقية للأندية المصرية وحصيلتها الإيجابية من التتويجات في مسابقة دوري الأبطال.

وأكد موسيماني أن خبرة مواجهة الأندية المصرية في البطولات الأفريقية ستساعده في مهمته المقبلة بعد خلافته

رهان العرب على جابر يتزايد في رولان غاروس

من أفريقيا قد توج بطلا لإحدى بطولات الغراند سلام في أي فئة، لقد اتخذ (إنجازها) ضجة كبيرة في تونس. كان الشعب التونسي راعيا معي لكن الانتقال إلى عالم الاحتراف كان صعبا للغاية“.

وقالت جابر عن الجمهور التونسي الشغوف بها كثيرا ويتابعها ويشجعها باستمرار “الناس في تونس يشجعوني كثيرا“.

واضافت لاعبة المتوجة باللقب سابقا في فئة الناشئات “الأمم بالنسبة لي أن يشجعني الشعب التونسي دوما. هذا هام جدا بالنسبة إلي. أعرف أيضا أنهم يتوقعون نهائي بعيدا في هذه البطولة“.

واعترفت جابر بأن فترة التوقف بعد تفشي فايروس كورونا المستجد كانت صعبة للغاية حيث توقف النشاط في مارس ولم يعاود إلا في أغسطس، وقالت في هذا الصدد “كان الأمر في غاية الصعوبة لاسيما في البداية لأننا كنا في عالم من الشكوك الكثير من الأسئلة: متى سنعاود النشاط؟ هل سيتم إلغاء الدورات والبطولات المقررة؟ كما أنه لدى استئناف التدريبات واجهت صعوبة في تحفيز نفسي في غياب أي استحقاق“.

لكنها أشارت إلى أنها استغلت غياب الدورات “لاستعداد بطريقة أفضل والعمل على تصحيح أخطائي خلال فترة التوقف“.

ملهمة الشباب

يبقى هدف جابر إلهام الشباب والشابات العرب من خلال ما تحقّقه من نتائج وقالت في هذا الصدد “هناك العديد من أنصار اللعبة يتابعونني وأنا أذكر جيدا الجماهير الغفيرة لاسيما في دورتي الدوحة وبني حيث لم أتمكن من متابعة حديثي إلى الإعلاميين وسط صرخات التشجيع“.

واضافت “أنا ما أحاول تقديم النصائح إليهم بالقول ‘في الحياة لا شيء مستحيل، يجب أن تؤمن بقدراتنا التي هي طريقنا إلى النجاح ونخوض التحدي باقتدار“.

والدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى سابقا وبطلة أستراليا عام 2018. وكانت الضغوط كبيرة على جابر عندما توجت بطة لرولان غاروس للناشئات، وقالت في هذا الصدد “لم يكن أي لاعب أو لاعبة من تونس أو حتى



جابر التي باتت أول لاعبة عربية تبلغ الدور ثمن النهائي من رولان غاروس، وضعت هدفا يتمثل بدخول نادي العشرين الأوليات



باريس - باتت التونسية أنس جابر الرهان العربي مع كل بطولة من البطولات الكبرى لكرة المضرب. وبعد الإنجاز الهام الذي حققته في أستراليا المفتوحة يتجدد الرهان عليها من جديد في رولان غاروس لتكون أفضل ممثلة لتونس والجمهور العربي في هذه البطولة الكبرى.

ومنذ مطلع العام الحالي، وضعت التونسية التي باتت أول لاعبة عربية تبلغ الدور ثمن النهائي من بطولة رولان غاروس، هدفا يتمثل بدخول نادي اللاعبات المصنفات ضمن العشرين الأوليات على مستوى العالم ويبدو أنها في طريقها إلى تحقيق ذلك بعد إنجازها في العاصمة الفرنسية.

هدف محدد

تخوض جابر غمار منافسات رولان غاروس التي توجت بطة لها في فئة الناشئات عام 2011 عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها وهي في المركز الـ13 عالميا، ولا شك أن نتائجها حتى الآن في البطولة الفرنسية تؤهلها إلى الاقتراب من هدفها وربما تحقيقه في حل تايبت مشاورها في الأوار المقدمة للبطولة.

وبلغت جابر ثمن النهائي السبت بفوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا الثامنة 6-7 و6-2 و6-3 حيث ستلقي الأميركية

دانيل كوليزن. وعلقت جابر على طموحها بقولها لموقع القناة الأولمبية في لقاء مباشر على إنستغرام الشهر الماضي “قبل بداية الموسم الحالي، قلت لفريقي بأكمله إن هدي هو دخول نادي اللاعبات العشرين الأوليات. ومنذ تلك اللحظة تغيرت ذهنيتي تماما“.

وسرعان ما وضعت جابر كلامها موقع التنفيذ عندما أصبحت أول لاعبة عربية تبلغ الدور ربع النهائي لإحدى البطولات الكبرى وتحديدا في بطولة أستراليا المفتوحة في يناير الماضي متخطية البريطانية يوهانا كونتا



صيحة الطامح إلى البقاء ضمن الكبار

مباراة فريقه أمام ليدز يونايتد والتي انتهت بالتعادل الإيجابي ضمن مباريات الجولة الرابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال غوارديولا في تصريحات عقب المباراة لشبكة "سكاى سبورتنس" "هذا كان جيدا، ليس كذلك؛ الفريقان يرغبان في الهجوم، كانت مباراة جيدة، قدمنا 30 دقيقة أولى لا تصدق، حينها كان يمكن أن نسجل الأهداف التي نحتاج إليها". وأضاف "الفريق، بالنسبة للاستحواذ كنا حاضرين، وأظهرنا سلوكا لا يصدق، ولسوء الحظ لم نحقق الانتصار، ولكن يمكننا الانطلاق من هنا، وإذا كنا اشتكين من الغيابات، لم تكن لتلعب بالطريقة التي قدمناها اليوم". وتابع "ليدز يضع الكثير من اللاعبين خلف خط الوسط الخاص بنا، وبعد ذلك يهاجموا بصورة لا تصدق وبسرعة كبيرة من لاعبي الأطراف، ليس من السهل مواجهتهم، أظهروا كم هم فريق جيد".

وواصل "كانت لدينا الفرص لقتل المباراة، وكانت الأمور متساوية بشكل أكبر في الشوط الثاني، ولكن كنا الأفضل بالقرب من نهاية الشوط الثاني".

أبراهام من احترام "القواعد" بشأن من يجب أن ينفذ ركلة جزاء. وقال "لقد تم التعامل مع الأمر. أريد قادة ولا أمانع في سنخوض اختبارا رائعا وهو الأصعب أمام جارنا".

وواصل إيفرتون بدايته الرائعة هذا الموسم محققا فوزه السابع في مختلف المسابقات هذا الموسم (مع ثلاثة انتصارات في مسابقة كأس الرابطة).

وانفرد إيفرتون بالصدارة مؤقتا برصيد 12 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام شريكه السابقين ليدستر سيتي وليفربول اللذين خاضا الأحد، الأول مع ضيفه وست هام يونايتد، والثاني مع مضيئه أستون فيلا.

ومن جهته استعاد تشيلسي توازنه واكتسح ضيفه كريستال بالاس برعاية نظيفة بمساهمة من وأفده الجديد بن تشيلويل في أولى مبارياته مع الفريق اللندني.

ورفع فريق المدرب فرانك لامبارد رصيده إلى سبع نقاط بعد تحقيقه فوزه الثاني في البريميرليغ هذا الموسم بعد أول في المرحلة الافتتاحية، علما أنه سطر في الثانية أمام ليفربول 0-2. وحذر مدرب تشيلسي فرانك لامبارد مهاجمه

أنشيلوتي أنه ينتظر هذا التحدي. وقال أنشيلوتي "نحن نشعر بالثغائل الآن لمدة 15 يوما بسبب وجود توقف لكن بعد ذلك سنخوض اختبارا رائعا وهو الأصعب أمام جارنا".

وواصل إيفرتون بدايته الرائعة هذا الموسم محققا فوزه السابع في مختلف المسابقات هذا الموسم (مع ثلاثة انتصارات في مسابقة كأس الرابطة).

وانفرد إيفرتون بالصدارة مؤقتا برصيد 12 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام شريكه السابقين ليدستر سيتي وليفربول اللذين خاضا الأحد، الأول مع ضيفه وست هام يونايتد، والثاني مع مضيئه أستون فيلا.

ومن جهته استعاد تشيلسي توازنه واكتسح ضيفه كريستال بالاس برعاية نظيفة بمساهمة من وأفده الجديد بن تشيلويل في أولى مبارياته مع الفريق اللندني.

ورفع فريق المدرب فرانك لامبارد رصيده إلى سبع نقاط بعد تحقيقه فوزه الثاني في البريميرليغ هذا الموسم بعد أول في المرحلة الافتتاحية، علما أنه سطر في الثانية أمام ليفربول 0-2. وحذر مدرب تشيلسي فرانك لامبارد مهاجمه

أنشيلوتي يضع إيفرتون على الطريق الصحيح في البريميرليغ

ليدز يونايتد يحبط آمال سيتي في تصحيح مساره

لمدة موسمين على سبيل الإعارة، التالق وسجل هدفين كما صنع هدفا آخر خلال فوز السبت.

وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها رودريغيز هدفين في مباراة في أحد الدوريات منذ مارس 2019 عندما سجل هاتريك لبايرن ميونخ في مرعى ماينتس في البوندسليغا.

وقال أنشيلوتي لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" "هذه لحظة دومينيك كالفرت-لوين الآن. هذا ليس بسبب واحد، بل هو يتحلى بالثقة ونحن نتابع التطور في مستواه وهو يسجل الأهداف وهذا أهم دافع بالنسبة للمهاجم".

وتحدث المدرب الإيطالي عن إعادة رودريغيز في مركز الجناح الأيمن. وقال المدرب الإيطالي "لا يواجه اللاعبون أصحاب الإمكانات مشكلة بسبب ذلك. الإمكانات حاضرة لأن كرة القدم ليست معقدة جدا".

وأضاف "كل الملاعب متشابهة، وكل منافس يلعب بـ 11 لاعبا وكرة القدم متشابهة وإطار المرمى لا يتحرك. كرة القدم بسيطة وغير معقدة".

وبات إيفرتون يحظى بقوة هجومية كبيرة بعدما سجل 12 هدفا في أول أربع مباريات بالدوري، فيما أشاد أنشيلوتي بخطورة الهجمات المرتدة وبكفاءة خط الدفاع في اللعب تحت الضغط.

وقال أنشيلوتي "لقد تعاملنا مع المباراة بشكل رائع. لعبنا بتماسك دفاعي وضعنا الفرص في الهجمات المرتدة. كان الأداء متكاملا ولهذا السبب نحن نستحق الفوز".

وسيجوز إيفرتون أصعب اختبار هذا الموسم عندما يستضيف غريمه وحاربه ليفربول حامل اللقب في 17 أكتوبر عقب التوقف الدولي، وأكد

يتطلع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى إعادة تلك الصورة اللامعة التي عرفت عنه منذ سنوات وخلصها بعدة تتويجات مع أكثر من ناد أوروبي، وذلك بشق طريقه بثبات في منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز مع فريق إيفرتون الذي أعاده إلى الطريق الصحيح مع بداية هذا الموسم.

كورونا، وكل السيناريوهات التي أعقبت عودة النشاط. وراهن المدرب الإيطالي، الذي يعرف جيدا كل أسرار الدوري الممتاز، على تحقيق بداية مثالية وهو في طريقه إلى ذلك نظير النتائج التي يحققها الفريق بعد أربع جولات من انطلاق الدوري الممتاز.

ويدرك أنشيلوتي جيدا أنه لا بد من أخذ أسبقية من النقاط تمكنه من الدفاع عن حظوظه عند ملاقة الفرق الكبرى، على غرار ليفربول أو مانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد.

ورغم أن قاعدة وجود فرق الكبرى وأخرى صغرى تكاد تنتفي في الدوري الممتاز، إلا أن ما يؤيده محللون أن مسار البطولة لن يتكشف بوضوح إلا بعد جولات من خوض ديربيات بين الفرق المهمة في المواسم الماضية على اللقب.

وأشاد كارلو أنشيلوتي بالمستوى الذي يقدمه فريقه في بداية هذا الموسم وخصوصا الجاهزية البدنية التي بات عليها النجمان دومينيك كالفرت-لوين والكولومبي جيمس رودريغيز.

ويرى المدرب الإيطالي أن المهاجم كالفرت-لوين يستحق بالفعل أن يخطف الأضواء بعدما أصبح أول لاعب من إيفرتون يسجل في أول أربع مباريات في الموسم بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وبدوره واصل رودريغيز، الذي انضم لإيفرتون هذا الصيف قادما من ريال مدريد وبعد أن لعب مع بايرن ميونخ

لندن - يقدم الدوري الإنجليزي الممتاز مع كل انطلاقة موسم قراءة جديدة وتفسيرا مغايرا عن ذلك الذي عرفه المحللون والمتابعون له في الموسم الماضي أو طيلة مواسم مضت، لجهة قوة التنافس بين جميع الأندية وسعيها إلى فرض نفسها منذ البداية.

لكن ما بدا جليا هذا الموسم هو صعود الفرق التي حافظت على تماسكها طيلة الموسم الماضي وأظهرت حماسا كبيرة لتتواجد ضمن الفرق الكبرى في أعلى الترتيب. ومن بين هذه الأندية إيفرتون الذي يقوده المدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي.



فرانك لامبارد

أقدر حماسة اللاعبين لكن قواعد اللعبة تكون ضاغطة أحيانا

وفاز إيفرتون 2-4 على برايتون أند هوف البيون ليحافظ على العلامة الكاملة برصيد 12 نقطة بينما رفع كالفرت-لوين رصيده إلى تسعة أهداف في ست مباريات في كل المسابقات هذا الموسم.

واستطاع أنشيلوتي أن يراهن على المجموعة الشابة التي بجوهرته في الموسم الماضي وأن يضمن تواجد الفريق في مركز بعيد عن الهبوط رغم ما يعنيه موسم 2019-2020 من أزمة بعد توقف النشاط بسبب جائحة انتشار وباء

أولرايش يتخلص من ظل نوير في بايرن

برلين - أكد نادي بايرن ميونخ الألماني، بطل الدوري المحلي وأوروبا الموسم الماضي، رحيل حارسه المخضرم سفين أولرايش بعدما أمضى في صفوفه خمس سنوات داخل ملعب "البانز أرينا".

وأعلن النادي البافاري في بيان رسمي عبر موقعه الإلكتروني سماحه للحارس الألماني أولرايش بالرحيل صوب هامبورغ الذي ينشط في دوري الدرجة الثانية.

وجاءت هذه الخطوة بعدما تعاقد النادي في وقت سابق مع الحارس الألماني الشاب ألكسندر نوبل في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع شالكة هذا الصيف.

وانضم أولرايش إلى بايرن في العام 2015، قادما من شتوتغارت الألماني ليتوج مع الفريق بعدد هائل من الألقاب، أهمها لقب البوندسليغا 5 مرات ودوري أبطال أوروبا مؤخرا.

ولم يتمكن أولرايش من اللعب أساسيا بقميص بايرن سوى في حالات

غياب الحارس المخضرم مانويل نوير بسبب الإصابة.

وفي فريق يتواجد فيه العملاق الألماني نوير يصعب على أي حارس أن يفرض نفسه، وهو ما يبدو وفقا لمحللين أمرا مؤكدا لجهة المجهود الذي يقدمه هذا الحارس منذ ظهوره مع الفريق البافاري. وتوج نوير مؤخرا بجائزة أفضل حارس في أوروبا الموسم الماضي التي يمنحها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بعد حصوله برقعة بايرن على لقب دوري أبطال أوروبا.

ومن المؤكد أن أولرايش يبحث عن مكان يحظى فيه بفرص لعب أكبر، ومن شأن انتقاله إلى هامبورغ أن يمنحه هذه الفرصة كونه قادما من فريق كبير ممثلا في بايرن.

وأعرب هانز فليك، المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، عن أسفه لرحيل أولرايش. وقال فليك عنه في تصريحات لموقع النادي الألماني



البحث عن مكان جديد

كوسغي تحتفظ بلقب ماراثون لندن

حتى بلوغ خط النهاية.. وختمت "ساكون كوسغي، التي حطمت الرقم القياسي العالمي في ماراثون شيكاغو الأميركي، الفوز بأربعة سباقات للماراثون (أثتان في شيكاغو ومثلهما في لندن) في السنوات الثلاث الأخيرة.

وأقيم السباق المقرر أصلا في أبريل الماضي قبل أن يؤجل إلى أمس الأحد بسبب فايروس كورونا المستجد، في أجواء باردة ومطرة حيث بلغت الحرارة 9 درجات مئوية في العاصمة الإنجليزية. وقالت كوسغي "الطقس لم يكن جيدا وبالتالي عانيت كثيرا

من بطة العالم تشيبنغيتيتش. وحققت كوسغي، التي حطمت الرقم القياسي العالمي في ماراثون شيكاغو الأميركي، الفوز بأربعة سباقات للماراثون (أثتان في شيكاغو ومثلهما في لندن) في السنوات الثلاث الأخيرة.

وأقيم السباق المقرر أصلا في أبريل الماضي قبل أن يؤجل إلى أمس الأحد بسبب فايروس كورونا المستجد، في أجواء باردة ومطرة حيث بلغت الحرارة 9 درجات مئوية في العاصمة الإنجليزية. وقالت كوسغي "الطقس لم يكن جيدا وبالتالي عانيت كثيرا

من بطة العالم تشيبنغيتيتش. وحققت كوسغي، التي حطمت الرقم القياسي العالمي في ماراثون شيكاغو الأميركي، الفوز بأربعة سباقات للماراثون (أثتان في شيكاغو ومثلهما في لندن) في السنوات الثلاث الأخيرة.

لندن - تمكنت العداء الكينية بريغيد كوسغي، حاملة الرقم القياسي العالمي، من الاحتفاظ بلقب ماراثون لندن في أجواء ماطرة الأحد بعد تفوقها على جميع المنافسات في السباق الذي أقيم في هذه النسخة بشكل مختلف عبر مسار متكرر.

وقطعت كوسغي مسافة السباق في ساعتين و18 دقيقة و58 ثانية. وفي أول ماراثون منذ تسجيلها الرقم القياسي العالمي البالغ ساعتين و14 دقيقة و4 ثوان في شيكاغو قبل عام، ركضت كوسغي إلى جانب مواطنتها روث تشيبنغيتيتش طوال 32 كيلومترا تقريبا، قبل أن تنطلق في المقدمة وتوسع الفارق إلى نحو 50 مترا في غضون دقيقتين. وحافظت كوسغي على تفوقها خلال ما تبقى من السباق وبتت في وضع جيد. وفي حين عززت الأميركية سارة هول من الأداء قرب النهاية لتنتزع المركز الثاني

كافاني يقترب من الانضمام إلى يونايتد

المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وكان يونايتد ضحية انتقادات جماهيره بسبب عدم إقدامه على تعاقدات مهمة، باستثناء الحصول على خدمات لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي دوني فان دي بيك.

وتحدثت أولى غونار سولسكاير، مدرب يونايتد عن سوق انتقالات الشياطين الأحمر هذا الموسم في ظل الانتقادات التي يتلقاها الفريق وبخاصة من اللاعبين السابقين للنادي.

وبعد أن كان مانشستر يونايتد أكثر أندية البريميرليغ إنفاقا في ميركاتو الصيف الماضي بـ148 مليون إسترليني، لم ينفق الفريق هذا الصيف سوى 39 مليون إسترليني، بالتعاقد مع لاعب واحد وهو دوني فان دي بيك. ومع مطالبة الجماهير والخبراء بالمزيد من الصفقات، لا يبدو سولسكاير منزعجا بإنفاق الأندية الأخرى لتدعيم صفوفها، ويرى أن عمله يسير على أفضل نحو.

عقدا لمدة عامين للانتقال إلى ملعب "أولد ترافورد" في مانشستر مقابل 210 ألف جنيه إسترليني (270 ألف دولار) أسبوعيا بعد حسم الضراب. وبإمكان كافاني أن يحسم مسألة انتقاله إلى أي ناد حتى بعد إغلاق سوق الانتقالات الصيفية اليوم الإثنين كونه يتمتع بصفة لاعب حر، غير أن تقارير فرنسية أفادت بأن الصفقة ستتم قبل إقفال باب الانتقالات.

كما أنه بإمكان كافاني أن يستهل مبارياته مع "الشياطين الحمر" أمام فريقه السابق سان جرمان في 20 من الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثامنة ضمن دور

باريس - كشفت تقارير صحافية مزدوجة بريطانية وفرنسية أن المهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني بات قريبا من الانضمام إلى نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم في صفقة انتقال حر.

وبات كافاني (33 عاما) من دون أي فريق منذ انتهاء عقده في يونيو الماضي مع ناديه السابق باريس سان جرمان، ما انعكس سلبا على مشواره مع منتخب بلاده بعدما استبعد من تشكيلة الجولتين الأولى والثانية من تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022 أمام تشيلي والإكوادور.

وغادر المهاجم الدولي النادي الباريسي كافضل أهداف في تاريخه مع 200 هدف سجلها خلال 7 أعوام قضاها في باريس. وأشارت صحيفة "دايلي ميل" إلى أن كافاني سيوقع





الدمى الممسوخة تعود إلى الشاشات البريطانية بمئة وجه

صباح العرب

كرم نعمة



المال المغامر في الأطعمة المستحيلة

بقي صديقي المهندس يفكر بالبدايل المتاحة أمام حياته القادمة منذ أن توقف عن العمل في الأسابيع الأولى من انتشار الوباء، قال لي إن كورونا منحنا فرصة مضاعفة للتفكير بعد أن تخلصنا من الروتين التقليدي الذي كان يطبع حياتنا. هناك حياة مختلفة، الوقت صار ملكنا بعد أن توقفت أعمالنا، فلماذا لا نفكر بطريقة حيوية أكثر لمستقبلنا.

صديقي هذا يمتلك تجربة عمل في حلل المشاريع الهندسية في بريطانيا منذ أكثر من خمسين عاما، وعندما أحيل على التقاعد لم يحل نفسه على الكسل لأنه ببساطة يتمتع بالعمل، لذلك كانت الشركات تستعين به في العمل المستقطع لبضعة أشهر، وعندما ينتهي من عمل ما تنهال عليه العروض الجديدة. لكنه مثل الملايين وجد نفسه فجأة متوقفا عن العمل تحت وطأة انتشار الوباء. فكانت فرصته مثالية للتفكير في مشروع خاص به.

قال لي دعك من الصحافة وشاركني في مشروع خاص، مع أنني لا أشك بنجاحه أخفيت ابتسامة القتل الخاص بي! مع ذلك أبديت له اندفاعي لمشاركته في المشروع، مع التعبير عن عجزتي في اقتراح أفكار اقتصادية ناجحة.

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!

وجد صديقي بعد أسابيع من التفكير أن مشروع الأطعمة النباتية سيكون ناجحا عندما تقدم الأطباق المشرقية للمتذوق البريطاني بمكونات نباتية صحية. لكن من قال إنه لم يسبقك أحد إلى هذه الفكرة سواء نجح أو فشل فيها!



فقرات البرنامج ساخرة ولادعة ومؤثرة

بالخضار في فقرات البرنامج، إلى الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان، الذي كان يُصور وكأنه بلا دماغ فيما أصبحه يقترب كثيرا من الزر النووي، ورئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور الذي يحب البارزلاء.

وكانت دمسى البرنامج تضم كذلك أنواعا أخرى من المشاهير، بينها لاعب كرة القدم بول غاسكوين، الذي كان يُصور دائم البكاء، إضافة إلى عدد من أعضاء العائلة المالكة البريطانية.

وقالت أستاذة التاريخ في جامعة كمبريدج لوسي ديلاي إن روح الدعاية التي ميّزت البرنامج هي جزء من تاريخ طويل من السخرية السياسية، وأضافت: "لقد وفر البرنامج منصة ساخرة لمجتمع شديد الانقسام بسبب السياسات النيوليبرالية، وإغلاق مناجم الفحم، وعنصرية الشرطة، والأسلحة النووية".

وردا على سؤال عما إذا كان "وجوه ممسوخة" سيحقق النجاح المتوقع سنة 2020، ذكرت بيان البرنامج "كان ضروريا لدغمة المتعصبين والفاستدين، والحاجة إلى ذلك اليوم لا تزال ملحة بالقدر نفسه".

وأشار تناول البرنامج الناشطة البيئية الشابة غريتا تونبرغ ضجة كبيرة، إذ اعتبر بعض مستخدمي الإنترنت أن الاستهزاء بشباب صغيرة السن تعاني نوعا خفيفا من التوحّد، من خلال تصويرها كمقدمة لفقرة الطقّس التلفزيونية، غير ملائم على الإطلاق، مع أن غريتا نفسها "أحببت" تغريدة تقدم دميّتها.

وقال الكاتب الرئيسي جيف ويستبروك في العرض التقديمي "أنا لا أحاول أن أسيء حقا للناس" بهذا البرنامج "الغريب والعبثي بعض الشيء".

ويامل ويستبروك المشهور بعمله في "ذا سمسونز" و"فوتوراما"، في أن يُنظر إلى هذا البرنامج على أنه "نوع من التهكم وليس (سخرية) قاسية".

أما روجر لو فقال "لا أجد ما نفعله مسيئا، بل اعتبر أن المسيئين أكثر هم بعض الأشخاص الذين نهاجمهم".

وكان السياسيون أصلا في صدارة من تناولهم البرنامج في الثمانينات، من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تايتشر التي كانت تنعت وزرّاءها

ترامب، فأظهره منغمسا في مفاوضات مع فايرس كورونا، قبل أن يستسلم للنوم فيما بقيت التغريدات المدوية تخرج.. من مؤخرته.

ولم يسلم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أيضا من الانتقاد الساخر، إذ صوّره البرنامج على أنه أحرق يسيطر عليه مستشاره المقرب دومينيك كامينغز، الذي يظهر بمثابة المرشد الأعلى للكائنات الفضائية. أما الأمير

هاري فراه المشاهدون يبحث من دون جدوى عن وظيفة في لوس أنجلز، حيث يناقش مسؤولو "ديزني" استحداث نسخة سوداء من شخصية "ستار

وورز" الشهيرة "يودا" استجابة للمطالبات المناهضة للعنصرية.

انطلقت الشاشات البريطانية في بث نسخة جديدة من برنامج دمسى سياسي ساخر، بعد أكثر من عقدين من التوقف، حيث يرى القائمون عليه أن الوقت قد حان لعودته حتى يواكب الأحداث الجارية ويجعل الحياة السياسية في

متناول عامة الناس.

لندن - عاد استعراض برنامج الدمسى السياسي الساخر "وجوه ممسوخة" إلى الشاشات البريطانية السبت، بعد توقفه 24 عاما، إذ عُرض على التلفزيون البريطاني بين عامي 1984 و1996، واجتذب في ذروته 15 مليون مشاهد كل مساء.

واختار البرنامج العائد مئة شخصية تمثلها الدمسى الجديدة المصنوعة من مادة الـ"لاتكس"، ومن بين السياسيين الذين تحولوا دمسى، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومارك زوكيربرغ والأمير هاري وزوجته ميغان ماركل وبوريس جونسون وغريتا تونبرغ وكيم كارداشيان وسواهم.

وساهمت فقرات "وجوه ممسوخة" الساخرة و"اسكتشات" اللاذعة، والمؤثرة في بعض الأحيان، في جعل الحياة السياسية في متناول عامة الناس، وكانت بمثابة متنفس للتعبير عن الغضب ضد الإصلاحات المحافظة لرئيسة

لندن - عاد استعراض برنامج الدمسى السياسي الساخر "وجوه ممسوخة" إلى الشاشات البريطانية السبت، بعد توقفه 24 عاما، إذ عُرض على التلفزيون البريطاني بين عامي 1984 و1996، واجتذب في ذروته 15 مليون مشاهد كل مساء.

واختار البرنامج العائد مئة شخصية تمثلها الدمسى الجديدة المصنوعة من مادة الـ"لاتكس"، ومن بين السياسيين الذين تحولوا دمسى، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومارك زوكيربرغ والأمير هاري وزوجته ميغان ماركل وبوريس جونسون وغريتا تونبرغ وكيم كارداشيان وسواهم.

وساهمت فقرات "وجوه ممسوخة" الساخرة و"اسكتشات" اللاذعة، والمؤثرة في بعض الأحيان، في جعل الحياة السياسية في متناول عامة الناس، وكانت بمثابة متنفس للتعبير عن الغضب ضد الإصلاحات المحافظة لرئيسة

لندن - عاد استعراض برنامج الدمسى السياسي الساخر "وجوه ممسوخة" إلى الشاشات البريطانية السبت، بعد توقفه 24 عاما، إذ عُرض على التلفزيون البريطاني بين عامي 1984 و1996، واجتذب في ذروته 15 مليون مشاهد كل مساء.

قصاب ألماني يعرض نقانق بالفياغرا

يكون من الصعب قليلا فك لغز البعوض منها والتعرف على مكوناتها، مثل نقانق يوروبا التي تصنع من الطحالب الزرقاء والجبن والمقطعة على هيئة نجوم، وكلمة يوروبا هي اسم أميرة فينيقية في الأساطير اليونانية القديمة.

200

نوع من نقانق القصاب ماتياس فرويند أدرجتها موسوعة غينيس على قائمتها

ولا يمكن التعرف كذلك على نقانق الفياغرا لأنها ليست محشوة بالمادة التي تستمد منها اسمها بل بنبات القراص. وأشار فرويند إلى أنه استلهم هذه النوعية من تقرير سمعه في الإذاعة يقول إن نبات القراص الذي يشبه الجرجير هو "الفياغرا الخضراء الطبيعية".

الأنواق، بدءا من نقانق الإسبانيغيتي والتوت البري وصولا إلى صنف ممزوج بنكهة الشوكولاتة والفسقن أو بالفياغرا.

وداخل متجر القصاب ماتياس فرويند الواقع في قرية سيلاوف بالقرب من بلدة أشافنبورغ الكاثنة في الجنوب الألماني، يجد الزبائن أكثر من 200 نوع من النقانق ذات النكهات الغريبة والمتنوعة، وبفضل ذلك تم إدراج هذا المتجر في موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية عام 2018.

وقال فرويند الذي يدير المتجر مع زوجته شتيفاني "لدينا مئات الأنواع من النقانق مختلفة المذاق المصنوعة في البيت، وهي متوفرة على الدوام".

وتظهر النقانق الممزوجة ببذور نبات الكينوا والحنطة من أن لأخر على رفوف العرض، وكذلك تلك الممزوجة بنكهة الشوكولاتة والفسقن. وبينما يمكن التعرف على محتويات معظم النقانق من الاسم الذي يطلق عليها،

بافاريا (ألمانيا) - يمكن العثور في متجر بولاية بافاريا الألمانية على قائمة متنوعة من النقانق ترضي مختلف



نكهات متنوعة لكنها غريبة

«خبيئة سقارة» الجديدة تعيد اكتشاف أسرار الفراعنة

أميرة فكري

اعتادت الدفن في الأقصر بجنوب مصر، في حين أن سقارة كانت مخصصة لدفن موميאות الأسرة الأولى فقط، وهو حدث نادر من نوعه يعبر عن قدسية المكان لدى أغلب أسر الحضارة الفرعونية".

وأكد أن قرابة ثلثي آثار سقارة ما زال مدفونا في باطن الأرض، ما يجعل المنطقة عاملة على بحر من الكنوز الفرعونية التي تعود إلى أغلب العصور القديمة. وكانت التوابيت مدفونة تحت الأرض على عمق عدة أمتار، مما جعل مسألة الوصول إليها من قبل البعثة المصرية لاكتشاف الآثار تستغرق أشهراً، وقد أزعج الستار عنها بحضور خبراء وسفراء أجانب.

ولفت مسؤول أثري في حديثه لـ"العرب"، إلى أنه خلال أيام قليلة سيتم الإعلان رسمياً عن استخراج باقي

كشفت منطقة سقارة الأثرية بالبحيرة المتاخمة للقاهرة السبت، عن سر جديد من أسرار الفراعنة، حيث تم اكتشاف 59 تابوتا والعشرات من الموميאות، ظلت مغلقة لأكثر من خمسة وعشرين قرناً من الزمان.

وقال عضو اتحاد الأثريين المصريين عماد مهدي لـ"العرب"، "إن التوابيت المكتشفة وجدت في 3 مقابر مجاورة، وبالأوان زاهية، وعثر معها على تماثيل برونز مطعم بأحجار كريمة، وهذا كان يُدفن مع خدم الأسرة، ما يبرهن على أنها تعود إلى كهنة وموظفين كبار".

وأضاف مهدي أن "أهم ما يميز الاكتشاف الحديث، أنه يعود إلى الأسرة 26، وهي آخر أسر مصر القديمة التي

كشفت منطقة سقارة الأثرية بالبحيرة المتاخمة للقاهرة السبت، عن سر جديد من أسرار الفراعنة، حيث تم اكتشاف 59 تابوتا والعشرات من الموميאות، ظلت مغلقة لأكثر من خمسة وعشرين قرناً من الزمان.

وقال عضو اتحاد الأثريين المصريين عماد مهدي لـ"العرب"، "إن التوابيت المكتشفة وجدت في 3 مقابر مجاورة، وبالأوان زاهية، وعثر معها على تماثيل برونز مطعم بأحجار كريمة، وهذا كان يُدفن مع خدم الأسرة، ما يبرهن على أنها تعود إلى كهنة وموظفين كبار".

وأضاف مهدي أن "أهم ما يميز الاكتشاف الحديث، أنه يعود إلى الأسرة 26، وهي آخر أسر مصر القديمة التي

